ظاهرة التعاقب الصوتي
في اللسان العربي عند الأزهري
من خلال كتابه تهذيب اللغة

إعداد الدكتور /

مجدي فتحي محمد محمد قشيوط

مدرس أصول اللغة في قسم اللغة العربية في

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

المقدمة

الحمد لله الذي أودع في كتابه أسرار البيان ، وجعله علماً على معالم الهدى ، ورسالة خالدة على مر الزمان وتعاقب الْمَلَوَانِ ([1]) ، وتحدى به الناس على اختلاف ملكاتهم وتعدد قدراتهم ليظل آيته الخالدة ، فلك الحمد اللهم أنت الأول قبل الإنشاء والآخر بعد فناء الأشياء ، أحمدك حمداً أتوسم فيه رضاك ، وأستعين به على ذكرك وألتمس به هداك .

وصلاة وسلاماً دائمين ما تصرفت الدهور ، وتعاقبت الظلمة والنور ، على سيد البرية ، ومعلم البشرية ، محمد بن عبد الله ﷺ ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين ، وعلى من سار على نهجه واتبع سنته إلى يوم الدين .

أما بعد،،،،،،،،،،،،

فظاهرة التعاقب الصوتي في اللغة العربية واحدة من الظواهر التي تعد سنّة لهجية متّبعة في قبائل العرب ، قد يكون جزء منها بفعل التطور اللغويّ على مستوى الصوت والبنية ، كما تعد أيضا من الأدلة الواضحة على اتسام الأصوات العربية بالتحول وعدم الثبات ، والتعاقب الصوتي من أعظم الروافد في اللغة العربية وأغزرها مادة ، إذ لا يعوقه شرط ، ولا يعاني من قيد ، فهو مبني على السماع لا القياس ، كما

---

[1]() الملوان : الليل والنهار .

يوجد في جميع حروف الهجاء (٢) ، وهو تغيير حرف بحرف، أياً كان الحرفان ، وأياً كان موقعهما من الكلمة ، يستوي أن يتقارب الحرفان المتعاقبان في المخرج وأن يتباعدا ، وأن يكونا في أول الكلمة أو آخرها أو وسطها ، وعلى الرغم من أهمية ظاهرة التعاقب الصوتي في اللغة العربية إلا أننا نجد قلة ما كتب عنها ، فالقدماء على الرغم من تنبههم إلى وجودها في العربية إلا أنهم لم يفصلوا فيها بالشكل الذي يجعل رؤيتنا لها واضحة ، ويأتي بحثي هذا خطوة متواضعة ، وإسهاماً يسيراً في حقل الدراسات اللغوية المعنية بالتعاقب الصوتي ، حاولت من خلاله توضيح ما غمض ، وتفصيل ما أجمل ، وآل عنوانه إلى (ظاهرة التعاقب الصوتي في اللسان العربي عند الأزهري من خلال كتابه تهذيب اللغة) .

واقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وفهارس، **فالمقدمة** : تحدثت فيها عن الموضوع وأهميته وأسباب اختياري له وخطته . **والفصل الأول** : التعاقب في اللغة العربية مفهومه ، وأقسامه ، والمصطلحات ذات الصلة بالتعاقب ، وتحدثت فيه عن تعريف التعاقب لغة واصطلاحاً ، والتعاقب الصوتي وصوره، والتعاقب النحوي وصوره ، ثم تناولت مصطلحات ذات صلة بالتعاقب وهي : الإبدال ،

---

[٢]() يقول أبو حيان في المزهر : " قلما تجد حرفاً إلا وقد جاء فيه البدل – يريد التعاقب – ولو نادراً . " المزهر للسيوطي تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون ط/عيسى البابى الحلبى ج ١ ص٤٦١

والاستغناء ، والمضارعة الصوتية (المماثلة الصوتية) ، والتقارض النحوي ، والتضمين النحوي ، والحمل على المعنى . **والفصل الثاني:** تحدثت فيه عن التعاقب الصوتي عند علماء اللغة القدامى والمحدثين . **والفصل الثالث :** التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة للأزهري . تحدثت فيه عن مصادر الأزهري في جمع التعاقب الصوتي، والاستشهاد على التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة ، والتعاقب الصوتي وتداخل اللغات واختلاف القبائل العربية ، والتعاقب الصوتي وقول العامة ، والتعاقب الصوتي وتقارب وتباعد المخرج والصفة ، والتعاقب الصوتي والاتباع ، والتعاقب الصوتي والبنية الصرفية للكلمة(ف – ع – ل) ، وتعاقب الحركات في تهذيب اللغة ، ثم قدمت حصراً ومعجماً لألفاظ التعاقب الصوتي في التهذيب مرتبة على حروف الهجاء . **والخاتمة**: ذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث .

هذا هو عملي وهو جهد المقل ، ولا أدعي أني قد أدركت ما قصدت إليه ، ولكن هذا ما وصل إليه علمي ووقف عنده جهدي ، فإن قصرت في شيء فضعف ساقه العجز إليّ ، وإن قاربت فمن فضل الله تعالى عليّ ، وأسأل الله تعالى أن يعفو عني بكل خطأ غير متعمد وقعت فيه، وبكل سهو غير مقصود فاتني استدراكه .

(رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)(٣)

الدكتور / مجدي فتحي محمد محمد

(٣) سورة البقرة جزء من آية ٢٨٦

الفصل الأول

التعاقب في اللغة العربية مفهومه ، وأقسامه ، والمصطلحات ذات الصلة بالتعاقب

التَّعاقب لغة:

تدور مادة (ع ق ب) في اللغة العربية على معنيين أساسيين : الأول: التداول والتناوب ، والثاني: الارتفاع والمشقة ، والذي يعنينا في هذا المقام المعنى الأول .

جاء في مقاييس اللغة : " العين والقاف والباء أصلان صحيحان : أحدهما يدل على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره . والأصل الآخر يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة . " ([٤])

ويقول الخليل بن أحمد : " وكلّ شيء يعقب شيئاً ، فهو عقيبه ، كقولك : خَلَفَ يَخلُف ، بمنزلة : الليل والنهار، إذا قضى أحدهما عقب الآخر، فهما عقيبان كلّ واحد منهما عقيب صاحبه ، ويعتقبان : يتعاقبان ، إذا جاء أحدهما ذهب الآخر . وعقب الليل النهار والنهار الليل : أي خلفه."([٥])

---

[٤]() مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون ط / مكتبة الخانجي ط/ الثالثة سنة ١٩٨١م ١٤٠٢هـ ج٤ ص٧٧

[٥]() العين للخليل بن أحمد تحقيق د/ مهدي المخزومي ود/ إبراهيم السامرائي ط/ مؤسسة الأعلمي ببيروت ط/ الأولى سنة ١٩٨٨م ١٤٠٨هـ ج١ ص١٧٩

ويقول ابن دريد : " وتعاقب الرجلان إذا ركب أحدهما ونزل الآخر، فكل واحد منهما عقيبٌ لصاحبه ، والموضع الذي يركب منه : عُقبة . " ([٦])

ويقول الجوهري : " وأعقبت الرجل ، إذا ركبت عُقْبَةً وركب هو عُقْبَةً ، مثل المعاقبة . والعرب تُعْقِب بين الفاء والثاء وتُعاقب ، مثل جدث وجدف."(٧)

ويقول ابن منظور : " وهما يَتَعاقبان ويَعتقبان: إذا جاء هذا ذهب هذا، وهما يتعاقبان كل الليل والنهار ، والليل والنهار عَقيبان ، كلٌ واحد منهما عَقيب صاحبه ، وعَقيبُك الذي يُعاقبك في العمل، يعمل مرةً، وتعمل أنت مرةً . " ٨()

وفي الأمالي : " وقال أبو نصر عن الأصمعي : عَقَبَ يَعْقُبُ عَقْباً، وهو ماءٌ يجيء بعد ماء ، أو جَرْيٌ بعد جَرْيٍ . " (٩)

---

[٦]() جمهرة اللغة لابن دريد تحقيق د/رمزي منير بعلبكي ط /دار العلم للملايين ببيروت ط/الأولى سنة ١٩٨٧م ج١ص٣٦٤

[٧]() تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ط/ دار العلم للملايين ببيروت ط/الثانية سنة ١٩٧٩م ١٣٩٩هـ ج١ ص١٨٦

[٨]() لسان العرب لابن منظور تحقيق/عبد الله علي الكبير وآخرون ط/دار المعارف بمصر دون تاريخ ج٤ ص٣٠٢٥ ، ٣٠٢٦

[٩]() الأمالي لأبى على القالي ط/ دار الكتب العلمية ببيروت دون تاريخ ج١ ص١٨٥

وفي تاج العروس : " والاعتقاب : التداول ، كالتعاقب ،وهما يتعاقبان ويعتقبان ، أي إذا جاء هذا

ذهب هذا."(١٠)

فالذي نلحظه من خلال هذه النصوص أن التعاقب في اللغة يدل على تداول الشيء والتناوب عليه واستخلافه ، فالليل والنهار يتناوبان على الوجود ، والعاقب يستخلف من قبله ، وإذا كانت المعاقبة (على وزن مفاعلة) تدل على المغالبة فإنَّ التَّعاقب أظهرُ بهذا الحديث من المُعاقبة؛ إذ إنها تعني الاطرادَ والإحكامَ في التتابع ، كتتابع الليل والنهار، بينما تدلّ صيغة (مُفاعلة) على المُغالبة ، وليس في الصّوتين المتعاقبين ما يُغالب أحدُهما الآخر – كما سيتّضح بعدُ – إذ إن لكلّ

واحد منهما من جواز الاستعمال، والنّطق به ما للآخر .

التَّعاقب اصطلاحًا:

لم يذكر علماء اللغة تعريفاً محدّداً لمصطلح التَّعاقب يمكن أن نركن إليه في تمييزه عن غيره من الظواهر التي تندرج تحت هذا الاسم، ويمكن أن يُتّخذ دليلاً على وصف هذه الظّاهرة اللغويّة ، وكان وروده في مصنّفاتهم – في الغالب – يُقصدُ به الإبدالُ الصّرفيّ، أو التّعويض ، أو الإنابةُ ، أو الاستغناءُ ، أو القلبُ ، أو النّظائرُ ، أو غير ذلك ممَّا

---

(١٠) تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي تحقيق/علي شيري ط/دار الفكربيروت سنة ١٩٩٤م ١٤١٤هـ ج٢ ص٢٥٢

يماثل هذه الألفاظ في الدّلالة المعجميّة ، وربما يكون التّقارب في الدّلالة اللغويّة لهذه الألفاظ سبباً لاستعمال أحدهما مكان الآخر ؛ ولما كانت هذه الألفاظ غير واضحة في الدَّرس اللغويّ كمصطلحات ، استعمل أحدهما مكان الآخر عند اللغويّين القدامى ، وقد تبنى بعض المحدثين هذا الاستعمال متّكئين في ذلك على ما جاء عند القدماء ، وجاء عن بعض المحدثين تعريفاً للتعاقب بعد أن بدا لهم الفروق الدقيقة بين هذه الألفاظ ، فعُرف التعاقب بأنه : " التداول والتبادل بين عنصرين لغويين على معنى واحد ؛ لقرب الدلالة بينهما . أو بمعنى آخر ، هو إنابة عنصر مكان غيره ؛ فيحل محله في وظيفته أو في معناه ، ومعنى ذلك أن الإنابة والتعاقب على معنى واحد عند النحاة ، فكلاهما يختص بعنصر ما دون الآخر في سياق واحد ، أو بمعنى آخر وجود النائب دون المنوب عنه. وقد يستعمل مصطلح آخر بمعنييهما هو (الإغناء)."(١١)

---

[١١]() التضام والتعاقب في الفكر النحوي د/نادية رمضان النجار بحث منشور في مجلة علوم اللغة العدد الرابع المجلد الثالث سنة ٢٠٠٠م ص١٣٥ وانظر البيان في روائع القرآن لتمام حسان ط/ عالم الكتب سنة ١٩٩٣م ١٤١٣هـ ص١٥٢

التعاقب الصوتي و صوره :

التَّعاقب الصوتي يحدث نتيجة تغيّر لهجي، واختلاف صوتيّ ، في كلمتين، أو ثلاث، أوفي صوت ، أو اثنين ، أو ثلاثة ، مع الاتفاق في المعنى مثال ذلك:

أ ـ **في كلمتين، في صوت واحد** ، ومن الأمثلة على ذلك :

١- جاء في تهذيب اللغة : " وقال ابن دُرَيد : اللَّدْحُ : الضَّرْبُ باليَدِ ، لَدَحَه بِيَدِه . قلتُ : والمعروف من كلامهم بهذا المعنى اللَّطْحُ ، وكأنّ الطاءَ والدال تَعَاقَبَا في هذا الحَرْف . " (١٢)

٢ - وفي التهذيب : " شمر عن ابن الأعرابيّ : أَهزَأَه البَرْدُ ، وأَهرأَه ، إذا قَتَلَه ومثلُه أزعَلَه وأَرْغَلَهُ فيما تعَاقَب فيه الزّاي والرَّاء."(١٣)

٣ . وفي التهذيب : " سلمة عن الفراء : باسَ : إذا تَبَخْتَرَ ، قلت : ماس يميس بهذا المعنى أكثر، والباءُ والميمُ يتعاقبان. " (١٤)

ب- في كلمتين، في صوتين ، كما في: سحق وسهك ، فالحاء عاقبت الهاء، والقاف عاقبت الكاف (١٥) .

---

[١٢]() تهذيب اللغة للأزهري تحقيق عبد السلام هارون ط/ الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة١٩٦٤م ١٣٨٤هـ ج٤ص٤١٨

[١٣]() المرجع السابق ٦ / ٣٧٠

[١٤]() المرجع السابق ١٣ / ١٠٤

ج . في كلمتين ، وفي أصوات ثلاثة ، كما في: درأ وطلع، فالدال عاقبت الطاء، والراء عاقبت اللام، والهمزة عاقبت العين(١٦).

د- **في ثلاث كلمات** ، كما في تعاقب (الصاد والزاي والسين) في: الصّقر والزّقر والسّقر، وبزق وبصق وبسق، وهو البزاق والبصاق والبساق (١٧) . و(الدال والطاء والتاء) كما في: مدّ يمدّ مدّاً، ومطّ يمطّ مطّاً ، ومتّ يمتّ متّاً (١٨) .

هـ - **في أربع كلمات** ، كما في تعاقب (التاء والفاء والقاف والكاف) في : المَحْتِدُ والمَحْفِدُ والمَحْقِدُ والمَحْكِد ، ففي التهذيب : " وقال شَمِر : سَمِعْتُ الدَّارِمي يقول : سَمِعْتُ ابن شميل يقول لطرف الثَّوْب مِحْفَد بكسر الميم. ثعلب عن ابن الأعرابي : المَحْتِدُ والمَحْفِدُ

=

[١٥]() الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي تحقيق / عز الدين التنوخي ط/ مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٢م ١٣٨١هـ ص٢ وفي التهذيب : سحقت الريح الأرض وسهكته إذا قشرت وجه الأرض بشدة هبوبها (تهذيب اللغة ٢٣/٤)

[١٦]() الإبدال والمعاقبة والنظائر ص٢

[١٧]() المرجع السابق ص ٦٤

[١٨]() المرجع السابق ص ٤٠

والمَحْقِدُ والمَحْكِد: الأَصْلُ . وقال أَبو تُرَاب : احْتَقَد واحْتَمَد واحْتَقَل بمعنى واحد . " (١٩)

وقد يكون التَّعاقب في الأسماء، مفرداً كما في المخصص : " والحصير : الذي لا يشرب الشراب مع القوم لبخله، وهو الحصور."(٢٠)

ومثنى وجمعاً ، كما في المخصص : " وزعم الكسائي أنه سمع في تثنية الرضا والحِمَى رِضَوان وحِمَوان والوجه رِضَيان وحِمَيان ، ومن الجمع المسلم يقال : هو ذو دَغَيات ودَغَوات . " (٢١)

والتعاقب قد يكون بين صوتين (أو أصوات) متفقين في المخرج كما في التهذيب : " والباء والميم يتعاقبان في حروف كثيرة، لقرب مخرجيهما ،يقال ضَرْبَةُ لازبٍ ولازم ، وسبّد رأسه وسمَّده."(٢٢) وجاء في التهذيب أيضاً : " وقال ابن بُزُرْجَ : كاص فلان من الطعامِ والشرابِ إذا أكثر منه . وتقول : وجدت فلاناً كُؤَصاً كُعَصاً أي صبوراً

---

[١٩]() تهذيب اللغة ٤ / ٤٢٨

[٢٠]() المخصص لابن سيده تحقيق/لجنة إحياء التراث العربي ببيروت ط/دار الآفاق الجديدة ببيروت دون تاريخ ج١٤ ص٢٥

(٢١) نفسه

[٢٢]() تهذيب اللغة ٢/ ٤٦

باقياً على شربه وأكله .قال الأزهري : وأحْسِبُ الكأْسَ مأخوذاً منه ؛ لأن الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما . " (٢٣)

أو مختلفين كما في التهذيب : " وروى أبو تراب للأصمعيّ : بِلِجَ بالشيء ، وثَلِجَ به ، بالباء والثّاء، إذا فرح به، يَبلَجُ بَلَجاً ، وقد أبلجني وأثلجني ، أي سَرَّني . " (٢٤)

والتَّعاقب الصوتي تغيّر صوتيّ لكن الناطق بإحدى الكلمتين لا يُعدّ خارجا عن سُنَن العرب في أقوالها ، فمن يقول: (ثوم) – مثلاً – كحال من يقول: (فوم) فلهما مدلول لغويّ واحد ، وليست إحدى اللفظتين أولى من أختها في الاستعمال .

التعاقب النحوي وصوره :

إذا كان هذا هو التعاقب الصوتي وهو موضوع بحثنا ، فإن النحاة قد أقروا هذه الظاهرة ، ولن نبالغ إذا قلنا إن التعاقب فكرة نحوية حرص النحاة من خلالها على الاطراد في القاعدة والمحافظة على الصنعة النحوية (٢٥) ؛ ومن ثم اشترطوا لها عدة شروط حتى تستقيم

---

[٢٣]() المرجع السابق ١٠/ ٣١٤، ٣١٥

[٢٤]() المرجع السابق ١١ /٩٨

[٢٥]() الصحيح عند البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما لا تنوب أحرف الجزم وأحرف النصب ، وما أوهم ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلًا يقبله اللفظ ، وإما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ، وإما على شذوذ إنابة كلمة عن أخرى ، وهذا الأخير هو مجمل الباب =

في الدرس اللغوي منها (٢٦) :

١ - ألا يجمع بين المتعاقبين في سياق الكلام ، كالجمع بين (في) و (على) في قوله تعالى : {وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ} (٢٧) ، وكذلك لم يجز النحاة الجمع بين (أدعو) و (يا) ؛ لإنابة الثانية عن الأولى ، فلا يجوز التلفظ بهما معاً .

=

كله عند الكوفيين وبعض المتأخرين، ولا يجعلون ذلك شاذا، ومذهبهم أقل تعسفًا. (شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري تحقيق / محمد باسل عيون السود ط/ دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ ج١ص٦٣٧)

وجاء في الهمع : (علم مِمَّا حُكيَ عن البصرِيين في هذه الأحرف من الاقتصار على معنى واحد لكل حرف أَن مذهبهم : أَن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس ، كما أَن أحرف الجزم كذلك . وما أوهم ذلك فإما مؤول تأْويلاً يقبله اللفظ أَو على تضمين الفعل معنى فعل يتعدي بذلك الحرف أَو على النِّيابة شذوذاً . " (همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية للسيوطي تحقيق/أحمد شمس الدين ط/ دار الكتب العلمية ببيروت ط/ الأولى سنة ١٩٩٨م ١٤٢٨هـ ج٢ ص٣٧٨ ،٣٧٩) وجوز الكوفيون . واختاره بعض المتأخرين . نيابة بعضها عن بعض قياسًا . (حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك تحقيق / طه عبد الرؤوف سعد ط / المكتبة التوفيقية دون تاريخ ج٢ ص٣١٢)

[٢٦]() التضام والتعاقب في الفكر النحوي ص ١٣٥ . ١٣٧

[٢٧]() سورة طه جزء من آية ٧١

٢ - ألا يُحذف النائب والمنوب عنه في وقت واحد ، كأن يحذف المضاف إليه ويبقى عمله ؛ لكون المضاف إليه عوضاً عن حرف جر محذوف ، كقولهم : (غلام زيد) فأصله : (غلام لزيد)، (ثوب خز) أصله (ثوب من خز)، فلو حُذف المضاف إليه وهو نائب عن الحرف كان إجحافاً وظلماً ؛ لأن فيه حذف النائب والمنوب عنه .

٣- اتحاد الجنس أو عدم التغاير : ينبغي ألا يكون المنوب عنه مكوناً من عدة عناصر مختلفة الجنس كالحرف والاسم ، أو الحرف والفعل . يقول الأزهري : " فكما أن أسماء الأفعال لا تكون نائبة عن فعل مقرون بحرف النهي ؛ لا تكون نائبة عن فعل مقرون بحرف الأمر ؛ لأن الفعل والحرف مختلفا الجنس ، فلا ينبغي أن ينوب عنهما الاسم . " (٢٨) وكذلك يمتنع إنابة عنصر عن آخر إذا تغايرت طبيعة كل منهما ، كحرف النداء والمضاف إليه . يقول الموصلي : " وأما تعريف النداء والإضافة ، فإن أحدهما لا يقوم مقام الآخر لتغايرهما ، فإن تعريف النداء بالقصد بخلاف تعريف الإضافة."(٢٩)

٤ – كما اشترط النحاة أن يكون التعاقب بين كلمات متحدة المعنى أو راجعة إليه ولو على بُعد . يقول المالقي : " لأن حروف الجر لا يوضع بعضها موضع بعض قياساً ، إلا إذا كان معناها واحداً، ومعنى

---

[٢٨]() شرح التصريح على التوضيح ١ / ١١٦

[٢٩]() شرح ألفية ابن معطي للموصلي تحقيق ودراسة د/علي موسى الشوملي ط/مكتبة الخريجي بالرياض ط/الأولى سنة ١٩٨٥م ١٤٠٥هـ ج٢ ص١٠٤٢

الكلام الذي يدخلان فيه واحداً ، أو راجعاً إليه ولو على بُعد . " (٣٠) ومن ذلك

قوله تعالى : { يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً } (٣١) أي : على الأذقان .

ثم إن التعاقب عند النحاة (٣٢) يكون في الحروف ، ويشمل التعاقب في حروف الجر ، كما في تعاقب (من) و(الباء) على معنى السببية في قوله تعالى : {يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ} (٣٣) أي : بأمر الله.

وكما في تعاقب (على) و(الباء) في قوله تعالى : {حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ} (٣٤) أي : حقيق بي .

ويكون التعاقب في حروف الجر مع بعض الظروف ، كما في تعاقب (من) و(دون) في قوله تعالى : {إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ} (٣٥) أي : دوننا .

وكما في تعاقب (على) و(مع) في قوله تعالى : {وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ} (٣٦) أي: مع ظلمهم .

---

(٣٠) رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي ط/ دار القلم بدمشق ط/الثالثة سنة ٢٠٠٢م ١٤٢٣هـ ص٢٩٧

(٣١) سورة الإسراء جزء من آية ١٠٧

(٣٢) ينظر التضام والتعاقب في الفكر النحوي ص١٣٧ . ١٦٢

(٣٣) سورة الرعد جزء من آية ١١

(٣٤) سورة الأعراف جزء من آية ١٠٥

(٣٥) سورة المؤمنون جزء من آية ٦٥

ويكون التعاقب في حروف القسم ، كما في تعاقب (التاء) و(الواو) في القسم ، كقوله تعالى : {وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ } (٣٧) يقول الزمخشري في هذه الآية : " قرأ معاذ بن جبل (بالله) .... فإن قلت : ما الفرق بين الباء والتاء ؟ قلت : إن الباء هي الأصل (أصل حروف القسم) ، والتاء بدل من الواو المبدلة منها، وأن التاء فيها زيادة معنى وهو التعجب ، كأنه تعجب من تسهل الكيد على يده وتأتيه ؛ لأن ذلك كان أمراً مقنوطاً منه لصعوبته وتعذره ، ولعمري ، إن مثله صعب متعذر في كل زمان ، خصوصاً في زمن نمروذ مع عتوه واستكباره وقوة سلطانه وتهالكه على نصرة دينه."(٣٨)

ويكون التعاقب في حروف العطف ، كما في تعاقب (الفاء) و(ثم) في قوله تعالى : {ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً} (٣٩) يقول ابن هشام: "

=

[٣٦]() سورة الرعد جزء من آية ٦

[٣٧]() سورة الأنبياء آية ٥٧

[٣٨]() الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ط/ مكتبة العبيكان ط/ الأولى سنة ١٩٩٨م ١٤١٨هـ ج٤ ص١٥١

[٣٩]() سورة المؤمنون جزء من آية ١٤

فالفاءات في (فخلقنا العلقة مضغة) وفي (فخلقنا المضغة) وفي (فكسونا) بمعنى (ثم) لتراخي معطوفاتها ." (٤٠) فكل مرحلة في خلق الإنسان تستلزم فترة زمنية طويلة حتى ينتقل الخلق من طور إلى طور .

ويكون التعاقب في الأسماء ، كما في تعاقب اسم الفاعل واسم المفعول في قوله تعالى : {خُلِقَ مِن

مَّاء دَافِقٍ}(٤١) أي : مدفوق ، وقوله تعالى : {لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ } (٤٢) أي : معصوم ، وقوله تعالى : {إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً} (٤٣) أي : آتيا ، وقوله تعالى : {وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً } (٤٤) أي : ساتراً .

ويكون التعاقب في الأفعال ، كما في تعاقب الماضي والمضارع في قوله تعالى : {أَتَى أَمْرُ اللّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

٤٠() مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام تقديم/حسن أحمد ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط /الأولى سنة ١٩٩٨م ١٤١٨هـ ج١ ص٣٢٦

٤١() سورة الطارق آية ٦

٤٢() سورة هود جزء من آية ٤٣

٤٣() سورة مريم جزء من آية ٦١

٤٤() سورة الإسراء آية ٤٥

عَمَّا يُشْرِكُونَ}(٤٥) يقول ابن الأنباري معقباً على هذه الآية : " أتى بمعنى يأتي ، أقام الماضي مقام المستقبل لتحقيق إثبات الأمر وصدقه . " (٤٦) وقوله تعالى : {وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ}(٤٧) يقول ابن الأنباري معقباً على هذه الآية : " تتلو أي: تتبع ، بمعنى : تلت . فأقام المستقبل مقام الماضي . " (٤٨)

ويكون التعاقب في الأسماء والأفعال ، وذلك كما في تعاقب المصدر وفعل الأمر في قوله تعالى: {فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ} (٤٩) والمعنى : اضربوا الرقاب .

---

[٤٥]() سورة النحل آية ١

[٤٦]() البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري تحقيق د/ طه عبد الحميد طه ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٠م ١٤٠٠هـ ج٢ ص٧٤

[٤٧]() سورة البقرة جزء من آية ١٠٢

[٤٨]() البيان في غريب إعراب القرآن ١١٣/١

[٤٩]() سورة محمد جزء من آية ٤

مصطلحات ذات صلة بالتعاقب

١ - الإبدال :

الإبـــدال لغـــة : رفـع الشـيء ووضـع غيـره فـي مكانـه (٥٠) ، ففـي لسـان العـرب : " والأصـل فـي الإبـدال جعـل شـيء مكـان شيء آخر."(٥١)

وفـي تـاج العـروس : " قـال ثعلـب : يقـال : أبـدلت الخـاتم بالحلقـة : إذا نحَّيْـت هـذا وجعلـت هـذا مكانـه، وبـدلت الخـاتم بالحلقـة : إذا أذبتـه وسـويته حلقـة ، وبـدلت الخـاتم بالحلقـة : إذا أذبتهـا وجعلتهـا خاتمـاً . قـال: وحقيقتـه أن التبـديل تغييـر الصـورة إلى صورة أخرى . " (٥٢)

وعـرف ابـن يعـيش الإبـدال اصـطلاحاً فقـال : " البـدل أن تقـيم حرفاً مكان حرف إما ضرورة وإما صنعة واستحساناً . "(٥٣)

٥٠() الكليات . معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء الكفوي ط / مؤسسة الرسالة ببيروت ط / الثانية سنة١٩٩٨م ١٤١٩هـ ص٣١

٥١() لسان العرب ٢٣١/٢

٥٢() تاج العروس من جواهر القاموس ١٤ / ٤٥

٥٣() شرح المفصل لابن يعيش ط / إدارة الطباعة المنيرية دون تاريخ ج١٠ ص٧

وفي شرح التصريح : " وهو في الاصطلاح : جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً . فخرج بقيد المكان العوض ، فإنه قد يكون في غير مكان المعوض منه كتاء (عدة) وهمزة (ابن) ، وبقيد

الاطلاق القلب ، فإنه مختص بحروف العلة . " (٥٤)

وعرف أيضاً بأنه : إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة .(٥٥)

ويرى أحد العلماء أن الذين وضعوا هذا التعريف قد تصوروا أن عملية هذا الإبدال إرادية يقوم بها صاحب اللغة متى شاء ؛ ولذا عبروا بقولهم (إقامة حرف مكان حرف) ولو أنهم عبروا بقولهم: (قيام حرف مكان حرف) لكانوا أقرب إلى التعبير عن طبيعة التطور الصوتي الذي يطرأ على اللغة ، فالواقع أن حدوث هذه الظاهرة غير متوقف على إرادة تقصد إليه ، وإنما هو عملية ترتبط بالتاريخ وبالزمن الطويل ، بحيث يجد المتكلمون باللغة أنفسهم أمام كلمات متعددة ، يدل تشابهها على أن إحداها قد تعرضت لمثل هذا التطور خلال السنين ، وليس من حق أي إنسان أن يقوم هو بإحلال صوت محل صوت آخر من أجل توليد

٥٤() شرح التصريح على التوضيح ٢ /٦٨٩

٥٥() الإبدال لأبي الطيب اللغوي تحقيق / عز الدين التنوخي ط/ مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٠م ١٣٧٩هـ المقدمة ص٩

مفردة أو صيغة جديدة يضيفها إلى ما لدينا من تراث لغوي ، بل المفروض أن نلتزم بما ورثناه من تقاليد هذه الفصحى . (٥٦)

وليس الكلام على الإبدال واحداً عند علماء النحو واللغة ، بل انقسم بطبيعته إلى نوعين بحسب المتكلمين فيه : الإبدال اللغوي ، وهو إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة ، وهو ما جمعه رواة اللغة من تلك الألفاظ المتقاربة في صورها ومعانيها ، وما التقطوه من اللغة ونوادرها من أفواه الأعراب في البوادي ، أو التي أخذوها عن الوافدين إلى الحواضر ، ثم صنفوها في رسائل لغوية فسروها فيها واستشهدوا لها بشعر العرب ، فكانت هذه الرسائل في اللغة وخصائصها هي المادة الأولى لتكون بنية المعاجم الأولى ، وبها وبأشباهها حفظ الله لنا لغة الذكر الحكيم ولسان آبائنا العربي المبين . (٥٧)

وآثرت بعض الدراسات اللغوية الحديثة بتسمية هذا الإبدال بالإبدال الصوتي أيضاً لأن هذه التسمية أكثر تأدية للمعنى ، في حين سماه بعض القدماء الابدال غير المطرد ، أو الابدال النادر أو الابدال الموقوف علي السماع ، أما أشهر من عرض لهذه الظاهرة بالبحث أو بالتصنيف فالأصمعي وابن السكيت والزجاجي وكتابه (الإبدال والمعاقبة

---

[٥٦]() أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمرو بن العلاء د/عبد الصبور شاهين ط/مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٨٧م ١٤٠٨هـ ص٢٦٥

[٥٧]() الإبدال لأبي الطيب ص٨

والنظائر) وأبو الطيب اللغوي وكتابه (الإبدال) وأحمد فارس الشدياق، وكتابه (سر الليال في القلب والإبدال) .

أما النوع الثاني وهو الإبدال النحوي الصرفي ، وهو الإبدال القياسي المطرد عند جميع العرب، ويقع في حروف معينة ، وتركه يوقع في الخطأ ، أو مخالفة الأكثر من كلام العرب ، وهو على قسمين(٥٨):

أحدهما: إبدال حرفٍ من غيره لأجل الإدغام عند التقاء صوتين متجانسين أو متقاربين ؛ كإدغام لام التّعريف بعد إبدالها في بعض الحروف ، كالسّماء والشّمس والدّواء ، وكإدغام الباء في الميم

في : اكتب محمداً . وغيره من المسائل التي تبحث في باب الإدغام .

والآخر: الإبدال لغير الإدغام ؛ وهو يقع في الغالب في حروف مخصوصةٍ ؛ وهي تسعة يجمعها قولك: (هَدَأْتُ مُوطِياً) ، ولم يقتصر بعضهم على هذه التّسعة بل ذكر غيرها ممّا يعدّ من حروف الإبدال الصّرفيّ اللاّزم ؛ بل هي من الإبدال اللّغويّ غير اللاّزم .

٥٨() تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم لعبد الرزاق بن فراج الصاعدي ط/ عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م ج٢ ص٦٥٦، ٦٥٧

ومن الإبدال الصّرفيّ إبدال الواو تاءً في (الافتعال) نحو (الاتّعاظ) و (الاتّعاد) في (الاوتِعَاظ) و (الاوْتِعَاد) وإبدال التّاء طاءً ؛ نحو (اصْطَبَرَ) و (اصْطَنَعَ) في (اصْتَبَرَ) و (اصْتَنَعَ) وكذلك قلب الواو أو الياء همزةً ، نحو (سَمَاءٍ) و(قَضَاءٍ) في (سَمَاوٍ) و(قَضَايٍ) .

والإبدال اللّغويّ أعمّ من الإبدال الصّرفيّ ، وعلاقة أحدهما بالآخر – عند كثيرٍ من العلماء ولاسيّما المتأخّرين – علاقة الكلّ بالجزء، وإطلاقه – وبخاصّةٍ في المعاجم – يشمل النّوعين . (٥٩)

ونخلص مما سبق أن التعاقب الصوتي عند علماء اللّغة اشتهر بمصطلح (الإبدال اللّغويّ) وهو يختلف عن (الإبدال الصّرفيّ) كما بينا فهو – أي: الإبدال اللغويّ – شائع وغير لازم ويقع في أكثر الحروف ، وقيل إنه يقع في حروف الهجاء جميعاً ، بخلاف الإبدال الصّرفيّ ، فهو شائع لازم ، ويقع فيه التّبادل بين حروف مخصوصة لعلّة تصريفيّة .

٢ - الاستغناء :

هو إحدى وسائل الإيجاز في اللغة ، ويمثل ظاهرة لغوية تشيع في مستويات الدرس اللغوي، وقد أكثر سيبويه من ذكره في مواضع متعددة من الكتاب (٦٠) كما عقد له ابن جني باباً في الخصائص

---

(٥٩) تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم ٢/ ٦٥٨

(٦٠) انظر الكتاب لسيبويه تحقيق/ عبد السلام هارون ط/ مكتبة الخانجى بالقاهرة ودار الرفاعى بالرياض ط/ الثانية سنة ١٩٨٢م ج ١ ص ٢٥ ، ٣/ ٩٩ ، =

(٦١)،وكذلك السيوطي في الأشباه (٦٢)،كما تعرض ابن الأنباري له في الإنصاف (٦٣).

ويمكن تعريف مصطلح الاستغناء بأنه : " استغناء العرب بكلمة عن كلمة أو أكثر ، عن طريق حذف بعضها ، أو تغيير صورتها ، أو الاستعانة بكلمة ليست من اشتقاقها ؛ لوجود قرينة ، وذلك استحساناً وطلباً للخفة والاختصار ، ولضرب من البلاغة وتجويد المعنى . " (٦٤)

=

٣/ ٣٦٧ ، ٣/ ٦٠٣ ، ٣/ ٦٣٧ ، ٣/ ٦٤٢ ، ٤/ ٣٣ ، ٤/ ٣٦ ، ٤/ ٦٦ ، ٤ / ٦٧ ، ٤/ ٩٩

(٦١) الخصائص ١ / ٢٦٧ . ٢٧٢

(٦٢) الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ط/ دار الكتب العلمية ببيروت ط/ الأولى سنة ١٩٨٤م ١٤٠٥هـ ج١ ص٦٠ . ٦٢

(٦٣) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لابن الأنباري ط/ دار الفكر ببيروت دون تاريخ ج٢ ص٤٨٥،٩٣

(٦٤) الاستغناء بين العرب والنحاة د/ عبد الله أحمد جاد الكريم ط/ مكتبة الآداب ط/ الأولى سنة ٢٠٠٢م ١٤٢٢هـ ص ١٢ ، ونستطيع أن نذكر أمثلة على هذا التعريف ، فعن طريق الحذف مثلاً استغناؤهم بلمحة عن ملحمة وعليها كسرت ملامح ، وعن طريق القلب وهو : تغيير في الصورة ، مثلاً استغناؤهم بقسيّ عن قووس ، فلم يأت إلا مقلوباً ، وعن طريق الاستعانة بكلمة ليست من اشتقاقها لوجود قرينة مثلاً استغناؤهم بترك عن ودع (الخصائص ١/٢٧٠)

والاستغناء أعم من الإبدال والعوض ، فالإبدال إقامة حرف مكان حرف آخر في موضعه،والعوض إقامة حرف مكان آخر في غير موضعه ، والإبدال والعوض قد يدخلان في باب الاستغناء ، وقد وضح سيبويه العلاقة بين الاستغناء والعوض والحذف في (باب ما يكون في اللفظ من الأعراض)، فقال : " اعلم أنهم مما يَحذفون الكلم وإن كان أصلُه في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوِّضون، ويَستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتَّى يصير ساقطاً. وسترى ذلك إن شاء الله.

فمما حُذف وأصله في الكلام غير ذلك. لَمْ يَكُ ولا أَدْرِ، وأشباهُ ذلك. وأما استغناؤهم بالشيء عن الشيء فإنّهم يقولون يَدَعُ ولا يقولون وَدَع ، استغنوا عنها بتَرَكَ. وأشباهُ ذلك كثير.

والعوض قولهم: زنادقة وزناديق، وفرازنة وفرازين، حذفوا الياء وعوّضوا الهاءَ. وقولهم أسْطاع يُسْطيعُ وإنّما هي أطاع يُطيع، زادوا السينَ عوضا من ذهاب حركة العين من أَفْعَلَ. وقولهم اللّهُم، حذفوا " يا " وألحقوا الميم عوضاً . " (٦٥)

٣ - المضارعة الصوتية (المماثلة الصوتية) :

يعني مصطلح المضارعة الصوتية بين أصوات اللغة : أن حرفين وردا في لفظة ما ضمن سياق صوتي أدائي وحينئذ فلابد أن يكونا

---

[٦٥]() الكتاب ١ / ٢٤ ، ٢٥

متباعدين أو متماثلين أو متقاربين أو متجانسين في المخرج أو في الصفة الصوتية أو في كليهما اعتماداً على المحتوى اللغوي ، ويقتضي قانون المضارعة الصوتية بين أصوات اللغة : أن الوحدة الصوتية تصبح أكثر شبهاً (محاكاة) بوحدة صوتية أخرى ، أو أن الوحدتين الصوتيتين أو أكثر تصير أكثر شبهاً بعضها مع بعض.(٦٦)

وقد عقد سيبويه عنواناً تحت هذا المصطلح سماه: "هذا باب الحرف الذي يضارَعُ به حرف من موضعه ، والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه" يتحدث فيه عن إجراءين لغويين تتناولهما ظاهرة المضارعة الصوتية بين الحروف اللغوية :

أولهما : ذلك الحرف الذي يضارع (أو يحاكي أو يماثل) به حرف آخر ؛ وهذا الحرف الأخير هو من موضع الحرف الأول (مخرجاً أو صفة أو كليهما) .

ثانيهما : ذلك الحرف الذي يضارع (أو يحاكي أو يماثل) به حرف وهذا الحرف الأخير ليس من موضع الحرف الأول (مخرجاً أو صفة أو كليهما) ، وإنما هو من موضع حرف آخر (سواء أكان في المخرج أو الصفة أم كليهما) . (٦٧)

---

(٦٦) المضارعة الصوتية بين أصوات اللغة العربية د/ يحي بن علي المباركي بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ١٣٦ ص ٣٩١

(٦٧) المرجع السابق ص ٤٤٦

وقد أشار ابن جني إلى المضارعة الصوتية وهو يتحدث عن الإدغام الأصغر فقال : " وأما الإدغام الأصغر فهو : تقريب الحرف من الحرف وإدناؤه منه من غير إدغام يكون هناك."(٦٨) وهو عام عنده في الحروف والحركات حيث عد منه الإمالة ، والإبدال في صيغة الافتعال .

كذلك أشار ابن سيده إلى المضارعة الصوتية في مخصصه(٦٩)، وابن يعيش في شرحه للمفصل (٧٠) .

وسماها الدكتور إبراهيم أنيس المماثلة ، وقصد بها تأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض ، فحين ينطق المرء بلغته نطقاً طبيعياً لا تكلف فيه فإن أصوات الكلمة الواحدة قد يؤثر بعضها في البعض الآخر ، على أن نسبة التأثر تختلف من صوت إلى آخر ، فمن الأصوات ما هو سريع التأثر يندمج في غيره أكثر مما قد يطرأ على سواه من الأصوات ، ومجاورة الأصوات بعضها لبعض في الكلام المتصل هي السر فيما قد يصيب بعض الأصوات من تأثر .

والأصوات في تأثرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينها ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات أو المخارج ، ويمكن أن يسمى هذا التأثر بالانسجام الصوتي بين أصوات اللغة. (٧١)

٦٨() الخصائص ٢ / ١٤٣

٦٩() المخصص ١٣ / ٢٧١ ، ٢٧٢

٧٠() شرح المفصل ١٠ / ٤٧ . ٤٩

وعلى الرغم من التقارب في المعنى بين التعاقب الصوتي و المضارعة الصوتية ، فإننا نلمح فرقاً بينهما ، ففي المضارعة الصوتية (المماثلة الصوتية عند المحدثين) نلحظ التقارب بين الصوتين في المخرج أو الصفة ، في حين نجد التعاقب الصوتي يكون بين صوتين متفقين أو مختلفين في المخرج أو الصفة ، كما سيتضح من خلال تهذيب اللغة للأزهري .

٤ - التقارض النحوي :

ظاهرة التقارض في اللغة العربية مظهر من مظاهر اتساعها ، ولون من ألوان شمولها ؛ لأن التوسع شائع في كلام العرب ، فإذا كان الترادف والاشتقاق والتضاد والاشتراك والتضمين والمشاكلة .... الخ تمثل أنواع الإحاطة والتنوع في الأسلوب العربي ، فإن التقارض يعد من هؤلاء؛ إذ به يستطيع المتكلم أن يقلّب الكلام على وجوه عدة ، وعلى كل حال هو مصيب فيما يذهب إليه ، بشرط أن يكون معه سند من السماع ، ووجه من وجوه التوجيه الصحيحة ، وهذا يؤكد أن لغتنا العربية مرنة وطيعة وليست جامدة تقف عند لون معين من ألوان التعبير (٧٢) .

=

[٧١]() الأصوات اللغوية د/ إبراهيم أنيس ط/ مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٩٩م ص ١٤٧

[٧٢]() ظاهرة التقارض في النحو العربي د/ أحمد محمد عبدالله بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ٥٨ ص ٢٣٣

فالتقارض يمثل نوعاً من أنواع الطرافة والمُلحة في التعبير ، وقد تحدث ابن هشام عنه في (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) في الباب الثامن القاعدة الحادية عشرة : " من مُلح كلامهم تقارض اللفظين في الأحكام " وذكر أمثلة له (٧٣) ، كما تحدث السيوطي في الأشباه والنظائر عنه في باب تقارض اللفظين (٧٤) ، كذلك تحدث عنه الزمخشري في المفصل (٧٥) ، وقد فسّر ابن يعيش التقارض بقوله:" يعنى أن كل واحد منهما (أي الكلمتين) يستعير من الآخر حكماً هو أخص به."(٧٦)

فالتقارض الاصطلاحي الذي نعنيه في مجال الدراسات النحوية هو : " أن تُعطي كلمة حكماً يختص بها إلى كلمة أخرى لتعامل معاملتها ، كما تُعطي الكلمة الأخرى حكماً يختص بها إلى الكلمة الأولى لتعامل معاملتها أيضا.

---

[٧٣]() مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٢ / ٥١٧ . ٥٢١

[٧٤]() الأشباه والنظائر ١ / ١٦٣ . ١٦٦

[٧٥]() شرح المفصل ٢ / ٨٨

[٧٦]() نفســه

وبعبارة أخرى : الاقتراض النحوي هو : تبادل الأحكام بين كلمتين بحيث تعطي كل كلمة الحكم الذي يختص بها إلى الكلمة الأخرى ، سواء كانت هذه الكلمة اسماً أم فعلاً أم حرفاً. " (٧٧)

ومن خلال الأمثلة التي أوردها النحويون كابن هشام وغيره للتقارض نستطيع أن نقسم التقارض إلى ثلاثة أنواع وهي (٧٨) :

الأول: التقارض بين اللفظين في الأحكام الإعرابية ،

ويتضح ذلك بالمثال الذي ذكره ابن هشام :

" إعطاء (غير) حكم (إلا) في الاستثناء بها نحو : {لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ} (٧٩) فيمن نصب غير ، وإعطاء (إلا) حكم (غير) في الوصف بها نحو : {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا} (٨٠) . " (٨١)

ومن أمثلته كذلك : " إعطاء (ما) النافية حكم (ليس) في الإعمال، وهي لغة أهل الحجاز نحو : {مَا هَذَا بَشَراً} (٨٢) وإعطاء (ليس) حكم

---

(٧٧) ظاهرة التقارض في النحو العربي بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ٥٨ ص ٢٣٤ ، ٢٣٥

(٧٨) المرجع السابق ص٢٣٥

(٧٩) سورة النساء جزء من آية ٩٥

(٨٠) سورة الأنبياء جزء من آية ٢٢

(٨١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٢ / ٥١٧

(٨٢) سورة يوسف جزء من آية ٣١

(ما) في الإهمال عند انتقاض النفي بإلا كقولهم : ليس الطِّيب إلا المسك ، وهي لغة بني تميم . " (٨٣)

النوع الثاني:التقارض بين اللفظين في الشكل والهيئة،

ويتضح ذلك بقول الأشموني : " إن حق الحال الاشتقاق ، وحق التمييز الجمود ، وقد يتعاكسان ، فتأتي الحال جامدة ، كهذا مالك ذهباً، ويأتي التمييز مشتقاً نحو: لله دره فارساً . " (٨٤)

أي يتعاكسان على سبيل الاقتراض فكل منهما يقترض هيئة الآخر لأوجه شبه بينهما ، فجمهور النحاة إلى أن الأصل في الحال أن ترد في الأسلوب مشتقة من المصدر لتدل على متصف نحو: جاء بكر ضاحكاً ، وضربت اللص مكتوفاً ، وقد تجيء جامدة مقترضة هذا الجمود من التمييز لما بينهما من أوجه الشبه ، ويكثر مجيئها جامدة في مواضع :

إن دلت على سعر نحو: بعه مدّاً بدرهم ، فمداً حال جامدة ، أي بعه مُسعِّراً كل مد بدرهم .

وإن دلت على تفاعل نحو : بعته يداً بيد ، أي مناجزة ، أو دلت على تشبيه نحو : كرّ زيدٌ أسداً أي مشبهاً للأسد ؛ فيداً وأسداً جامدان، وصحّ وقوعهما حالاً لظهور تأولهما بمشتق كما تقدم .

٨٣() مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٢ / ٥١٨

٨٤() حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٣٠١/٢

وتجيء الحال جامدة إن دلّت على ترتيب كقولك : ادخلوا الدار رجلاً رجلاً ، وقولك سار الجند رجلين رجلين ، تريد مرتين .

وضابط هذا النوع : أن يذكر المجموع أولاً ثم يفصل بذكر بعضه مكرراً .

وتجيء الحال جامدة إن وصفت نحو قوله تعالى: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً} (٨٥) ، وقوله تعالى: {فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً } (٨٦) ، وكذلك إن دلت على عدد نحو قوله تعالى : {فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً} (٨٧) ، وكذلك إذا كانت الحال نوعاً من صاحبها كقولك: هذا مالك ذهباً ، أو يكون الحال فرعاً لصاحبها نحو : هذا حديدك خاتماً ،وكقوله تعالى:{وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً} (٨٨).

ب- والأصل في التمييز أن يكون جامداً نحو: حَسُن محمد علماً ، وزرعت الأرض شجراً ،

---

[٨٥]() سورة يوسف جزء من آية ٢

[٨٦]() سورة مريم جزء من آية ١٧

[٨٧]() سورة الأعراف جزء من آية ١٤٢

[٨٨]() سورة الأعراف جزء من آية ٧٤

وعندي قفيزٌ بُرّاً ، وقد يترك التمييز هذا الأصل فيجيء مشتقاً مقترضاً هذا الحال لما بينهما من مشابهة نحو: لله دره فارساً ، وحسبك به كافلاً ، وكفى عالماً . (٨٩)

النوع الثالث: **التقارض بين اللفظين في المعاني** ، يذكر النحاة أن كل حرف من حروف المعاني يفيد- بطريق الأصالة- معنى أو عدة معان ، تعد من لوازم هذا الحرف غالباً ، غير أنه في بعض الأحيان قد يفيد الحرف معنى من المعاني ليس أصلاً في إفادته، وإفادة الحرف معنى يختص به حرف آخر يعد عند بعض العلماء من باب التقارض بينهما ، فكأنَّ الحرف الآخر أقرضه هذا المعنى ، وربما عدَّه بعضهُم من باب نيابة الحرف مكان الحرف الآخر ، وهذه مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين، ومن الأمثلة على هذا النوع من التقارض :

إلى- اللام :

أ - (إلى) تدل من خلال الأسلوب على انتهاء الغاية المكانية أو الزمانية ، ذلك أوضح معانيها نحو قوله تعالى : {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى} (٩٠)

---

[٨٩]() ظاهرة التقارض في النحو العربي بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ٥٨ ص ٢٤٩

[٩٠]() سورة الإسراء جزء من آية ١

وقد تخرج عن معناها الأصلي المتقدم فتأتى في بعض أحوالها بمعنى اللام نحو قوله تعالى :

{وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ} (٩١) أي الأمر لك ، ونحو قوله تعالى: {فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ}(٩٢) أي ادفعوا لهم ، فقد اقترضت (إلى) من اللام معنى شبه الملك في الآية الأولى والاستحقاق في الآية الثانية .

ب . أما (اللام) فتفيد غالباً المعاني التالية:

الإستحقاق نحو قوله تعالى: {وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ} (٩٣) ، والاختصاص نحو قوله تعالى : {فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ} (٩٤) ، والملك نحو قوله تعالى: {لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ} (٩٥) ، والتمليك نحو (وهبت لزيد ديناراً) ، وشبه الملك نحو قوله تعالى: {وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً} (٩٦) ، والتعليل نحو قوله تعالى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (٩٧) ، وقد تخرج اللام عن كل

---

[٩١]() سورة النمل جزء من آية ٣٣

[٩٢]() سورة النساء جزء من آية ٦

[٩٣]() سورة المطففين آية ١

[٩٤]() سورة النساء جزء من آية ١١

[٩٥]() سورة البقرة جزء من آية ١١٦

[٩٦]() سورة النحل جزء من آية ٧٢

[٩٧]() سورة النحل جزء من آية ٤٤

هذه المعاني فتأتى بمعنى (إلى) ويتمثل ذلك في نحو قوله تعالى: {يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا } (٩٨) أي أوحى إليها ، ونحو قوله تعالى : {كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى}(٩٩) أي إلى أجل مسمى ، ونحو قوله تعالى : {وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ} (١٠٠) أي إلى ما نهوا عنه ، فدلالة اللام في الآيات المتقدمة هي انتهاء الغاية وذلك المعنى مقترض من (إلى).(١٠١)

والتقارض النحوي بهذا المعنى وبهذه الأنواع هو تعاقب نحوي ، ولا يختلف معه إلا في إعطاء كل كلمة الحكم الذي يختص بها إلى الكلمة الأخرى ، سواء كانت هذه الكلمة اسماً أم فعلاً أم حرفاً ، فهو تبادل الأحكام بين الكلمتين ، وليس الأمر مقصوراً على مجيء اسم بمعنى اسم آخر ، أو فعل بمعنى فعل آخر أو حرف بمعنى حرف آخر كما في التعاقب النحوي .

٥ - التضمين النحوي :

---

[٩٨]() سورة الزلزلة آية ٤ ، ٥

[٩٩]() سورة الرعد جزء من آية ٢

[١٠٠]() سورة الأنعام جزء من آية ٢٨

[١٠١]() ظاهرة التقارض في النحو العربي بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ٥٩ ص ٢٦٦ ، ٢٦٧

هو نوع من الاتساع الذي يعد من أساليب العرب في كلامها ، وتناوله أكثر من عالم من علماء اللغة ، فهذا ابن هشام يشرح التضمين فيقول : " قد يشربون لفظاً معنى لفظ فيعطونه حكمه."(١٠٢)

ويقول الزركشي في تعريفه : " إعطاء الشيء معنى الشيء ، وتارة يكون في الأسماء ، وفي الأفعال ، وفي الحروف . " (١٠٣)

ويقول السيوطي : " التضمين هو : إعطاء الشيء معنى الشيء ، ويكون في الحروف والأفعال والأسماء . " (١٠٤)

ويقول الأشموني : " التضمين : اشراب اللفظ معنى اللفظ آخر وإعطاؤه حكمه ؛ لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين . " (١٠٥)

ويقول أبو البقاء الكفوي : " التضمين هو : اشراب معنى فعل لفعل ليعامل معاملته . وبعبارة أخرى هو : أن يحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة . " (١٠٦)

١٠٢() مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٢ / ٤٩٣

١٠٣() البرهان في علوم القران للزركشي تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط / دار التراث بالقاهرة دون تاريخ ج ٣ ص ٣٣٨

١٠٤() الإتقان في علوم القرآن للسيوطي تحقيق / مركز الدراسات القرآنية بالمملكة العربية السعودية ط/ وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة بالسعودية ج٤ ص ١٥٢٦

١٠٥() حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢ / ١٣٨

١٠٦() الكليات ص ٢٦٦

ويقول في موضع آخر : " ولا اختصاص للتضمين بالفعل ، بل يجري في الاسم أيضاً ..... وجريانه في الحروف ظاهر . " (١٠٧)

فهو إذن جارٍ عنده في الأسماء والأفعال والحروف كغيره من علماء اللغة والنحاة كما سبق ، وممن ذهب إلى هذا من المعاصرين محمد محيي الدين عبد الحميد بقوله : " والصواب أن التضمين كما يكون في الفعل يكون في الاسم والحرف . " (١٠٨)

وكذلك الدكتور إبراهيم السامرائي فلقد قال : " التضمين : أن تستعمل مادة فعلاً كان أو اسماً أو أداة محل غيره مع قرينة : قولية ، أو حالية تشير إلى المعنى الذي استعمل . " (١٠٩)

ولقد اختلف الأقدمون في حقيقة التضمين من حيث كونه حقيقة أو أنه خروج عن الحقيقة إلى غيرها توسعاً ومجازاً ، ونستطيع أن نخلص إلى مذاهب ثلاثة في الموضوع : فالمذهب الأول يقرر أن المادة المتضمنة قد استخدمت على الوجه الحقيقي مع قطع الصلة بينها وبين الأصل . والمذهب الثاني يقرر أن المادة قد استخدمت على الوجه

١٠٧() نفســه

١٠٨() شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك تحقيق/محمد محيي الدين عبد الحميد ط/مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٥٨هـ ١٩٣٩م ج٢ ص٢٧٤

١٠٩() فقه اللغة المقارن د/ إبراهيم السامرائي ط/ دار العلم للملايين ببيروت ط/ الثالثة سنة ١٩٨٣م ص ٢١٨

المجازي مع القرينة الدالة . والمذهب الثالث يجمع بين المذهبين فيقرر أن المادة مستخدمة على الحقيقة والمجاز في آن واحد . (١١٠)

يقول السيوطي : " وإنما كان التضمين مجازًا لأن اللفظ لم يوضع للحقيقة والمجاز معًا فالجمع بينهما جائز. " (١١١)

وكما ذكرنا التضمين يكون في الأسماء والأفعال والحروف ، فأَمَّا في الأسماء فأن يُضَمَّنَ اسم معنى اسم لإفادة معنى الاسمين معًا نحو قوله تعالى : {حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ}(١١٢) ضُمِّنَ (حَقِيقٌ) معنى (حَرِيصٌ) ليفيد أنه مَحْقُوقٌ بقول الحق وحريص عليه .

وأمَّا في الأفعال فأن يُضَمَّنَ فعل معنى فعل آخر فيكون فيه معنى الفعلين معًا وذلك بأن يأتي الفعل مُتَعَدِّيًا بحرف ليس من عادته التعدي به فيحتاج إلى تأويله أو تأويل الحرف لِيَصِحَّ التعدي به والأول تضمين الفعل والثاني تضمين الحرف . (١١٣)

وأما التضمين في الحروف فتقدم الحديث عنه في التعاقب في حروف الجر وغيرها ، ومن هنا نقول : إن التضمين النحوي قريب في المعنى من التعاقب النحوي والتقارض النحوي وقد سبق الحديث عنهما

١١٠() المرجع السابق ص ٢١٨

١١١() الإتقان في علوم القرآن ٧ / ١٥٢٧

١١٢() سورة الأعراف جزء من آية ١٠٥

١١٣() الإتقان في علوم القرآن ٧ / ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ والبرهان في علوم القرآن ٣ / ٣٣٨ ، ٣٣٩

، وتظهر فائدة التضمين هنا في إفادة اللغة تيسيراً واتساعاً من أخصر طريق وأوجزه ، فتؤدي كلمة واحدة مؤدى كلمتين ، فيكون في ذلك جمع بين الحقيقة والمجاز لدلالة المذكور على معناه بنفسه وعلى معنى المحذوف بالقرينة . (١١٤)

يقول ابن جني : " اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدّى بحرف ، والآخر بآخر فإن العرب قد تتّسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذانا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر ، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه. " (١١٥)

٦ - الحمل على المعنى :

إن معنى حمل الشيء على الشيء : إلحاقه به وإعطاؤه حكمه ، ويكون ذلك : إما على اللفظ ، وإما على الموضع ، وإما على المعنى فيكون الكلام في معنى كلام آخر ، فيحمل على ذلك المعنى ، أو يكون للكلمة معنى يخالف لفظها فيحمل الكلام على المعنى دون اللفظ، وبذلك يكون الحمل على المعنى : ما ليس حملاً على اللفظ ، ولا حملاً على الموضع أو المحل.(١١٦)

---

[١١٤]() الكليات ص ٢٦٧

[١١٥]() الخصائص ٢ / ٣١٠

[١١٦]() الحمل على المعنى في العربية د/ على عبدالله حسين العنبكي ط/ ديوان الوقف السني ببغداد ط/الأولى سنة ٢٠١٢م ١٤٣٣هـ ص ٢٩ ، ٣٠

فالحمل على اللفظ مثل قولك: عساك فاهم ، وعساه فاهم ، في نصب (عسى) الضمير على أنه اسمها ، ورفعها الخبر، حملاً على (لعل) بجامع الترجي أو الإشفاق في كل منهما . (١١٧)

والحمل على الموضع يكون في تابع ما له لفظ وموضع كقولنا : ليس زيدٌ بقائمٍ ولا قاعداً ، فقد حملنا (قاعداً) على موضع (بقائمٍ) ؛ لأنها في موضع نصب لكونها خبر ليس . أما الحمل على المحل فيكون في تابع ما له محل من الإعراب كالمبنيات ، كقولنا : جاء هؤلاء الطلابُ ، فقد حملنا (الطلاب) على محل (هؤلاء) فرفعناها ؛ لأن (هؤلاء) رفع على الفاعلية ، ولا يجوز في التابع إلا الحمل على المحل بخلاف الإعراب الموضعي الذي يجوز فيه الحمل على اللفظ وعلى الموضع ؛ لأن له لفظاً وموضعاً .(١١٨)

وإذا اجتمع الحمل على اللفظ والمعنى ، بدئ باللفظ ثم بالمعنى ، هذا هو الجَادَّةُ في القرآن، كقوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا} (١١٩) أفرد أولا باعتبار اللفظ ثم جمع ثانيًا باعتبار المعنى فقال: {وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ} فعاد الضمير مجموعًا ، كقوله تعالى: { وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} (١٢٠) فعاد

---

[١١٧]() حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١/ ٤١٧

[١١٨]() الحمل على المعنى في العربية ص ٥٩

[١١٩]() سورة البقرة جزء من آية ٨

[١٢٠]() سورة الطلاق جزء من آية ١١

الضمير من [يُدْخِلْهُ] مفردًا على لفظ [مَنْ] ثم قال [خَالِدِينَ] وهو حال من الضمير.(١٢١)

ويقول السيوطي : " وقال محمود بن حمزة في كتاب العجائب : ذهب بعض النحويين إلى أنه لا يجوز الحمل على اللفظ بعد الحمل على المعنى ، وقد جاء في القرآن بخلاف ذلك ، وهو قوله: {خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً} (١٢٢) .

وقال ابن خالويه في كتاب (ليس) : القاعدة في (من) ونحوه الرجوع من اللفظ إلى المعنى ، ومن الواحد إلى الجمع ، ومن المذكر إلى المؤنث ، نحو: {وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً}(١٢٣) ، و{مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ}، إلى قوله: {وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ}(١٢٤)، أجمع على هذا النحويون.

قال: وليس في كلام العرب ولا في شيء من العربية الرجوع من المعنى إلى اللفظ ، إلا في حرف واحد استخرجه ابن مجاهد ، وهو قوله تعالى: {وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً} (١٢٥) ، وَحَّد في (يؤمن) و (يعمل) و

---

[١٢١]() البرهان في علوم القرآن ٣ / ٣٨٢

[١٢٢]() سورة الطلاق جزء من آية ١١

[١٢٣]() سورة الأحزاب جزء من آية ٣١

[١٢٤]() سورة البقرة جزء من آية ١١٢

[١٢٥]() سورة الطلاق جزء من آية ١١

(يدخله) ، وجمع في قوله: (خالدين) ، ثم وَحَّدَ في قوله: (أحسن الله له رِزْقاً) ، فرجع بعد الجمع إلى التوحيد."(١٢٦)

ونعود إلى قضية الحمل على المعنى في اللغة العربية فنقول : إنها قضية ثرية ثراء اللغة نفسها ، ولقد نالت اهتمام اللغويين وغيرهم ، فكثيراً ما نطالع هذا العنوان بنصه ، أو نطالع مسائل شتى تندرج تحته في كتب الأقدمين ، فهذا ابن فارس يعقد باباً تحت اسم (الحمل) يقول فيه : " هذا باب ما يترك حكم ظاهر لفظه لأنه محمول على معناه . يقولون : ثلاثة أنفس والنفس مؤنثة؛ لأنهم حملوه على الإنسان،ويقولون: ثلاث شخوص؛لأنهم يحملون ذلك على أنهن نساء."(١٢٧)

وقد عقد ابن جني فصلاً في الخصائص سماه (فصل في الحمل على المعنى) يقول فيه: " اعلم أن هذا الشرْج . أي النوع . غور من العربية بعيد ، ومذهب نازح فسيح ، قد ورد به القرآن، وفصيح الكلام

---

(١٢٦) معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي ط/ دار الكتب العلمية ببيروت ط/ الأولى سنة ١٩٨٨م ١٤٠٨هـ ج٣ ص٤٧٠ وليس في كلام العرب لابن خالويه تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ط/ مكة المكرمة ط/الثانية سنة ١٩٧٩م ١٣٩٩هـ ص ٢١٩

(١٢٧) الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها لابن فارس تحقيق/ السيد أحمد صقر ط/ الهيئة العامة لقصور الثقافة ضمن سلسلة الذخائر يوليه ٢٠٠٣م ص ٤٢٥ وقال المبرد : والوجه : ثلاثة أشخص ، ولكنه لما قصد إلى النساء أنث على المعنى(الكامل في اللغة والأدب للمبرد تحقيق د/أحمد محمد الدالي ط/مؤسسةالرسالة ط/الثانية سنة ١٩٩٢م ج٢ص٨٠٢،٨٠١)

منثوراً ومنظوماً ، كتأنيث المذكر ، وتذكير المؤنث، وتصور معنى الواحد في الجماعة ، والجماعة في الواحد ، وفي حمل الثاني على لفظ قد يكون عليه الأول، أصلاً كان ذلك اللفظ أو فرعاً."(١٢٨)

وعده الثعالبي من سنن العرب فعقد له فصلاً في كتابه سماه (فصل في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر) وقال فيه : " من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ وحمله على معناه، كما يقولون : ثلاثة أنفس ، والنفس مؤنثة ، وإنما حملوه على معنى إنسان أو معنى الشخص .... وفي القرآن (وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً) (١٢٩) والسعير مذكر ، ثم قال : (إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ) (١٣٠) فحمله على النار فأنثه . وقال عز اسمه : {وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً} (١٣١) ولم يقل : ميتة لأنه حمله على المكان ، وقال جل ثناؤه:

---

(١٢٨) الخصائص ٢ / ٤١٣

(١٢٩) سورة الفرقان جزء من آية ١١

(١٣٠) سورة الفرقان جزء من آية ١٢

(١٣١)() سورة ق جزء من آية ١١

{السَّمَاء مُنفَطِرٌ بِهِ} (١٣٢) فَذَكّر (السماء) وهي مؤنثة لأنه حمل الكلام على السقف ، وكل ما علاك وأظلك فهو سماء."(١٣٣)

وإذا كان التضمين النحوي قريب في المعنى من التعاقب النحوي والتقارض النحوي ، فإن الحمل على المعنى قريب في المعنى كذلك من التضمين النحوي .

---

(١٣٢)() سورة المزمل جزء من آية ١٨

(١٣٣) فقه اللغة وسر العربية للثعالبي تحقيق / محمد إبراهيم سليم ط/ مكتبة القرآن بالقاهرة سنة ١٩٩٧م ص ١٩٠

الفصل الثانـي

التعاقب الصوتي عند علماء اللغة القدامى والمحدثين

تبين من خلال الفصل السابق أن التعاقب الصوتي يختلف عن التعاقب النحوي ، وقد اشتهر عند علماء اللغة بمصطلح (الإبدال اللّغويّ) وهو يختلف عن (الإبدال الصّرفيّ) ، فهو . أي الإبدال اللّغويّ . أعم ؛ إذ يشمل الإبدال الصرفي وغيره ، وقد ألّفَ فيه جماعة من علماء العربيّة محاولين حصر ألفاظه على الطّريقة المعجميّة الّتي تقوم أساساً على جمع الألفاظ وتبويبها وشرحها ، وأكثرهم لا يشترط في الإبدال أو التعاقب تقارب المخارج بين الحروف المبدلة ، كما يفهم من صنيع ابن مالك في كتابه (وفاق المفهوم) وأبي تراب في (الاعتقاب) .

ومن خلال هذا الفصل نتحدث عن تناول علماء اللغة القدامى والمحدثين لظاهرة التعاقب الصوتي ، ولتكن البداية مع القدامى .

١ـ القدامى :

فقد كان تناولهم لهذه الظاهرة من خلال مؤلفات تحمل اسم الاعتقاب أو المعاقبة أو الإبدال ، وموضوعها في كل الأحوال التعاقب الصوتي ، ومن أهم مؤلّفاتهم الّتي وصلت إلينا أو بلغنا ذكرها في هذا الفنّ هي على النّحو التّالي (١٣٤) :

١- الإبدال لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ) وهو مفقود.

---

(١٣٤) أبو تراب وكتابه الاعتقاب د/عبد الرزاق بن فراج الصاعدي بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة السنة ٣٤ العدد ١١٤ سنة ١٤٢٢هـ ص ٣٧٣ ، ٣٧٤

٢- القلب والإبدال للأصمعيّ (ت٢١٤هـ) وهو مفقود ، نقل عنه القالي في أماليه (١٣٥) .

٣ــ القلب والإبدال لابن السّكّيت (ت٢٤٤هـ) وقد طبع مرتين إحداهما سنة (١٩٠٣م) بعناية أوغست هفنر والأخرى سنة (١٣٩٨هـ) بتحقيق الدّكتور حسين محمّد شرف، وسمّاه(الإبدال). وعقد له أبواباً ، تبدأ بباب اللام والنون ، مقدّماً في كلّ باب ما وقف عليه من كلمات ، تخضع لهذه الظّاهرة ، مع نسبة الأقوال إلى أصحابها من علماء اللغة الذين روى عنهم ما أمكن ذلك .

٤- الاعتقاب لأبي تراب (ت ٢٧٠ - ٢٨٠هـ تقريباً) . وجميع ما ذكر فيه من مسائل يدخل في باب المعاقبة الصّوتية ، ابتداءً مما ورد من مسائل في اعتقاب الهمزة ، وحتى الياء ، وهو كتاب جمعه الدكتور عبد الرزاق الصّاعدي ، ونشره في بحث مستقل في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة السنة ٣٤ العدد ١١٤ ، والعدد ١١٥ ، وقد نقل الأزهريّ (ت٣٧٠هـ) في (تهذيب اللغة) عنه ، وقال في مقدمة تهذيبه بعد أن ذكر أبا تراب وكتابه (الاعتقاب): " وقد قرأت كتابه فاستحسنته ، ولم

---

(١٣٥) ينظر الأمالي ٢٣/٢ ، ٣٤ ،٤١، ٧٨ ، ٩٧

أره مجازفاً فيما أودعه ، ولا مصحّفاً في الذي ألّفه ، وما وقع في كتابي لأبي تراب فهو من هذا الكتاب." . (١٣٦)

٥ - الإبدال والمعاقبة والنّظائر للزّجّاجيّ (ت٣٤٠هـ) نشر سنة (١٣٨١هـ) بتحقيق الأستاذ عزّ الدّين التّنوخيّ. فجعل المعاقبة جزءاً من عنوان كتابه ، والتَّعاقب في الكتاب صوتيّ فقط، وهو واقع في حروف كثيرة .

٦- الإبدال لأبي الطّيّب اللّغويّ (ت٣٥١هـ) نشر سنة(١٣٧٩هـ) بتحقيق عزّ الدّين التّنوخيّ. يؤطر فيه أبو الطيب لظّاهرة التعاقب الصوتي بجملة من المفاهيم لم نعهدها عند سابقيه من العلماء ، وذلك من خلال نصّه على أنّ ما وقع فيه إبدال بين الكلمات إنّما هو لغات مختلفة لمعانٍ متّفقة ، في لفظتين وقع فيهما حرفان متفقان في المخرج ، أو الصفة ، وأنه لا يمكن لقبيلة واحدة أن تتكلم بهاتين اللفظتين معا ، يقول : " ليس المراد بالإبدال أنّ العرب تتعمّدُ تعويض حرفٍ من حرف ، وإنما هي لغات مختلفة لمعانٍ متّفقة ، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنىً واحد حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد... والدليل على ذلك أنّ قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طوراً مهموزة ، وطوراً غير مهموزة ، ولا

---

(١٣٦) تهذيب اللغة ١ / ٢٦

بالصاد مرة وبالسين أخرى... لا تشترك العرب في شيء من ذلك ، إنما يقول هذا قوم، وذاك آخرون . " (١٣٧)

٧ــ وفاق المفهوم في اختلاف المقول والمرسوم لابن مالك (ت٦٧٢هـ) وموضوعه الاعتقاب أو الإبدال اللّغويّ ، وحقّق الكتاب في الجامعة الإسلاميّة سنة ١٤٠٥هـ ونشر في المدينة سنة ١٤٠٩هـ بتحقيق بدر الزمان محمد شفيع النيباليّ.

٨ـ وفاق الاستعمال في الإعجام والإهمال لابن مالك (ت٦٧٢هـ) وهو رسالة صغيرة في الاعتقاب ، ولعله مختصر من كتاب (وفاق المفهوم) المتقدّم ذكره ، وله نسخة خطّية في مكتبة شهيد علي باشا ٢/٢٦٧٧.

وذكر ابن جني (ت ٣٩٢هـ) في (الخصائص) أن له كتاباً حول هذه الظاهرة سماه (التَّعاقب) (١٣٨) ، إلا أنه مفقود ، يقول السيوطي عنه : " وقد ألّف ابن جنّي كتاب التّعاقب في أقسام البدل والمبدل منه، والعِوَض والمعوّض منه ، وقال في أوّله : اعلم أن كل واحد من ضَرْبَيِ التّعاقب – وهما البدل والعِوَض – قد يقع في الاستعمال موضع

١٣٧() الإبدال لأبي الطيب ١/ ٦٩

١٣٨() الخصائص ٣/ ٢٢٥

صاحبه ، وربما امتاز أحدهما بالموضع دون وسيلة ، إلا أن البدل أعم استعمالاً من العِوَض."(١٣٩)

فمن خلال كلام السيوطي يتبين أن المراد من التعاقب في نظر ابن جني البدل والعوض ، على الرغم من أن اسم الكتاب (التعاقب) .

ويلحق بهذه المؤلفات ما كتب من أبواب المعاقبة والإبدال في بعض المصنّفات اللّغويّة أو الأدبيّة ومن الأمثلة على ذلك ما يلي :

١ - يعقد ابن السكّيت (ت٢٤٤هـ) في(إصلاح المنطق) باباً يتحدّث فيه عمّا يقع فيه التَّعاقب بين صوتي : الواو والياء ، من ذوات الثلاثة ، وباباً آخر لذوات الأربعة دون أن يسمّي هذه الظّاهرة بالتَّعاقب ، فسمى الأول(باب ما يقال بالياء والواو من ذوات الثلاثة)(١٤٠)

وسمى الثاني (باب مما يقال بالياء والواو من ذوات الأربعة)(١٤١)

---

[١٣٩]() الأشباه والنظائر ١ / ١٤٦

[١٤٠]() إصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق / أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط/دار المعارف بمصر ط/الثالثة ص١٣٥

[١٤١]() المرجع السابق ص ١٣٨ ، ١٣٩ . يقول التبريزي : " ترجم هذا الباب بأنه من بنات الأربعة ، والباب الذي قبله من ذوات الثلاثة لأن (غار) و(حكى) بابهما واحد، إلا أنه سلك في هذا طريقة الكوفيين ، وذلك أنهم يقولون لما كان معتل العين من الأفعال هو من بنات الثلاثة ، وذوات الثلاثة، ولما كان معتل اللام هو من بنات الأربعة ، لا يردونه إلى الأصل ، بل يحملونه على الظاهر ، وذلك أن (غار) إذا رددتَ الفعل إلى نفسك قلتَ : غُرْتُ ، فيكون على ثلاثة =

٢ - وابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) في (أدب الكاتب) يفرد أبواباً للتعاقب الصوتي دون أن يصرح بتسمية هذه الظاهرة بالتعاقب الصوتي ، منها (باب ما يقال بالياء والواو) (١٤٢) و(باب ما يقال بالهمز والياء) (١٤٣) و(باب ما يقال بالهمز وبالواو)(١٤٤)

٣ - والقالي (ت ٣٥٦هـ) في الأمالي يفرد أبواباً في التعاقب نذكر منها على سبيل المثال باب ما تعاقب فيه الميم والباء ، وباب ما تتعاقب فيه العين والحاء من كلام العرب ، وباب في الكلمات التي تتعاقب فيها الفاء والثاء ، وباب فيما تعاقب فيه الصاد الضاد ، وآخر فيما تعاقب فيه اللام النون، والهمزة الهاء ، والسين التاء ، والحاء الجيم ، والهمزة العين ، والنون الميم ، والهاء الحاء ، والدال التاء ، والسين

=

أحرف ، و(حكى) إذا رددته إلى نفسك قلت : حكيتُ ، فيكون على أربعة أحرف ، فلأجل هذا ترجم هذا الباب ببنات الأربعة ، وما قبله ببنات الثلاثة . " (تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي تحقيق د/فخر الدين قباوة ط/ دار الآفاق الجديدة ببيروت ط/ الأولى سنة ١٩٨٣م ١٤٠٣هـ ص٣٤٤)

[١٤٢]() أدب الكاتب لابن قتيبة تحقيق/ محمد الدالى ط/ الرسالة ط/ أولى سنة١٩٨٢م ص٥٦٨

[١٤٣]() المرجع السابق ص ٥٦٩ ، ٥٧٠

[١٤٤]() المرجع السابق ص ٥٧٠

الثاء ، والسين الشين ، والعين الغين ، والقاف الكاف ، واللام الراء . (١٤٥)

٤ - وابن فارس (ت ٣٩٥هـ) يعقد في كتابه الصاحبي باباً في الإبدال، يصرح من خلاله بلفظ التعاقب ، قاصداً به التعاقب الصوتي، يقول فيه : " ومن سنن العرب إبدالُ الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، ويقولون مَدَحَه، ومدهه ، وفرس رِفلٌّ ، ورِفنٌّ ، وهو كثير مشهور قد أَلَّف فيه العلماء . فأمّا ما جاء في كتاب الله جل ثناؤه فقوله جل ثناؤه: {فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ} (١٤٦) فاللام والراء يتعاقبان كما تقول العرب: فلقُ الصبح، وفَرَقه . " (١٤٧)

٥ - وابن سيده (ت ٤٥٨هـ) في (المخصص) يضع عنواناً للمعاقبة يقول فيه : " وأذكُر الآن شيئاً من المُعاقبة ، وأُري كيف تدخل الياء على الواو والواو على الياء من غير علَّةٍ ، إمّا لمُعاقبةٍ عند القبيلة الواحدة من العرب ، وإمَّا لافتراق القبيلتين في اللغتين ، فأمَّا ما دخلت فيه الواو على الياء والياء على الواو لعلَّة فلا حاجة بنا إلى ذِكْره في هذا الكتاب لأنه قانونٌ من قوانين التصريف. " (١٤٨)

---

(١٤٥) الأمالي ٢ / ٣٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٣٤ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٥.

(١٤٦) سورة الشعراء جزء من آية ٦٣

(١٤٧) الصاحبي ص ٣٣٣

(١٤٨) المخصص ١٤ / ١٩

ومن هذا التعريف يتضح أن المعاقبة لا تتحقق إلا بأمرين :

أحدهما: أن تكون المعاقبة ليست ناشئة من علة تصريفية ، فليس منها نحو: ميزان وميقات، لأن الواو قلبت ياء لعلة تصريفية هي سكونها وانكسار ما قبلها.

الثاني: أن يكون المعنى واحدًا في الصيغة الواوية والصيغة اليائية ؛ ولذا لا يعد من التعاقب ما اختلف معناه ، فالكور : المبني من الطين ، والكير: الرق الذي ينفخ فيه ، فلا معاقبة هنا.(١٤٩)

كما يتضح من خلال كلام ابن سيده أن التعاقب قد يكون في القبيلة الواحدة ، كما يكون عند القبيلتين .

٦ - والسيوطي (ت ٩١١هـ) في المزهر يعقد باباً في (الإبدال) وموضوعه التعاقب الصوتي، وذكر فيه إبدال الهمزة هاء ، والهمزة عيناً ، والهمزة واواً ، والهمزة ياء ، والباء ميماً ... إلى أن يصل إلى إبدال الميم والنون . (١٥٠)

كما يلحق بهذه المؤلفات وما كتب من أبواب المعاقبة والإبدال في بعض المصنّفات اللّغويّة أو الأدبيّة إشارة علماء اللغة في كتبهم إلى التعاقب الصوتي وإن لم يبوبوا له ، ومنها إشارات سيبويه (ت١٨٠هـ)

---

[١٤٩]() اللهجات العربية نشأة وتطوراً د/عبد الغفار حامد هلال ط/مكتبة وهبة ط/ الثانية سنة ١٩٩٣م ١٤١٤هـ ص ٢٣٨ ،٢٤٠

[١٥٠]() المزهر ١ / ٤٦٦ ، ٤٦٧

(١٥١) ، والفراء (ت٢٠٧هـ) (١٥٢) ، وأبو زيد الأنصاريّ (ت٢٢٥هـ) (١٥٣) والمبرّد (ت٢٨٦هـ) (١٥٤) ، وأبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) يسمي التعاقب الصوتي قلباً كما نسب إليه ابن جنّي، وذلك عند حديثه عن قلب الثاء حاء ، قال: " وسألت أبا علي عن فساده، فقال : إن أصل القلب في الحروف إنما هو فيما تتقارب فيها ، وذلك: الدال والطاء والتاء ، والذال والظاء والثاء ، والهاء والهمزة ، والميم والنون ، وغير ذلك مما تدانت مخارجه . " (١٥٥) ، وتناول ابن جني (ت ٣٩٢هـ) دلالة التَّعاقب في خصائصه في أكثر من موضع ، وهي لا تقتصر عنده على التَّعاقب الصّوتي ، بل تتعدّاه إلى الدّلالتين : الصّرفية والنحويّة(١٥٦)

---

[١٥١]() الكتاب١ / ٢٥ ، ٢ / ٣٨ ، ٢١٨

[١٥٢]() معاني القرآن للفراء ط/ عالم الكتب ببيروت ط/الثالثة سنة ١٩٨٣م ١٤٠٣هـ ج١ ص ٤١ ، ٢١٥ ، ج٣ ص ٢٤١

[١٥٣]() النوادر ص٢٩١

[١٥٤]() الكامل ١ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢ / ٩٨٦ و المقتضب للمبرد تحقيق/محمد عبدالخالق عضيمة ط/المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة سنة ١٣٨٨هـ ج٣ ص١٣٨

[١٥٥]() سر صناعة الإعراب ١ / ١٨٠

[١٥٦]() الخصائص ٣ /٢١١، ٢١٢

وفي (باب في الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهما مكان صاحبه) ذكر بعض المفردات التي وقع فيها التَّعاقب ، وهي خاصّة بالتَّعاقب الصّوتي إلا أنّه سمّى ذلك إبدالاً (١٥٧) كما ذكر التَّعاقب الصوتي في كتابه (المحتسب).(١٥٨)

وكما أشار علماء اللغة في كتبهم إلى التعاقب الصوتي وإن لم يبوبوا له أشار كذلك أصحاب المعاجم إلى التعاقب الصوتي في معاجمهم ، ونذكر من ذلك مثلاً :

١ - يسمي الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ) التعاقب الصوتي إبدالاً في معجمه العين . (١٥٩)

٢ - وكذلك ابن دريد (ت٣٢١هـ) يسميه إبدالاً ويكون بين الأصوات المتقاربة في المخرج ، ويفسره في جمهرته .(١٦٠)

---

[١٥٧]() المرجع السابق ٢ / ٨٤

[١٥٨]() المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني تحقيق/علي النجدي ناصف وآخرين ط/المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة سنة ١٩٩٤م ١٤١٥هـ ج٢ ص٢٩٩

[١٥٩]() ينظر العين ١ / ٦٦ ، ٣ / ٣٦٥ ، ٦ / ٦٨

[١٦٠]() جمهرة اللغة ١ / ٥٠ ، ٥١ ، ٤٨٦

٣ - والجوهري (ت٣٩٣هـ) يشير إلى التعاقب الصوتي بين الفاء والثاء ، والطاء والتاء.(١٦١)

٤ - وابن سيده (ت٤٥٨هـ) يشير في محكمه إلى التعاقب الصوتي بين الواو والياء في مواطن متعددة (١٦٢)

٥ - والزمخشري (ت٥٣٨هـ) في أساس البلاغة صرح بلفظ التعاقب الصوتي بين الفاء والثاء .(١٦٣) كما أشار في الفائق إلى معاقبة العين الحاء (١٦٤) والميم الباء . (١٦٥)

٦ - والصغاني (ت٦٥٠هـ) يشير إلى تعاقب الياء والواو (١٦٦) و الفاء والثاء . (١٦٧)

---

(١٦١) الصحاح ١ / ١٨٦ ، ٥ / ١٩٤٩

(١٦٢) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة تحقيق عبد الحميد هنداوي ط / دار الكتب العلمية ببيروت ط / الأولى سنة ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ ج ٢ ص ٢١٩ ، ج٦ ص ٥٤٤ ، ج ٢ ص ٢٣٧

(١٦٣) أساس البلاغة للزمخشري تقديم/محمود فهمي حجازي ط/الهيئة العامة لقصور الثقافة ضمن سلسلة الذخائر رقم ٩٥ مايو٢٠٠٣ج ١ ص٢٠١

(١٦٤) الفائق في غريب الحديث للزمخشري تحقيق / على محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ط / الحلبي ط/ الثانية ج٢ ص٣٩١ ، ٣٩٢

(١٦٥) المرجع السابق ٣ / ٢٩

(١٦٦) العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني تحقيق / محمد حسن آل ياسين ط/منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق سنة ١٩٧٩م حرف الطاء ص٢١٨

(١٦٧) المرجع السابق حرف الفاء ص٥٥

٧ - وابن منظور (ت٧١١هـ) كذلك يشير إلى التعاقب الصوتي في لسان العرب في أكثر من موضع . (١٦٨)

٨ - والفيروزأبادي (ت٨١٧هـ) يسمي التعاقب الصوتي إبدالاً في قاموسه (١٦٩) ، ويذكر التعاقب قاصداً به التعاقب الصوتي في بصائره.(١٧٠)

٩ - والزبيدي (ت١٢٠٥هـ) في تاجه يشير إلى التعاقب الصوتي في أكثر من موضع .(١٧١)

يتضح من خلال هذا العرض لتناول علماء اللغة القدامى التعاقب الصوتي أنهم أطلقوا عليه تارة اسم الإبدال ، وتارة أخرى اسم التعاقب ، وتارة ثالثة اسم المعاقبة ، وفي كل الأحوال يقصدون به التعاقب الصوتي ، فهل سماه المحدثون بالتعاقب الصوتي أم أنهم ساروا على طريقة الأقدمين ؟

---

[١٦٨]() لسان العرب ٢ / ٦٠٠ ، ١٤٣٤ ، ٦ / ٤٦٧٩

[١٦٩]() القاموس المحيط للفيروزأبادي تحقيق/مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ط/الرسالة ببيروت ط/الثامنة سنة ٢٠٠٥م ١٤٢٦هـ ص٥٠٨ ، ١٠٧٦

[١٧٠]() بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروزأبادي تحقيق/عبد العليم الطحاوي ط/دار الكتب العلمية ببيروت دون تاريخ ج٥ ص٢٤٧

[١٧١]() تاج العروس من جواهر القاموس ١ / ٥٠٥ ، ١٢ / ٤٥ ، ١٥ / ٦٧١

٢- المحدثون :

١ - لعل أول من استخدم التَّعاقب والمعاقبة من المحدثين مصطلحاً صوتيّاً فأفرد له بحثاً مستقلاً هو الدكتور أحمد علم الدين الجندي في بحثه الموسوم: (التَّعاقب والمعاقبة من الجانب الصّوتي الصّرفي) (١٧٢)

٢ - وللدكتورة / خولة جعفر القرالة والدكتور / منصور عبدالكريم الكفاوين بحث (التّعاقب أو المُعَاقبة بين الواو والياء : ظواهره وعِلَلُهُ ، والخلافُ حَوْله) (١٧٣)

٣ - كما ألف الدكتور/محمَّد أمين الروابدة والدكتور/سيف الدين الفقراء بحث (التعاقب في اللغة العربية . رأي في تأصيل التعاقب مصطلحاً) (١٧٤)

---

[١٧٢]() مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء الأربعون ذو القعدة ١٣٩٧هـ نوفمبر١٩٧٧م ص١٠٨ . ١٣١

[١٧٣]() التّعاقب أو المُعَاقبة بين الواو والياء : ظواهره وعِلَلُهُ ، والخلافُ حَوْله بحث منشور للدكتورة خولة جعفر القرالة والدكتور منصور عبدالكريم الكفاوين بمجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد٨٧ ص ٦٧ ، ٦٨

[١٧٤]() التعاقب في اللغة العربية . رأي في تأصيل التعاقب مصطلحاً بحث منشور في مجلة كلية الآداب . جامعة القاهرة المجلد ٦٩ العدد٣ سنة ٢٠٠٩ للدكتور/محمد أمين الروابدة والدكتور/سيف الدين الفقراء ص٢١٩

٤ – كذلك ألف الدكتور/محمد نايل أحمد بحث (التعاقب) المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء ٧٠ سنة ١٤١٢هـ ١٩٩٢م (١٧٥) ويكتفي المؤلف بعرض أمثلة للتعاقب الصوتي من الجزء الثاني من كتاب الأمالي لأبي علي القالي ، كما عرض أمثلة من القرآن الكريم . (١٧٦)

٥ - وفي كتابه (اللهجات العربيّة نشأة وتطوّراً) عنون الدكتور عبد الغفار حامد هلال للمعاقبة بين الواو والياء بعنوان : التبادل بين الواو والياء (المعاقبة)،فذكر تعريفها، وشروط تحققها ، ومواضعها ، ورأي اللغويين فيها ، وتفسير بعض اللغويين القدامى للتعاقب .(١٧٧)

٦ - وفي بحثه (الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث) عنون أحمد بن سعيد قشاش للمعاقبة عنوان بين فيه التعاقب بين صوتي الواو والياء . (١٧٨) وفي البحث عدد من ظواهر

---

[١٧٥]() المزهر ١ / ٤٦١

[١٧٦]() التعاقب بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء ٧٠ ذو القعدة ١٤١٢هـ مايو ١٩٩٢م للدكتور/ محمد نايل أحمد ص ٢٥٥ . ٢٦٥

[١٧٧]() اللهجات العربية نشأة وتطوراً ص ٢٣٨ . ٢٤٩

[١٧٨]() الإبدال في لغات الأزد – دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث بحث بمجلة الجامعة الإسلامية العدد ١١٧ص ٤٨١

الإبدال اللغوي ، كإبدال التاء دالاً ، والتاء هاءً ، والسين زايا ، والصاد تاءً ، والنون هاءً ، والياء ألفاً ، وغيرها .

٧ - وممَّن تحدث عن التعاقب الصوتي من المحدثين علي أبو المكارم ، يقول : " والعلاقة بين كل صوتين من هذه الأصوات التي أجيز تعاقبها في العديد من الكلمات في العربية الفصحى واضحة ، وقلب أحد الصوتين منهما إلى الآخر ممكن إذ إنه المقابل للآخر ، إما في الجهر والهمس ، أو في الشدة والرخاوة ، أو في الترخيم والترقيق. " (١٧٩)

٨ - وذهب إبراهيم أنيس . أثناء حديثه عن رأي المحدثين في الإبدال . إلى أنّ هذه الظاهرة جاءت نتيجة التطور الصوتي ، يقول: " حين نستعرض تلك الكلمات التي فُسّرت على أنّها من الإبدال حيناً ، أو من تباين اللهجات حيناً آخر ، لا نشكّ لحظة في أنّها جميعاً نتيجة التطور الصّوتي."(١٨٠)

وكما أطلق القدماء علي التعاقب الصوتي تارة اسم الإبدال ، وتارة أخرى اسم التعاقب، وتارة ثالثة اسم المعاقبة ، كذلك فعل المحدثون ، إلا أنَّ استعمال اسم التَّعاقب أولى من المُعاقبة ؛ فصيغة (مُفاعلة) تدل على المُغالبة، وليس في الصّوتين المتعاقبين ما يُغالب أحدُهما الآخر؛ إذ إن لكلّ واحد منهما من جواز الاستعمال ، والنّطق به ما للآخر .

---

[١٧٩]() تقويم الفكر النحوي د/علي أبو المكارم ط/دار غريب بالقاهرة سنة٢٠٠٥م ص ١٨٩

[١٨٠]() من أسرار اللغة ص ٧٥

الفصل الثالث

التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة للأزهري

قبل أن نتناول حصر بالتعاقب الصوتي في تهذيب اللغة للأزهري نتناول النقاط التالية:

أولاً : مصادر الأزهري في جمع التعاقب الصوتي :

يقول الأزهري : " وكان أبو تراب الذي ألف كتاب (الاعتقاب) قدم هَرَاة مستفيداً من شمر ، وكتب عنه شيئاً كثيراً . وأملى بهراة من كتاب (الاعتقاب) أجزاء ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقي الكتاب . وقد قرأت كتابه فاستحسنته ، ولم أره مجازفاً فيما أودعه ، ولا مصحِّفاً في الذي ألّفه. وما وقع في كتابي لأبي ترابٍ فهو من هذا الكتاب . " (١٨١)

ومن هنا نقول : إن أغلب ما ذكر من التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة مأخوذ عن أبي تراب في كتابه المسمى ب(الاعتقاب) ، ويشير إليه الأزهريّ فيما ينقله عنه من نصوص إما بكنيته فيقول : أبو تراب ، أو باسمه فيقول : إسحاق بن الفرج ، أو يقول : ابن الفرج ، ويمكن . بعد ذلك . تصنيف مصادر تهذيب اللغة في النصوص المتاحة لنا من التعاقب الصوتي سواء ما رواه أبو تراب في (الاعتقاب) ، أو نقل في التهذيب من طريق آخر غير طريق أبي تراب إلى صنفين رئيسين (١٨٢) :

---

[١٨١]() تهذيب اللغة ١ / ٢٣

[١٨٢]() ينظر أبو تراب وكتابه الاعتقاب بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة السنة ٣٤ العدد ١١٤ سنة ١٤٢٢هـ ص ٣٩٩ . ٤١١

أ- علماء اللّغة :

١- أبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ) . ([١٨٣])

٢- الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٥هـ) . ([١٨٤])

٣- المُفَضَّل بن محمّد الضّبّي الكوفيّ (ت١٧٨هـ) . ([١٨٥])

٤- أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائيّ (ت١٨٩هـ) . ([١٨٦])

٥- أبو فيد مؤرّج بن عمرو السّدوسيّ (ت١٩٥هـ) . ([١٨٧])

٦- أبو محمّد يحيى بن المبارك اليزيديّ (ت٢٠٢هـ) . ([١٨٨])

---

[١٨٣]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ١٨ ، ٩٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٥٥ ، ١٨٢ ، ٢١١ ، ٢٥٢ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤ ، ٣٢٥ ، ٣٤٨ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[١٨٤]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ١٦٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[١٨٥]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٦٢ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[١٨٦]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ١ ، ١٥٠ ، ١٩٨ ، ٢١٠ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[١٨٧]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٣٩ ، ٢٠٣ ، ٣٣٠ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[١٨٨]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٩٠ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

٧- النّضر بن شميل المازنيّ (ت٢٠٤هـ) . ([١٨٩])

٨- أبو عمرو إسحاق بن مرار الشّيبانيّ (ت٢٠٦هـ) . ([١٩٠])

٩- أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت٢٠٧هـ) . (١٩١)

١٠- أبو عبيدة معمر بن المثنّى (ت٢٠٩هـ) . ([١٩٢])

١١- أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعيّ (ت٢١٤هـ). ([١٩٣])

١٢- أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ (ت٢١٥هـ) . ([١٩٤])

---

[١٨٩]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٥ ، ٤٣ ، ١٧٠ ، ٣٢٦ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[١٩٠]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٣٤٥ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[١٩١]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٤٠ ، ٤٦ ، ٧٦ ، ١٠٢ ، ١٥٢ ، ١٧١ ، ١٨٩ ، ٢٢٣ ، ٣٢٣ ، ٣٥٣ ، ٣٦٦ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[١٩٢]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٤١ ، ١٦٩ ، ١٨١ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[١٩٣]() ينظر التعاقب الصوتي رقم٤ ، ١٠ ، ١٢ ،٣١ ،٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٨١ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣، ٢٧٩، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٠ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[١٩٤]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٣ ، ٥٠ ، ٨٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٣٢٣ ،٣٤٧ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

١٣- أبو عبد الله محمد زياد المعروف بابن الأعرابيّ (٢٣١هـ).(١٩٥)

١٤- أبو العميثل عبد الله بن خالد الأعرابيّ (ت٢٤٠هـ) . ([١٩٦])

١٥- شَمِر بن حَمْدَوَيه الهَرَويّ (ت٢٥٥هـ) . ([١٩٧])

١٦- أبو مالك عمرو بن كركرة الأعرابيّ صاحب كتاب "خلق الإنسان" (من علماء القرنين الثّاني والثّالث) . (١٩٨)

١٧- أبو الحسن عليّ بن حازم الّلِحيانيّ (من علماء القرن الثّالث).(١٩٩)

---

[١٩٥]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٥ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ١٠٦ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٦، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٣١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة.

[١٩٦]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٤١ ، ٣١١ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة.

[١٩٧]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٧، ٧٦ ،١٠٦ ، ١٤٥ ، ٣١٧ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة.

[١٩٨]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٣٤٧ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة.

[١٩٩]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٢ ، ٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٨٨ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة.

١٨- نصير بن أبي نصير الرازي النحوي(من علماء القرن الثّالث).(٢٠٠)

١٩- أبو سعيد الضرير أحمد بن خالد البغداديّ ثمّ النّيسابوريّ اللّغويّ (من علماء القرن الثّالث) . (٢٠١)

٢٠- عرام بن الإصبغ السّلميّ (من علماء القرن الثّالث) . (٢٠٢)

٢١- أبو الوازع محمّد بن عبد الخالق الخراسانيّ اللّغويّ (من علماء القرن الثّالث).(٢٠٣)

---

[٢٠٠]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٢٦٣ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة.

[٢٠١]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٩٢ ، ٢١٢ ،٣٣٨ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٠٢]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٥١ ، ٥٣ ، ٦٧ ، ١٣٨ ، ١٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٣٣ ، ٢٦٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ، ٣٥٢، ٣٥٨ ، ٣٧١ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٠٣]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ١٩٤ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة.

ثانياً: الأعراب الرّواة :

٢٢- خَليفة الحُصينيّ . (٢٠٤)

٢٣- شُجَاع السُّلمي . (٢٠٥)

٢٤- أبو السَّمَيْدَع الجَعْفَريّ . (٢٠٦)

٢٥- مُدْرِك بن غَزْوان الجَعْفَري . (٢٠٧)

٢٦- الغَنَوِيّ: أعرابيّ من قبيلة غَنيّ. (٢٠٨)

٢٧- مُبْتَكِر الجَعْفَريّ . (٢٠٩)

---

[٢٠٤]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٩٣ ، ١٦٧ ، ١٧٩، ٢٠٢، ٢١١ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦، ٣٥٩، ٣٦٤ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٠٥]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٢٤ ،٨٢، ١٠٨ ، ١١٩ ،١٩٢ ، ٢٧٢ ،٣٠٨، ٣٣٦ ،٣٥٤، ٣٥٨ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٠٦]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٧١ ، ٩٠ ،١١٥، ١٢١، ١٢٥ ، ١٤٩ ، ١٧٨ ، ٢٠٥ ، ٢٥٨ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٠٧]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٧١، ٨٢ ، ١٣٣ ، ٢٥٤ ، ٣٢١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٠٨]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٨٧ ، ١٦٨ ، ١٩٦ ، ٢١٧ ، ٢٧١من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٠٩]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٧١ ، ١٤٧ ، ١٩٠ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

٢٨- أبو مِحْجَن الضِّبابيّ . (٢١٠)

٢٩- واقع السُّلميّ . (٢١١)

٣٠- زائدة البَكْريّ . (٢١٢)

٣١- مُدْرِك الكِلابيّ . (٢١٣)

٣٢- حَتْرَش الأعرابيّ . (٢١٤)

٣٣- أبو الجَهْم الجَعْفَريّ . (٢١٥)

٣٤- أبو مِقْدَام السُّلميّ . (٢١٦)

---

(٢١٠) ينظر التعاقب الصوتي رقم ٦٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٩ ،٢٦٩ ، ٢٨٤ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

(٢١١) ينظر التعاقب الصوتي رقم ١٨٩ ، ٢٤٩ ، ٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

(٢١٢) ينظر التعاقب الصوتي رقم ٦٩ ، ١١٠ ، ١٩٩، ٢٣٥ ، ٢٤٤ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

(٢١٣) ينظر التعاقب الصوتي رقم ١٤٠ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

(٢١٤) ينظر التعاقب الصوتي رقم ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٢٣٥ ، ٢٩٥من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

(٢١٥) ينظر التعاقب الصوتي رقم٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٦٥ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

(٢١٦) ينظر التعاقب الصوتي رقم٢٣ ،٣٤ ، ٧٢ ،١٠٠من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

٣٥- مُصْعَب الضّبانيّ . (٢١٧)

٣٦- شَبَانة الأعرابيّ . (٢١٨)

٣٧- أبو الرَّبيع البَكْريّ . (٢١٩)

٣٨- مُزَاحِم الأعرابيّ . (٢٢٠)

٣٩- عُقْبَةُ السّلميّ . (٢٢١)

٤٠- الباهِلِيّ . (٢٢٢)

٤١- مُدرِك السّلميّ . (٢٢٣)

---

[٢١٧]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٢٥ ، ١٤٢ ، ١٧٧ ، ١٨٨من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢١٨]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ١٠١ ، ٢٨٦ ، ٣٠٠من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢١٩]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٢٥٧ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٢٠]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ١٢٨ ، ٣٦٦ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٢١]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٣٢٤ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٢٢]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٦ ، ١٥٤ ، ٢١٣ ، ٣٠٢ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٢٣]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ١٨٣ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

٤٢- مُبْتَكِر السّلميّ . ([٢٢٤])

٤٣- رافع الأعرابيّ . (٢٢٥)

٤٤- حُصَين السُّلميّ . (٢٢٦)

٤٥- عُتَيِّر بن غَرْزَة الأَسَديّ . (٢٢٧)

٤٦- سُلَيمان الكلابيّ . (٢٢٨)

٤٧- زائِدة القيسيّ . (٢٢٩)

٤٨- فُلان بن عبدِ الله التّميميّ . (٢٣٠)

---

[٢٢٤]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٣٢٧ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٢٥]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ١١٨ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٢٦]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٢٤٦ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة

[٢٢٧]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٨٩ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٢٨]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٢٨٣ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٢٩]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٢٩٨ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٣٠]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٢٥١ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

ويلحق بهؤلاء جملة من الأعراب الرّواة ، ممّا أجمله الأزهري في تهذيبه ولم يصرح بذكر اسمه ، أو أجمله أبو تراب ، ولا نكاد نعرف عن هؤلاء شيئاً سوى أنّهم من الأعراب، أو من بعض القبائل، يشير إليهم بإشارات مجملة ، كقوله :

سمعت بعض بني سليم . (٢٣١)

أو سمعت العَبْسيّين . (٢٣٢)

أو سمعت الجعفريين . (٢٣٣)

أو سمعت جماعة من أعراب قَيْس . (٢٣٤)

أو سمعت جماعة من قَيْس . (٢٣٥)

أو سمعت بعض أعراب قَيْس . (٢٣٦)

---

[٢٣١]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٢٠ ، ٢٢ ، ١٢٤ ، ١٤٦ ، ٢٤٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩٧من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٣٢]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٣٦٧ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٣٣]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٣٢٢ ، ٣٧٠ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٣٤]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ١٦٠ ، ٢٤٤ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٣٥]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ٨٧ ، ٢٧٦ ، ٣٤٩ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

[٢٣٦]() ينظر التعاقب الصوتي رقم ١٨٧ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

أو سمعت بعض قَيْس . (٢٣٧)

أو قال أعرابيّ من بني عامر . (٢٣٨)

أو قال بعض بني أسد . (٢٣٩)

أو قال بعض الكِلابيّين . (٢٤٠)

ثانياً : الاستشهاد على التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة :

تعددت شواهد الأزهري على التعاقب الصوتي ، فتارة يستشهد بالقرآن الكريم كما في قوله : " واستيلاؤه على الأَمد : أن يَغْلب عليه بسَبْقه إليه . ومن هذا يقال: استولى فلانٌ على مالي ، إذا غلب عليه . وكذلك : اسْتَوْمى عليه ، بمعناه . وهما من الحروف التي تعاقب فيها اللام والميم ، ومنها قولهم : لولا فعلت كذا ، ولوما فعلت كذا ، بمعنى

---

(٢٣٧) ينظر التعاقب الصوتي رقم ٢٣٧ ، ٢٩٣ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

(٢٣٨) ينظر التعاقب الصوتي رقم ٥٨ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

(٢٣٩) ينظر التعاقب الصوتي رقم ١٥٢ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

(٢٤٠) ينظر التعاقب الصوتي رقم ٢١٥ من حصر التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة .

(هلا) ؛ قال الله تعالى: {لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } (٢٤١) . " (٢٤٢)

وتارة يستشهد بالحديث النبوي الشريف كما في قوله : " روى أبو تراب للخليل أنّه قال : فريصة الرّجل : الرّقبة . وفريسُها : عروقها. وفي حديث قيلة : أن جُوَيرِيَةً لها كانت قد أخذتها الفَرْصَةُ . قال أبو عبيد : العامة تقول لها : الفَرْسه – بالسين والمسموع من العرب

بالصاد . وهي ريح الحَدَبَةِ . قال : والفَرْس – بالسين – الكَسْر، والفَرْص : الشَّقّ . " (٢٤٣)

وكما في قوله : " وروى بعض المحدِّثين (أن جبريل جاء يوم بدر على فرس أنثى وقد عصم بثنّيتيه الغبارُ) ، فإن لم يكن غلطاً من المحدِّث فهي لغة في عَصَب ، والباء والميم يتعاقبان في حروف كثيرة

---

[٢٤١]() سورة الحجر آية ٧

[٢٤٢]() تهذيب اللغة ٤٥٤/١٥

[٢٤٣]() تهذيب اللغة ١٦٦/١٢ والحديث في الفائق في غريب الحديث والأثر ٣ / ١٠٠ والمعجم الكبير للطبراني تحقيق/حمدي بن عبد المجيد السلفي ط/مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ط/الثانية ج٢٥ ص ٧ والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تحقيق/طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ط/المكتبة الإسلامية ط/الأولى سنة ١٩٦٣م ١٣٨٣هـ ج٣ ص٤٣٢

، لقرب مخرجيهما ، يقال ضَرْبَةُ لازبٍ ولازم ، وسبّد رأسه وسمَّده."(٢٤٤)

وتارة أخرى يستشهد ببيت الشعر كما في قوله : " قال ابن الفرج في باب الميم والباء : المرجاس : حَجَرٌ يُرْمَى به في البِئر ليُطَيِّب ماءَها ، ويَفْتَحَ عُيُونَها ، وأنشد :

إذا رأوا كريهةً يَرْمُونَ بي رَمْيَكَ بالمِرجَاس في قَعْرِ الطَّوِي

قال : ووجدت هذا الشعر في أشعار الأزد (بالبرجاس في قَعْرِ الطَّوِي) بالباء . والشعر لسعد ابن المنتحِر البارقي ، وهو جاهلي ،رواه المؤرّج له ، وهو حَجَرٌ يُرْمَى به في البئر . " (٢٤٥)

وكما في قوله : " وفي (النوادر) يقال : زَهِمْتُ زُهْمَةً ، وخَضِمْتُ خُضْمةً ، وغَذِمتُ غُذمةً بمعنى لَقِمْتُ لُقْمةً . وقال :

تَمَلَّئى من ذلك الصَّفيحِ ***** ثمّ ازهَمِيه زُهْمَةً فَرُوحي

قلت : ورواه ابن السكّيت : ألا ازحَمِيه زُحمةً فرُوحِي عاقَبَت الحاءُ الهاءَ . " (٢٤٦)

---

(٢٤٤) تهذيب اللغة ٢ / ٤٥ ،٤٦ والحديث في الفائق في غريب الحديث والأثر ٢ /٤٣٧ والنهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٢٤٩

(٢٤٥) تهذيب اللغة ١١ / ٢٤٤

(٢٤٦) المرجع السابق ٦/١٦٧،١٦٦وإصلاح المنطق ص ١٩٤ والبيت في لسان العرب ٣/١٨٨١وتاج العروس من جواهر القاموس ١٦/٣٣١ غير منسوب.

ثالثاً :التعاقب الصوتي وتداخل اللغات واختلاف القبائل العربية:

فقد يوضع اللفظ في قبيلة لمعنى ، ثم يستعمل نفس اللفظ مع تبديل في أحد الحروف لنفس المعنى لقبيلة أخرى ، ومن ثم ينشأ التعاقب الصوتي نتيجة اختلاف اللغات ، ومن يطالع التهذيب يجد أمثلة لذلك منها :

١ - جاء في التهذيب : " قال أبو تراب : قال أبو عمرو : الدِّمْدِم: أصُول الصِّلِّيان المحيل، في لغة بني أسد، وهو في لغة بني تميم : الدِّنِدِن . " (٢٤٧)

٢ - وجاء في التهذيب : " قال أبو تراب : سمعت زائدة البكريّ يقول : العرب تدعو ألوان الصوف : العِهْن ، غير بني جعفر فإنّهم يدعونه العِثْن ، بالثاء . " (٢٤٨)

٣ - وجاء في التهذيب : " أبو عُبيد ، عن الأصمعيّ : مَشِطت يده تمشَطُ مَشَطاً ، وهو أن يمسّ الرجلُ الشَوْكَ والجِذْع فيدخُل منه في يده. وروى ابن السكيت وغيره : مَشِظَتْ يده بالظّاء ، وهما لغتان."(٢٤٩)

---

[٢٤٧]() تهذيب اللغة ٨٢/١٤ وفيه : (الصِّلِّبان) بالباء الموحّدة ، وهو تصحيف ، والتصويب من لسان العرب ١٤٢٧/٢

[٢٤٨]() تهذيب اللغة ٢ / ٣٣١

[٢٤٩]() المرجع السابق ٣١٩/١١

٤ - وجاء في التهذيب : " يقال : إنه لطويل مُمَّعِط كأنه قد مُدَّ . قلت : المعروف في الطّول المُمَّغِطُ بالغين معجمة ، كذلك رواه أبو عبيد عن الأصمعي ولم أسمع مُمَّعِط بهذا المعنى لغير الليث ، إلا ما قرأته في كتاب الاعتقاب لأبي تراب ، قال : سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمي يقولان : رجل مُمَّغِط ومَمَّعِط ؛ أي : طويل . قلت : ولا أبعد أن يكونا لغتين، كما قالوا لعَنكَ ولغَنكَ بمعنى لعلكَ والمَعَص والمَغَص : البِيض من الإبل، وسُرُوع وسُرُوغ للقضبان الرَّخصة."(٢٥٠)

العربي يجتمع في لسانه لغتان :

يقول ابن جني : " يجتمع في لغة رجل واحد لغتان فصيحتان ، فينبغي أن تتأمل حال كلامه؛ فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال ، كثرتهما واحدة ، فإن أخلق الأمر به أن تكون قبيلته تواضعت في ذلك المعنى على ذينك اللفظين ؛ لأن العرب قد تفعل ذلك للحاجة إليه في أوزان أشعارها ، وسعة تصرف أقوالها. وقد يجوز أن تكون لغته في الأصل إحداهما ثم إنه استفاد الأخرى من قبيلة أخرى ، وطال بها عهده ، وكثر استعماله لها ، فلحقت . لطول المدة واتصال استعمالها . بلغته الأولى .

وإن كانت إحدى اللفظتين أكثر في كلامه من صاحبتها فأخلق الحالين به في ذلك أن تكون القليلة في الاستعمال هي المفادة ، والكثيرة

---

(٢٥٠) تهذيب اللغة ١٩٣/٢، ١٩٤

هي الأولى الأصلية. نعم ، وقد يمكن في هذا أيضًا أن تكون القلَّي منهما إنما قلت في استعماله لضعفها في نفسه ، وشذوذها عن قياسه ، وإن كانتا جميعاً لغتين له ولقبيلته. وذلك أن من مذهبهم أن يستعملوا من اللغة ما غيره أقوى

في القياس منه . " (٢٥١)

وبناء على كلام ابن جني هذا ، وكذلك ما نقل عن ابن سيده : " وأُري كيفَ تَدخلُ الياءُ على الواوِ والواوُ على الياءِ من غيرِ عِلَّةٍ إمّا لمُعاقَبةٍ عِند القَبيلة الْوَاحِدَة من الْعَرَب ، وإمَّا لافتراق القَبيلتين فِي اللُّغَتَيْن . " (٢٥٢) ، وكذلك كلام الرافعي : " والمعاقبة إما أن تكون لغة عند القبيلة الواحدة ، أو تكون لافتراق القبيلتين في اللغتين . " (٢٥٣) نقول : إن التعاقب الصوتي يحدث عند القبيلة الواحدة ، كما يحدث عند قبيلتين ، وأغلب الظن أن حدوثه من قبيلة واحدة ناشئ من تأثر القبائل بعضها ببعض فمن يجمع بين الاستعمالين جامع للهجة أخرى مع لهجته،ومن الأمثلة على حدوث التعاقب عند القبيلة الواحدة في التهذيب ما يلي:

---

[٢٥١]() الخصائص ٣٧٣/٢

[٢٥٢]() المخصص ١٤ / ١٩

[٢٥٣]() تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرافعي ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ ج١ص١٢٢

١ - جاء في التهذيب : " قال بعض الكلابيّين ، فيما روى أبو تراب : تماضَّ القوم وتماظُّوا، إذا تلاحَوا وعَضَّ بعضهم بعضاً بألسنتهم . " (٢٥٤)

٢ - وجاء في التهذيب : " قال أبو تراب : قال بعض بني سُليم : فلان مُحَافِظ على حَسَبهِ ومُحَافِلٌ عليه ؛ إذا صانه . " (٢٥٥)

٣ - وجاء في التهذيب : " قال ابن الفرج : سمعت زائدة البكريّ يقول : الشنعْفُ والشنغفُ والهِلغفُ : المضطرب الخلق . قال: وسمعت جماعة من أعراب قيس يقولون : الشلغفُ والشلعفُ المضطرب،بالعين والغين."(٢٥٦)

٤ - وجاء في التهذيب : " قال إسحاق بن الفرج : سمعت بعض بني سليم يقولون : عَكظهُ عن حاجته ونَكظهُ ، إذا صرفه عنها ، وعَكَّظ عليه حاجته ونَكظها ، إذا نَكدها . " (٢٥٧)

٥ - وجاء في التهذيب : " قال ابن الفرج : سمعت جماعة من قيس يقولون : تماجَنَ الرّجلان وتماجعا ، إذا ترافثا . " (٢٥٨)

---

[٢٥٤]() تهذيب اللغة ٤٨٣/١١

[٢٥٥]() المرجع السابق ٧٧/٥

(٢٥٦) المرجع السابق ٢٢٩/٨

[٢٥٧]() المرجع السابق ٣٠٣/١

[٢٥٨]() تهذيب اللغة ٣٩٥/١

٦ - وجاء في التهذيب : " روى أبو تراب في باب الكاف والفاء : الأفعى تكِشُّ وتفِشُّ ، وهو صوتها من جلدها، وهو الكشيش والقشيش. قال: والفحيح : صوتها من فيها . قال : وقال بعض قيس : البكر يَكِشُّ ويَفِشّ ، وهو صوته قبل أن يهدر . " (٢٥٩)

وأشار الأزهري إلى حدوث التعاقب الصوتي من لغوي أو راوٍ بعينه دون غيره ، ومن الأمثلة على ذلك:

١ - جاء في التهذيب : " روى أبو تراب للأصمعيّ : هو آرَضُهُم أن يفعلَ ذاك ، وآركهُم أن يفعَلهُ ؛ أي : أخلقهُم . قال : ولم يبلغني ذلك عن غيره . " (٢٦٠)

٢ - وجاء في التهذيب : " قال أبو تراب : سمعت الأشْجَعِيَّ يقول: بَهَظنِي الأمْرُ وبَهَطنِي بمعنى واحد. قلت: ولم أسمعها بالطاء لغيره."(٢٦١)

٣ - وجاء في التهذيب : " رَوَى أبو تراب : الكسائيّ : يقال : هذه الصِّئْبِلُ ، للدّاهية . قال : وهي لغة لبني ضَبَّةَ: قال : وهي بالضّاد أعرف. قلت : وأبو عبيد رواه الضِّئبِل – بالضّاد – ولم أسمعه بالصّاد إلا ما جاء به أبو تراب . " (٢٦٢)

---

[٢٥٩]() المرجع السابق ٤٢٥/٩

[٢٦٠]() المرجع السابق ١٠ / ٣٥٤

[٢٦١]() المرجع السابق ١٨١/٦

[٢٦٢]() المرجع السابق ١٩٤/١٢

٤ - وجاء في التهذيب : " روى أبو تراب للأصمعيّ : هو آرَضُهُم أن يفعلَ ذاك ، وآركهُم أن يفعَلهُ ؛ أي : أخلقهُم . قال : ولم يبلغني ذلك عن غيره . " (٢٦٣)

رابعاً : التعاقب الصوتي وقول العامة :

كما أن التعاقب الصوتي ينشأ نتيجة اختلاف القبائل العربية في نطق حرف من حروف الكلمة مع الاتفاق في المعنى ، كذلك ينشأ نتيجة تبديل العامة لحرف من حروف الكلمة كما هو واضح في تهذيب اللغة ، مع الأخذ في الاعتبار أن في الاختلاف بين القبائل كلا لفظي التعاقب مسموع عن العرب وهو فصيح طالما أنه صدر ممن يحتج بلغته ، أما في تبديل العامة لحرف من حروف الكلمة قد يكون أحد اللفظين خطأ وغير مسموع ؛ وذلك حين لا يكون له أصل صحيح في اللغة ، وليس لنا أن نحكم على قول العامة مطلقاً بأنه غير فصيح ، فإن كثيراً من أقوال العامة لها أصل صحيح في اللغة ؛ ولذا ألفت كتب في فصيح العامة ، ولله در القائل : " ونسبته للعامة لا يوجب كونه لحناً ، وإنما يقال في مقابلة الأفصح الأشهر." (٢٦٤) ومن الأمثلة على تبديل العامة لحرف من حروف الكلمة :

١ - جاء في التهذيب : " روى أبو تراب للخليل أنّه قال : فريصة الرّجل : الرّقبة . وفريسُها: عروقها. وفي حديث قيلة : أن جُوَيرِيَةً لها

---

(٢٦٣) المرجع السابق ١٠ / ٣٥٤

(٢٦٤) تاج العروس من جواهر القاموس ٩ / ٣٢٣

كانت قد أخذتها الفَرْصَةُ . قال أبو عبيد: العامَة تقول لها: الفَرْسه – بالسَين والمسموع من العرب بالصّاد . وهي ريح الحَدَبَةِ . قال : والفَرْس – بالسين – الكَسْر، والفَرْص : الشَّقّ . " (٢٦٥)

خامساً : التعاقب الصوتي وتقارب وتباعد المخرج والصفة :

اختلف القدماء في معنى الإبدال اللغوي (التعاقب الصوتي) وسببه على رأيين (٢٦٦) :

١- فريق يرى أن كل لفظين اختلفا في حرف واحد ، واتفقا في سائر الحروف هو من باب الإبدال، ومن هؤلاء أبو الطيب اللغوي الذي يرى أن الإبدال بجميع صوره لا يقع إلا بين لغتين مختلفتين ، وقد وضح هذا بقوله : " ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة ، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد.

قال : والدليل على ذلك أن قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طوراً مهموزة ، وطوراً غير مهموزة، ولا بالصاد مرة ، وبالسين أخرى ، وكذلك إبدال لام التعريف ميماً ، والهمزة المصدرة عيناً، كقولهم في أنّ : عنّ ، لا

---

(٢٦٥) المرجع السابق ١٦٦/١٢

(٢٦٦) الإبدال في لغات الأزد – دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث لأحمد بن سعيد قشاش بحث منشور في مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة السنة ٢٤ العدد ١١٧ سنة ٢٠٠٢م ١٤٢٢هـ ص ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤

تشترك العرب في شيء من ذلك ، إنما يقول هذا قوم ، وذاك آخرون . " (٢٦٧)

٢- وفريق آخر يشترط لكي تعد الكلمتان من الإبدال تقارب الصوتين ، أي: وجود علاقة صوتية بينهما تسوغ إحلال أحدهما محل الآخر ، كقول الأصمعي: " الشاة والناقة تبرك على ندىً فيخرج اللبن كقطع الأوتار أحمر فيقال لذلك الداء النغر والمغر. الميم بدل من النون لمقاربتها في المخرج."(٢٦٨) .

وقد نص على ذلك صراحة أبو علي الفارسي في قوله : " القلب في الحروف إنما هو فيما تقارب منها ، وذلك : الدال والطاء والتاء، والذال والظاء والثاء ، والهاء والهمزة ، والميم والنون، وغير ذلك مما تدانت مخارجه . فأما الحاء فبعيدة من الثاء ، وبينهما تفاوت يمنع من قلب إحداهما إلى أختها . " (٢٦٩)

---

[٢٦٧]() الإبدال لأبي الطيب ص ٦٩

[٢٦٨]() النوادر لأبي زيد الأنصاري تحقيق د/ محمد عبد القادر أحمد ط/ دار الشروق ببيروت والقاهرة ط/ الأولى سنة ١٩٨١م ١٤٠١هـ ص٢٩١

[٢٦٩]() سرصناعةالإعراب لابن جني تحقيق د/حسن هنداوي ط/دار القلم بدمشق ط/الثانية سنة ١٩٩٣م ١٤١٣هـ ج١ص ١٨٠

وكان تلميذه ابن جني يرى – كذلك – أن الإبدال لا يقع إلا في الأصوات المتقاربة المخارج.(٢٧٠)

وقال ابن سيده: " أما ما لم يتقارب مخرجاه ألبتّة فقيل على حرفين غير متقاربين فلا يسمى بدلاً، وذلك كإبدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق . " (٢٧١)

وفي عبارة موجزة علل الأزهري حدوث الإبدال في لغات العرب بقوله: إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات . (٢٧٢) ، وجاء التعاقب في تهذيب اللغة بين حرفين متقاربين في المخرج، كما جاء بين حرفين متباعدين في المخرج كما سنبين ذلك .

وقد وصل هذا الخلاف إلى المعاصرين، فمنهم من يرى إمكانية حدوث الإبدال في جميع أصوات العربية سواء فيما تقارب منها مخرجًا وصفة ، أو ما تقارب صفة وتباعد مخرجًا.

---

(٢٧٠) ينظر باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني في الخصائص لابن جني تحقيق/ محمد علي النجار ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ط/الرابعة سنة ١٩٩٩م ج٢ ص ١٤٧ . ١٥٤

(٢٧١) المخصص ١٣/ ٢٧٤

(٢٧٢) تهذيب اللغة ١٠ / ٦

ومن أشهر القائلين بهذا الرأي عبد الله أمين في كتابه (الاشتقاق).(٢٧٣)

ومنهم من يقول بوجوب التقارب بين الصوتين ، ومن هؤلاء الدكتور إبراهيم أنيس الذي يقول : " حين نستعرض تلك الكلمات التي فُسرت على أنها من الإبدال حينًا ، أو من تباين اللهجات حيناً آخر، لا نشك لحظة في أنها جميعاً نتيجة التطور الصوتي ... غير أنه في كل حالة يشترط أن نلحظ العلاقة الصوتية بين الحرفين المبدل والمبدل منه. ودراسة الأصوات كفيلة بأن توقفنا على الصلات بين الحروف وصفات كل منها . أي : أن القرب في الصفة والمخرج شرط أساسي في كل تطور صوتي . " (٢٧٤)

وعلى الرغم من اختلاف القدماء والمعاصرين في اشتراط تقارب الصوتين في المخرج لكي يحدث التعاقب الصوتي أو الإبدال اللغوي أو عدم الاشتراط ، فقد جاء في تهذيب اللغة أمثلة على وقوع التعاقب الصوتي بين صوتين متقاربين في المخرج منها :

١ - جاء في التهذيب : " وغيرُ الليث يقول : رْمَيْته بِبُجْر بالراء ، وقد مر في باب الراء والجيم من هذا الكتاب ، ولم أسمعه باللام لغير

---

[٢٧٣]() الإبدال في لغات الأزد – دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث ص ٤٣٣ ، ٤٣٤

[٢٧٤]() من أسرار اللغة د / إبراهيم أنيس ط/ مكتبة الأنجلو المصرية ط/ السادسة سنة ١٩٧٨م ص٧٥

الليث ، وأرجو أن تكون اللام لغة . فإن الراء واللام متقاربا المخرج ، وقد تعاقبا في مواضع كثيرة . " (٢٧٥)

٢ - وجاء في التهذيب : " وقال أبو بكر بن دريد : القَعَن : قِصرٌ فاحش في الأنف . ومنه اسم قُعَين . قلت : والذي صحّ للثقات في عيوب الأنف القَعَم بالميم . روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : القَعَم : ضِخَم الأرنبة ونتوءُها وانخفاض القَصَبة . وقال : والقَعَم أحسن من الخَنَس والفَطَس. قلت: وقد عاقبت العربُ بين الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما ، مثل الأيْم والأَيْن ، والغَيم والغَين ، ولا أُبعد أن يكون القَعَم والقَعَن منها . (٢٧٦)

والتعاقب الصوتي في تهذيب اللغة يقع بين الحروف المتفقة في المخرج كالباء والميم مثلاً ، والباء شديدة ، والميم متوسطة بين الشدة والرخاوة ، وهما من حروف الجهر والذلاقة، ومن الامثلة على ذلك :

١ - أبو عبيدة : رجَبتُ فلاناً بقَولٍ سَيِّيءٍ ، ورَجَمْتُهُ ، بمعنى صككته . قال أبو تراب : وقال أبو العميثل مِثلَه . (٢٧٧)

٢ - قال ابن الفرج حكاية عن بعض الأعراب ،قال: السِّبَاح والسِّماح: بُيُوتٌ من أَدَم . (٢٧٨)

---

[٢٧٥]() المرجع السابق ١١/١٠٠

[٢٧٦]() المرجع السابق ١ / ٢٥٨

[٢٧٧]() تهذيب اللغة ١/ ٥٤

[٢٧٨]() المرجع السابق ٤ / ٣٤٦

٣ ـ قال أبو تراب : قال ابن شميل : خُذِ الشَّفْرَة فالتُبْ بها في لَبَّة الجزور، والتُمْ بها بمعنى واحد، وقد لَتَمَ في لَبَّتِها ولَتَبَ بالشَّفْرة ؛ إذا طَعَن فيها بها . انتهى والله أعلم . (٢٧٩)

وكما في تعاقب الطاء والتاء ، والطاء مجهورة والتاء مهموسة ، وهما من حروف الشدة ، ومن الأمثلة على ذلك :

١ ـ قال أبو تراب : سمعت عراماً يقول ... وكذلك امرأة سَلَطَانة وسَلَتَانة . (٢٨٠)

٢ ـ وقال اللّيثُ : إذا نَزَا على الفَرَس الكريمة حِصَانٌ لئيمٌ أَدخَل صاحبُهَا يَدَه فَخَرط ماءه من رَحِمها ، يقال : مَسَطَهَا وَمَصَتها ومَساها. قال: وكأنهم عاقبوا بينَ التاء والطاء في المَصْت والمَسْط.(٢٨١)

وكما في تعاقب الثاء والذال ، والثاء مهموسة والذال مجهورة ، وهما من حروف الرخاوة ، ومن الأمثلة على ذلك :

١ ـ وقال أبو تراب : حَذَوْتُ التُّرَابَ في وجوههم وحثَوْته ، بمعنى واحد . ([٢٨٢])

٢ ـ روى أبو تراب للأصمعيّ أنه قال : رأيتُ القومَ مُذْعَابِّين كَأَنَّهُم عُرْفُ ضِبعان ، ومُثْعَابِّين بمعناه ، وهو أن يَتْلُوَ بعضُهُم بعضاً.(٢٨٣)

---

[٢٧٩]() المرجع السابق ١٤ / ٢٩٦

[٢٨٠]() المرجع السابق ١ / ٢١٣

[٢٨١]() تهذيب اللغة ١٢ / ٣٥٠

[٢٨٢]() المرجع السابق ٥ / ٢٠٥

ويقع التعاقب الصوتي بين الصوتين المتقاربين في المخرج والصفة كتعاقب الذال والزاي في قوله : " قال إسحاق بن الفرج : تقول العرب : أَقْزَعَ له في المنطق ، وأَقْذَعَ ، وأَزْهَفَ ؛ إذا تعدَّى في القول . " (٢٨٤)

ويقع التعاقب الصوتي بين الحروف المتباعدة في المخرج كالباء والقاف مثلاً ، والباء مجهورة شديدة ، والقاف مجهورة رخوة ، ومن الأمثلة على ذلك قوله : " قال ابن الفرج : سمعت أبا المقدام السّلميّ يقول: هذه بَاحَةُ الدار وقاحتُها، ومثله طين لازِبٌ ولازِقٌ ، ونَبِيْثَةُ البئر ونقيثَتُهَا ، وقد نَبَّث عن الأمر ونَقَّثَ . " (٢٨٥)

وكما في تعاقب الهمزة والميم ، والهمزة مجهورة شديدة ، والميم مجهورة رخوة ، ومن الأمثلة على ذلك قوله : " وروى أبو تراب عن شمر: زَمَجَ بين القوم ، وزَأَجَ إذا حرَّشَ."(٢٨٦)

وكما في تعاقب الباء والحاء ، والباء مجهورة شديدة والحاء مهموسة رخوة ، ومن الأمثلة على ذلك قوله : " وقال ابن الفرج : كان حَصِيص القوم وبَصِيصهم كذا أي عَدَدهم . " (٢٨٧)

=

(٢٨٣) المرجع السابق ٢ / ٣٢٣

(٢٨٤) المرجع السابق ١/١٨٦

(٢٨٥) المرجع السابق٥ / ١٢٧

(٢٨٦) المرجع السابق١٠/ ٦٢٨

(٢٨٧) المرجع السابق ٣/ ٤٠٢

وإذا كان التعاقب الصوتي يحدث عند القبيلة الواحدة كما يحدث عند القبيلتين ، ويقع بين الحروف المتقاربة في المخرج والصفة كما يقع بين الحروف المتباعدة في المخرج والصفة ، فإن أهم شروط التعاقب الصوتي من خلال تهذيب اللغة شرطان هما :

١ــ فالشرط الأساسي للحكم على كلمتين أو أكثر بالتعاقب الصوتي، هو أن يكون حلول الوحدة الصوتية محل الأخرى غير مؤثر في المعنى ، فالمعنى في الكلمتين اللتين حدث بينهما التعاقب الصوتي واحد ، فإن اختلف المعنى كان حمله على الإبدال أولى من التعاقب الصوتي ، فالإبدال أعم من التعاقب الصوتي ، وأبو الطيب يوضح ذلك فيقول: " ليس المراد بالإبدال أنّ العرب تتعمّدُ تعويض حرفٍ من حرف ، وإنما هي لغات مختلفة لمعانٍ متّفقة ، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنىً واحد حتّى لا يختلفا إلا في حرف واحد."(٢٨٨)

٢ - والشرط الثاني : أن تكون المعاقبة الصوتية ليست ناشئة من علة تصريفية ، فليس منها نحو: ميزان وميقات ، لأن الواو قلبت ياء لعلة تصريفية هي سكونها وانكسار ما قبلها ، فالتعاقب الصوتي بين الحروف سماعي لا يخضع لعلة صوتية ملزمة ، فليس هو القياسي الذى يعتمد على قواعد قياسية تخضع لعلل صوتية ملزمة لا يجوز الخروج عليها.

سادساً : التعاقب الصوتي والإتباع :

---

[٢٨٨]() الإبدال لأبي الطيب ١/ ٦٩

الإتباع والمزاوجة (الازدواج) من سنن العرب في كلامها ، وقد تعرض له علماء اللغة في كتبهم ، فهذا ابن فارس يقول : " للعرب الإتباع وهو أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رَوِيّها إشباعاً وتأكيداً، وروي أن بعض العرب سُئل عن ذلك فقال : هو شيء نَتدُ به كلامنا ..... وقد شاركت العَجمُ العرب في هذا الباب . " (٢٨٩)

وفي الأمالي : " الإتباع على ضربين يكون فيه الثاني بمعنى الأول فيؤتى به تأكيداً ؛ لأن لفظه مخالف للفظ الأولى ، وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الأول . " (٢٩٠)

فمن الإتباع قولهم : رجل قسيم وسيم وكلاهما بمعنى الجميل ، وجديد قشيب ، والقشيب هو الجديد . (٢٩١)

ويقول ابن الأثير عما ورد من الإتباع في الحديث : "ارجعن مأزورات غير مأجورات"(٢٩٢): " أي آثمات ، وقياسه : موزورات،

---

(٢٨٩) الصاحبي ص ٤٥٨ ومعنى نتد : نثبت

(٢٩٠) الأمالي ٢ / ٢٠٨

(٢٩١) المزهر ١/ ٤١٦

(٢٩٢) الحديث في صحيح مسلم تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ط / دار إحياء الكتب العربية ودار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ١٩٩١م ١٤١٢هـ كتاب الإيمان . باب الأمر بالإيمان بالله تعالى حديث رقم ٢٤

يقال : وُزر فهو موزور ، وإنما قال : مأزورات للازدواج بمأجورات . " (٢٩٣)

ويقول ابن السكيت : " فقال مأزورات لمكان مأجورات ، وقال الكسائي: بنى مأزورات على ما لم يُسم فاعله : أُزر الرجل ، وكان الأصل: وُزر ، فلما كانت الواو مضمومة صُيرت همزة كما قال عز وجل (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ) (٢٩٤) إنما هو وُقِّتَتْ من الوقت . " (٢٩٥)

ويقول ابن فارس في خطبة الإتباع والمزاوجة : " هذا كتاب الإتباع والمزاوجة وكلاهما على وجهين :

أحدهما : أن تكون كلمتان على روي واحد ، والوجه الآخر : أن يختلف الرَّويَّان ، ثم يكون بعد ذلك على وجهين :

أحدهما : أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى معروف إلا أنها كالإتباع لما قبلها ، والآخر: أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بينة الاشتقاق."(٢٩٦)

---

(٢٩٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٥ / ١٧٩ ، ١٨٠

(٢٩٤) سورة المرسلات آية ١١

(٢٩٥) الألفاظ لابن السكيت تحقيق / فخر الدين قباوة ط/ مكتبة لبنان ط/ الأولى سنة ١٩٩٨م ج٢ ص٤٩٩

(٢٩٦) الإتباع والمزاوجة لابن فارس تحقيق/كمال مصطفى ط/مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد دون تاريخ ص ٢٨

وقال الكسائي : " وإنما سمي إتباعاً ؛ لأن الكلمة الثانية إنما هي تابعة للأولى على وجه التوكيد لها ، وليس يتكلم بالثانية منفردة ، فلهذا قيل إتباع." (٢٩٧)

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن هل يُعد الإتباع من قبيل الترادف والتوكيد ؟

ينقل السيوطي في مزهره عن التاج السبكي : " ظن بعض الناس أن التابع من قبيل المترادف لشَبَهه به ، والحق الفرق بينهما ؛ فإن المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت ، والتابع لا يفيد وحده شيئاً ، بل شرط كونه مفيداً تقدم الأول عليه ..... والتحقيق : أن التابع يفيد التقوية ، فإن العرب لا تضمه سدى .... والفرق بينه وبين التأكيد أن التأكيد يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز ، وأيضاً فالتابع من شرطه أن يكون على وزنه المتبوع ، والتأكيد لا يكون كذلك."(٢٩٨)

وعلى الرغم من أن الإتباع غير التعاقب الصوتي إلا أن الأزهري ذكر في تهذيبه ألفاظاً وقع بينها تعاقب صوتي ، وهي تعد من قبيل الإتباع ، بل إنه نقل عن أبي تراب وكتابه الاعتقاب صراحة تسميته بالإتباع ، فهو يتوسع في مفهوم الاعتقاب ، وحمله على الإتباع أولى من حمله على التعاقب الصوتي ، فمثل هذا يعد من قبيل الانسجام والتوافق بين الأصوات، وهو نوع من تقريب الأصوات أو مضارعتها أو

---

(٢٩٧) المزهر ١ / ٤١٥

(٢٩٨) المزهر ١ / ٤١٥ ، ٤١٦

مماثلتها على حد تعبير أحمد علم الدين الجندي (٢٩٩)، ومن الأمثلة الواردة في التهذيب على ذلك ما يلي :

١ - وفي الحديث : (إن المنافق إذا وُضِع في قبره سُئِل عن محمد ﷺ وما جاء به فيقول : لا أدري فيقال له : لا دَرَيْتَ ولا تَلَيت ولا اهْتَدَيتَ) (٣٠٠) . وأخبرني المنذري عن أبي طالب في تفسيره : قال بعضهم : معنى ولا تَلَيت ولا تَلَوْت ، أي لا قَرَأْتَ ولا دَرَسْتَ من تلا يتلو، فقال : تَلَيْتَ بالتاء ليعاقب بها الياء في دَرَيت . كما قالوا : إني

---

[٢٩٩]() التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء الأربعون ذو القعدة ١٣٩٧هـ نوفمبر١٩٧٧م ص١٢٢

[٣٠٠]() الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ينظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني تحقيق/ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي ط / دار الحديث بالقاهرة ط / الأولى سنة ١٩٩٨م ١٤١٩هـ كتاب (الجنائز) باب (الميت يسمع خفق نعالهم) حديث رقم ١٣٣٨ ونصه : " عَنْ أَنَسٍ – رضى الله عنه – عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَال : « الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِى قَبْرِهِ ، وَتُوُلِّىَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولاَنِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِى هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ . فَيُقَالُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ،أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَداً مِنَ الْجَنَّةِ – قَالَ النَّبِىُّ ﷺ فَيَرَاهُمَا جَمِيعاً – وَأَمَّا الْكَافِرُ – أَوِ الْمُنَافِقُ – فَيَقُولُ لاَ أَدْرِى ، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ . فَيُقَالُ لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ . ثَمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ » .

لآتية بالغَدَايا والعَشَايَا وتجمع الغَداةُ غَدَوَات ، وقيل : غَدايَا من أجل العَشَايا ليزْدَوِجَ الكلامُ . " (٣٠١)

٢ - ومِن كلامهم السّائر : جاء فلانٌ بالطِّم والرِّمّ . معناه : جاء بكُل شيء ممّا يكون في البَرِّ والبحر . أراد بالطِّم : البَحْر ، والأصل فيه الطَّمّ بفتح الطاء ، فكُسرت الطاء لمعاقبته الرِّم ، والرِّمّ : ما في البَرِّ من النَّبات وغَيره . (٣٠٢)

٣ - قال أبو تراب : يقال : هو حِبس عِبْس لِبس : إتباع ، ويوم عبوس: شديد . (٣٠٣)

٤ - وروى أبو تراب ، عن مُصعب الضِّبَابِيّ : امرأة شِنْظِيانٌ بِنْظِيَانٌ ، إذا كانت سَيِّئَةَ الخلق صَخَّابَة . (٣٠٤)

سابعاً : **التعاقب الصوتي والبنية الصرفية للكلمة** (**ف – ع - ل**):

يقع التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة في فاء الكلمة ومن الأمثلة على ذلك ما يلي :

١ - وروى أبو تراب للأصمعيّ : بلِجَ بالشيء ، وثَلِجَ به ، بالباء والثّاء ، إذا فرح به ، يَبلَجُ بَلَجاً، وقد أبلجني وأثلجني ، أي سَرَّني . (٣٠٥)

---

[٣٠١]() تهذيب اللغة ١٤ / ٢٢٧ ، ٢٢٨

[٣٠٢]() المرجع السابق ١٥ / ١٤١

[٣٠٣]() المرجع السابق ٢ / ١١٥

[٣٠٤]() المرجع السابق ١١/ ٣٣١

٢ - أبو عمرٍو : داك الرَّجلُ المرأَة يدوكُها دَوْكاً ، وباكَها بَوْكاً إذا جامَعَهَا . (٣٠٦)

٣ - قال أبو تراب :سمعت السُّلَمِيّ يقول :بَنّش الرجلُ في الأَمر وفَنّشَ،إذا اسْتَرْخَى فيه . (٣٠٧)

ويقع في عين الكلمة ومن الأمثلة على ذلك :

١ - أبو تراب : قال الأصمعيّ : لعن الله أمّا لتأت به ، ولَكَأت به، أي: رمت به ، قال : وقال شمر : لتأتُ الرجلَ بالحجر إذا رميته به ، ولَتَأْتُه بعَيْنِي لَتْأً إذا أَحْدَدْتَ إليه النّظر.(٣٠٨) ٢ . وقال أبو تراب : حَذَوْتُ التُّرَابَ في وجوههم وحثَوْته ، بمعنى واحد .(٣٠٩) ٣ . وقال أبو سعيد : يقال : أَتينَا بني فُلانٍ فاكتسحنا مالهم أي لم نُبْقِ لهم شيئاً .وقال المُفَضَّلُ: كَسَحَ وكَثَحَ بمعنى واحد . حكاه أبو تراب . (٣١٠)

=

[٣٠٥]() المرجع السابق ٩٨/١١

[٣٠٦]() تهذيب اللغة ١٠ /٣٣١، ٣٣٢

[٣٠٧]() المرجع السابق ١١/ ٣٧٧

[٣٠٨]() المرجع السابق ١٤ / ٣٢٢

[٣٠٩]() المرجع السابق ٥ / ٢٠٥

[٣١٠]() المرجع السابق ٤ / ٩٣

ويقع في لام الكلمة ومن الأمثلة على ذلك :

١ - وقال الأصمعي فيما يروي عنه أبو تراب : ضربَه فجعَبه وجعفَه ، إذا ضربَ به الأرض. ويثقَّل فيقال جعَّبه تجعيباً ، أي صرعَه . قال : والمتجعِّب : الميّت أيضاً . (٣١١)

٢ . الأصمعيّ فيما رَوَى له أبو تراب : شَطَفَ . وشَطَبَ ، إذا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ . (٣١٢)

٣ . أبو تُرَاب : قال الأصمعي : شَخَل فلانٌ ناقتَه وشَخَبَها ؛ إذا حلبها.(٣١٣)

---

[٣١١]() المرجع السابق١ / ٣٨٨

[٣١٢]() المرجع السابق١١/٣١٦

[٣١٣]() المرجع السابق ٧ /٨٤

ثامناً : تعاقب الحركات في تهذيب اللغة :

من الممكن أن توسع دائرة التعاقب في تهذيب اللغة فلا تقتصر على الحروف ، بل من الممكن أن تشمل الحركات الثلاث ، وقد وردت أمثلة كثيرة للتعاقب بين الحركات في معجم تهذيب اللغة نتخير منها نماذج وبيان ذلك كما يلى :

أ - التعاقب بين الفتح والكسر ، ومن الأمثلة التي وردت في التهذيب على ذلك ما يلي :

١ - الأصمعى : البَعِير من الإبل بمنزلة الإنسان، يقع على الجمل والناقة إذا أجذعا ٠٠٠

وبنو تميم يقولون : بِعِير ، بكسر الباء ، وشعِير، وسائر العرب يقولون : بَعِير، وهو أفصح اللغتين . (٣١٤)

٢ - الحرانى عن ابن السكيت قال : يقال : جاء زمن الرِّفاع والرَّفاع إذا رفع الزرع ، حكاه عن أبى عمرو٠(٣١٥)

٣ - قال أبو عبيد يقال : مُغرِبَة ومُغرَّبَة بكسر الرَّاء وفتحها قال ذلك الأموي بالفتح وقال غيره بالكسر ، وأصله فيما نرى من الغرْبِ، وهو البعد . (٣١٦)

---

(٣١٤) المرجع السابق ٣٧٧/٢
(٣١٥) المرجع السابق ٣٥٩/٢
(٣١٦) المرجع السابق ٨ / ١١٥

ب-التعاقب بين الفتح والضم ، ومن الأمثلة التي وردت في التهذيب على ذلك ما يلي :

١ - أبو عبيد عن الأصمعى : الطُلاوة : البهجة والحسن٠ يقال : حديث عليه طُلاوة، وكذلك غيره٠ قلت : وأجاز غيره : طَلاوة ، يقال : ما على وجه حلاوة ولا طَلاوة ، والضم اللغة الجيدة . (٣١٧)

٢ - وقال الفرَّاء : هما لغتان ، فالحُوب لأهل الحجازِ والحَوب لتَميمٍ ، ومعناهما الإثم . (٣١٨)

٣ - وقال الله : {فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ} (٣١٩) . قال الفراء : قرأها الناسُ بالضمّ ، وقرأها عاصمٌ بالفتح (فمكَثَ) . قال : ومعنى غيرَ بعيد: أي غير طويل من الإقامة . قلت : اللغة العاليةُ : مكُثَ بالضمّ جاءَ نادِراً ، ومكَثَ : لُغةٌ ليستْ بالكثيرة وهي القياسُ . (٣٢٠)

ج -التعاقب بين الكسر والضم ، ومن الأمثلة التي وردت في التهذيب على ذلك ما يلي :

١ - ابن السكيت قال : سمعت الكلابيّ يقول : البُهْلُق والبِهْلِق ، بالضم والكسر : الكثيرة الكلام التي لا صَيُّورَ لها قال : ولَقِينا فلاناً

---

(٣١٧) تهذيب اللغة ١٤/٢٠

٣١٨() المرجع السابق ٥ / ٢٦٨

٣١٩() سورة النمل جزء من آية ٢٢

٣٢٠() تهذيب اللغة ١٠ / ١٨٧

فَبهْلَقَ لنا في كلامه وعِدَتِه ، فيقولُ السامع : لا يغرَّكم بَهْلَقَتُه ، فما عنده خير . (٣٢١)

٢ - وقال الليث : الشَّمَّخْرُ والشِّمَّخْرُ والضُّمَّخْرُ والضِّمَّخْرُ بالكسر والضم : الجَسِيمُ من الفُحُول . (٣٢٢)

٣ - وقال أبو عُبَيدة الجِنْثى ، بالضم والكسر : من أَجْوَد الحديد ، هذا الذي سمعناه من بني جعفر . (٣٢٣)

ونستطيع أن نقدم حصراً ومعجماً لألفاظ التعاقب الصوتي في التهذيب مرتبة على حروف الهجاء ، بحسب أبوابها مقدّماً أسبق الحرفين في الهجاء ثم أجعل التّرتيب له ، فالبداية مع باب الهمزة ، وفيه تعاقب الهمزة والباء ، ثم تعاقب الهمزة والتاء وهكذا إلى آخر الحروف الأبجدية ، ثم باب الباء وفيه تعاقب الباء والتاء . أي الحرف الذي يلي حرف الباب . ثم تعاقب الباء والثاء .... الخ ، وهكذا حتى باب الياء ، وهذه الطريقة سار عليها أبو الطيب اللغوي في كتابه الإبدال ، وثمة مواد قليلة جاء التعاقب فيها في ثلاثة أحرف من ثلاث كلمات نحو(حَصِيصُ القوم وبَصيصُهم ونَصِيصُهم) و(انقعث الجدار

---

[٣٢١]() المرجع السابق ٦ / ٥٠٢

[٣٢٢]() المرجع السابق ٧ / ٦٤١

[٣٢٣]() المرجع السابق ١١ / ٢٢

وانقعر وانقعف)، فالأول تعاقب الباء والحاء والنون ، وهو بعد تعاقب الباء والحاء ، وهذا في باب الباء، والثاني تعاقب الثاء والراء والفاء ، وهو بعد تعاقب الثاء والراء ، وهذا في باب الثاء ، وربّما جاء التعاقب في حروف مختلفة في كلمتين أو ثلاثة ، مثل (شَخَزَ عينه وضخزها وبخصها) وجعلت لهذا النّوع باباً يلمّ شتاته سمّيته (باب التعاقب في حروف مختلفة) . (٣٢٤)

---

[٣٢٤]() استفدت من جمع وترتيب بحث (أبو تراب وكتابه الاعتقاب) وهو بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة السنة ٣٤ العدد ١١٤ ، ١١٥ سنة ١٤٢٢هـ

باب الهمزة

تعاقب الهمزة والتاء :

١ - وقال ابن الفرج : قال الكسائي : حَلته أي ضَرَبته ، قال : وغيره يقول : حَلأْته . (٣٢٥)

تعاقب الهمزة والظاء :

٢ - (مَئِنّة) عند اللّحياني مُبدل الهمزة فيها من الظاء في (المظنة) ، لأنه ذكر حروفاً تُعاقب فيها الظاء الهمزة ، منها قولهم : بيت حَسن الأَهْرة والظَّهرة ، وقد أَفر وظَفر، أي : وَثب . (٣٢٦)

تعاقب الهمزة والعين :

٣ - وقال أبو تراب : قال أبو زيد : ذأتَه ذأتاً ، وذعَته ذعْتاً ، وهو أشدّ الخَنقِ.(٣٢٧)

٤ . وقال ابن الفرج : قال الأصمعيّ : يقال للقوم : ذروني أكثِّع سقاءكم وأكثِّثه ، أي آكل ما علاه من الدَّسَم . (٣٢٨)

---

[٣٢٥]() تهذيب اللغة ٤/ ٤٤١

٣٢٦() المرجع السابق ١٥ / ٥٦٤

[٣٢٧]() المرجع السابق ٢ / ٢٦٢

[٣٢٨]() المرجع السابق ٣٠٥/١

٥ - قال ابن الأعرابي : هجَع غَرَثه وهَجَأَ ، إذا سكن . قال : وقال ابنُ شميل : هجع جوعُ الرجل يهجع هَجعاً، أي انكسر جوعُه ولم يشبع بعدُ . قال : وهجأ فلان غَرَثَه وهجعَ غرثَه ، وهجأ غرثه أيضاً . قال : وأهجع غرثَه وأهجأه ، إذا سكن ضَرَمه . (٣٢٩)

تعاقب الهمزة والغين :

٦ - وقال أبو تراب : سمعت الباهِليَّ يقول : يقال لِبيْضَةِ القمْلةِ صُغَابٌ وصُؤَابٌ .ويقال للجائع سَاغِبٌ وسَغْبانُ وصَغبانُ . (٣٣٠)

تعاقب الهمزة والميم :

٧ - وروى أبو تراب عن شمر : زَمَجَ بين القوم ، وزَأَجَ إذا حرَّشَ.(٣٣١)

تعاقب الهمزة والواو:

٨ - وقال أبو تراب أَحِنَ عليه وَوَحِن من الإحْنة . (٣٣٢)

---

[٣٢٩]() المرجع السابق ١/ ١٢٩

[٣٣٠]() المرجع السابق ٨ / ٢٧

[٣٣١]() المرجع السابق١٠/ ٦٢٨

[٣٣٢]() المرجع السابق ٥/ ٢٥٧

تعاقب الهمزة والألف اللينة :

٩ - وقال ابن بزرج : سمعتُ الباهليّين يقولون : مَطا الرجلُ المرأةَ ومَطأها بالهمز أي وَطِئها .(٣٣٣)

تعاقب الهمزة والياء :

١٠ - وقال إسحاق بن الفرجِ قال الأصمعي : الأكاسِمُ : اللمَعُ من النبْتِ المتراكِبَة . يقال : لمعة أكسُومٌ أي متراكمة ..... وقال غيره : رَوْضة أكسُومٌ ويَكسومٌ أي ندِيَة كثيرة ، وأبو يَكسوم من ذلك .(٣٣٤)

باب الباء

تعاقب الباء والتاء :

١١ - وقال أبو تراب : البلابل والتّلاتل الشدائد . (٣٣٥)

١٢ - روي عن الأصمعيّ أنه قال : رجل وتنْتَل ، وتِنْبَالة وتِنتَالة، وهو القصيرُ ، رَوَى هذا أبو تراب في باب الباء والتاء من الاعتقاب.(٣٣٦)

---

[٣٣٣]() المرجع السابق ١٤/٤٤

[٣٣٤]() المرجع السابق ١٠ / ٨٥

[٣٣٥]() تهذيب اللغة ١٤/ ٢٥٢

[٣٣٦]() المرجع السابق١٤/ ٣٥٥

تعاقب الباء والثاء :

١٣ - وروى أبو تراب للأصمعيّ : بلِجَ بالشيء ، وثَلِجَ به ، بالباء والثّاء ، إذا فرح به ، يَبلَجُ بَلَجاً، وقد أبلجني وأثلجني ، أي سَرَّني . (٣٣٧)

تعاقب الباء والحاء :

١٤ - وقال ابن الفرج : كان حَصِيص القوم وبَصِيصهم كذا أي عَدَدهم . (٣٣٨)

١٥ - وقال ابن الفرج : يقال احتضضت نفسي لفلان وابْتَضَضْتُها إذا استزدتها . (٣٣٩)

تعاقب الباء والحاء والنون :

١٦ - وقال أبو تراب : كان حَصِيصُ القوم وبَصيصُهم ونَصِيصُهم كذا وكذا ، أي : عَدَدُهم بالحاء والنون والباء . (٣٤٠)

تعاقب الباء والدال :

---

(٣٣٧) المرجع السابق ٩٨/١١

(٣٣٨) المرجع السابق ٣/ ٤٠٢

(٣٣٩) المرجع السابق٣ / ٣٨٩

(٣٤٠) المرجع السابق ١٢/ ١١٧

١٧ - أبو تراب : أَدَنّ الرّجُل بالمَكان إدْنانا وأَبَنَّ ابْناناً إذا أقام ، ومِثْلُه ممَّا يعاقِب فيه الدال والباء ، انْبَرَى وانْدَرَى بمعنًى واحد . (٣٤١)

١٨ - أبو عمرٍو : داك الرَّجلُ المرأَة يدوكُها دَوْكاً ، وباكَها بَوْكاً إذا جامَعَهَا . (٣٤٢)

١٩ - وقال ابن الفَرَج : حَدَجَه بالْعَصا حَدْجاً وحَبَجَه بها حَبْجاً إذا ضَرَبُه **بها** . (**٣٤٣**)

تعاقب الباء والذال :

٢٠ - وَحَكَى أبو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُلَيمٍ يُقَالُ : تَذَقَّطْتُ الشَّيءَ تَذَقُّطاً ، وَتَبَقَّطْتُهُ تَبَقُّطاً ، إذا أَخَذْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً ذكره في باب اعتقاب الباء والذال . (٣٤٤)

٢١ - وقاذحني فلان وقابحني : شاتمني . (٣٤٥)

تعاقب الباء والذال والسين :

٢٢ - أبو سعيد ، قال بعض بني سُليم : تبقّطتُ الخبر وتسقطتُه وتذَقَّطته ،إذا أخذتَه شيئاً بعد شيء.(٣٤٦)

---

[٣٤١]() المرجع السابق ١٤/٧٠

[٣٤٢]() المرجع السابق ١٠ /٣٣١، ٣٣٢

[٣٤٣]() المرجع السابق٤ / ١٢٦

[٣٤٤]() المرجع السابق المستدرك على الجزء ٧ ، ٨ ،٩ ص٢١٠

[٣٤٥]() المرجع السابق ٤ / ٣٦

تعاقب الباء والسين :

٢٣ - وقال ابنُ الفرَج : سمعت أبا المِقدامِ السُّلَميَّ يقول : تَسَقَّطْتُ الخَبرَ وتَبَقَّطْتُه إذا أَخذتُه شيئاً بعد شيءٍ قليلاً قليلاً . (٣٤٧)

تعاقب الباء والسين واللام :

٢٤ - وقال ابن الفرج : سمعتُ شُجَاعاً السُّلَمِي يقول : بَرْدٌ بَحْتٌ وسَحْتٌ ولَحْتٌ أي صَادِقٌ ، مثل سَاحَة الدَّار وَبَاحَتها (٣٤٨) ، ويقال: مالُ فلان سُحْتٌ أي لا شَيْءَ على من استهلكه . (٣٤٩)

تعاقب الباء والشين :

٢٥ - وروى أبو تراب ، عن مُصعب الضِّبَابِيّ :امرأة شِنْظِيانٌ بِنْظِيَانٌ ، إذا كانت سَيِّئَةَ الخلق صَخَّابَة . (٣٥٠)

تعاقب الباء والصاد :

٢٦ - أبو سَعيد : هي الشَّصَائِبُ والشّصَائِصُ للشّدائد . (٣٥١)

=

[٣٤٦]() المرجع السابق ١٣/٩

[٣٤٧]() المرجع السابق ٨ / ٣٩٣

([٣٤٨]) التعاقب في ساحة وباحة بين الباء والسين .

[٣٤٩]() تهذيب اللغة ٤ / ٢٨٥

[٣٥٠]() المرجع السابق ١١/ ٣٣١ والمادة في هذا النص أقرب إلى الاتباع ولكن أبا تراب يتوسع في مفهوم الاعتقاب .

[٣٥١]() المرجع السابق ١١/ ٢٩٧

تعاقب الباء والطاء :

٢٧ - أبو تراب عن الحصين يقال : الحَقْ بطيّتك وبيّتك أي بحاجَتك.(٣٥٢)

٢٨ - وقَالَ أبو تُرَابٍ : الغَطَشُ وَالْغَبَشُ وَاحِدٌ . (٣٥٣)

تعاقب الباء والعين :

٢٩ - أبو تراب ، عن زائدة : ما فيه بُلالة ولا عُلالة ، أي ما فيه بَقِيَّة.(٣٥٤)

تعاقب الباء والفاء :

٣٠– قال أبو تراب :سمعت السُّلَمِيّ يقول:بَنّش الرجلُ في الأَمر وفَنّشَ،إذا اسْتَرْخَى فيه . (٣٥٥)

٣١ - وقال الأصمعي فيما يروي عنه أبو تراب : ضربَه فجعَبه وجعفَه ، إذا ضربَ به الأرض . ويثقَّل فيقال جعَّبه تجعيباً ، أي صرعَه . قال : والمتجعِّب : الميّت أيضاً . (٣٥٦)

---

[٣٥٢]() المرجع السابق١٤ / ٥٤

[٣٥٣]() المرجع السابق المستدرك على الجزء ٧ ، ٨ ،٩ ص ١٦٢

[٣٥٤]() المرجع السابق١٥/٣٤٣

[٣٥٥]() المرجع السابق ١١/ ٣٧٧

[٣٥٦]() المرجع السابق١ / ٣٨٨

٣٢ - قال أبو تراب : قال الأصمعيّ : الشَّاسِب والشَّاسِف : الّذي يَبِسَ عليه جِلْدُهُ . (٣٥٧)

٣٣ - الأصمعيّ فيما رَوَى له أبو تراب : شَطَفَ . وشَطَبَ ، إذا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ . (٣٥٨)

تعاقب الباء والقاف :

٣٤ - قال ابن الفرج: سمعت أبا المقدام السّلميّ يقول: هذه بَاحَةُ الدار وقاحتُها، ومثله طين لازِبٌ ولازِقٌ ، ونَبِيْثَةُ البئر ونقيثَتُهَا ، وقد نَبَّث عن الأمر ونَقَّثَ . (٣٥٩)

تعاقب الباء واللام :

٣٥ - قال ابن الفَرَج : قال السّلميّ : بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ ؛ أي : برد صادق. (٣٦٠)

٣٦ - أبو تُرَاب : قال الأصمعي : شَخَل فلانٌ ناقتَه وشَخَبَها ؛ إذا حلبها. (٣٦١)

---

[٣٥٧]() المرجع السابق١١ / ٣٠٠

[٣٥٨]() المرجع السابق١١/٣١٦

[٣٥٩]() المرجع السابق ٥ / ١٢٧

[٣٦٠]() المرجع السابق ٤ / ٤٤١

[٣٦١]() المرجع السابق٧/٨٤

٣٧ - قال ابن الفرج : الهَرَاجِيبُ والهَرَاجِيْلُ : الضِّخام من الإبل.(٣٦٢)

٣٨ - قال ابن الفرج : هو يَهْضِل بالكلام وبالشِّعْرِ ويَهْضِبُ به : إذا كان يَسُحّ سَحّاً . (٣٦٣)

تعاقب الباء والميم :

٣٩ - قال ابن الفرج في باب الميم والباء : المرجاس : حَجَرٌ يُرْمَى به في البِئر ليُطَيِّب ماءَها ، ويَفْتَحَ عُيُونَها ، وأنشد:

إذا رأوا كريهةً يَرْمُونَ بي رَمْيَكَ بالمِرجَاس في قَعْرِ الطَّوِي

قال : ووجدت هذا الشعر في أشعار الأزد (بالبرجاس في قَعْرِ الطَّوِي) بالباء . والشعر لسعد ابن المنتحِر البارقي، وهو جاهلي، رواه المؤرِّج له، وهو حَجَرٌ يُرْمَى به في البئر . (٣٦٤)

٤٠ - أبو عبيد عن الفراء : جَرْدَبتُ الطَّعام ، وهو أن يضع يده على الشيء يكون بين يديه [على] الخِوان كي لا يتناوله غيره ... وروى

---

[٣٦٢]() المرجع السابق ٦ / ٥١٣

[٣٦٣]() المرجع السابق ٦ / ٩٩

[٣٦٤]() تهذيب اللغة ١١ / ٢٤٤

أبو تراب عن الفراء : جَرْدَبَ وجردَمَ بالمعنى الذي رواه أبو عبيد عنه (٣٦٥).

٤١ - أبو عبيدة : رجَبتُ فلاناً بقَولٍ سَيِّئٍ ، ورَجَمْتُهُ ، بمعنى صككته . قال أبو تراب : وقال أبو العميثل مِثلَه . (٣٦٦)

٤٢ - قال ابن الفرج حكاية عن بعض الأعراب ،قال: السِّبَاح والسِّماح: بُيُوتٌ من أَدَم . (٣٦٧)

٤٣ - قال أبو تراب : قال ابن شميل : خُذِ الشَّفْرَة فالتُبْ بها في لَبَّة الجزور، والتُمْ بها بمعنى واحد، وقد لَتَمَ في لَبَّتِها ولَتَبَ بالشَّفْرة ؛ إذا طَعَن فيها بها . انتهى والله أعلم . (٣٦٨)

٤٤ - قال غير واحد : التَمَجُّح والتَبَجُّح بالميم والباء : البدخ والفخر ،وهو يتمجّح ويتبجّح.(٣٦٩)

٤٥ - وروى بعض المحدِّثين (أن جبريل جاء يوم بدر على فرس أنثى وقد عصم بثنّيتيه الغبارُ) ، فإن لم يكن غلطاً من المحدِّث فهي لغة في عَصَب ، والباء والميم يتعاقبان في حروف كثيرة، لقرب مخرجيهما ، يقال ضَرْبَةُ لازبٍ ولازم ، وسبّد رأسه وسمَّده . (٣٧٠)

---

(٣٦٥) المرجع السابق ١١ / ٢٤٩

(٣٦٦) المرجع السابق ١/ ٥٤

(٣٦٧) المرجع السابق ٤ / ٣٤٦

(٣٦٨) المرجع السابق ١٤ / ٢٩٦

(٣٦٩) المرجع السابق ٤ / ١٧١

(٣٧٠) المرجع السابق ٢ / ٤٥، ٤٦

٤٦ ـ سلمة عن الفراء : باسَ : إذا تَبَخْتَرَ .قلت : ماس يميس بهذا المعنى أكثر ، والباءُ والميمُ يتعاقبان . (٣٧١)

٤٧ ـ أما الظام فقد مر تفسيره مع تفسير الظاب لتعاقبهما ، قال : وأما ظَمِيءَ فإنه يقال : ظَمِيءَ فلانٌ يَظْمَأُ ظَمَأً إذا اشتدَّ عطشُه.(٣٧٢)

تعاقب الباء والنون :

٤٨ ـ قال أبو تراب : الكُبُوع والكُنُوع : الذلّ والخضوع .(٣٧٣)

تعاقب الباء والواو :

٤٩ ـ وقال أبو سعيد في الخماسي الملحق يقال : ما له حَبَرْبَرٌ ولا حَوَرْوَرٌ ،أي ما له شيء.(٣٧٤)

باب التاء

تعاقب التاء والثاء :

٥٠ ـ وقال أبو عبيد قال أبو زيد : إذا سقطت رواضع الصبي قيل : ثُغر فهو مثغور ، فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط قيل : اثُّغر واتَّغر بتشديد التاء والثاء . (٣٧٥)

تعاقب التاء والطاء :

---

[٣٧١]() المرجع السابق ١٣ / ١٠٤

[٣٧٢]() المرجع السابق ١٤ / ٤٠١

[٣٧٣]() المرجع السابق ١ / ٣٢٦

[٣٧٤]() المرجع السابق ٣٣٧/٥

[٣٧٥]() تهذيب اللغة ٨ / ٨٨

٥١ ـ قال أبو تراب : سمعت عراماً يقول ... وكذلك امرأة سَلَطَانة وسَلَتَانة . (٣٧٦)

٥٢ ـ وقال اللّيثُ : إذا نَزَا على الفَرَس الكريمة حِصَانٌ لئيمٌ أَدخَل صاحبُهَا يَدَه فَخَرط ماءه من رَحِمها ، يقال: مَسَطَهَا وَمَصَتها ومَساها. قال : وكأنهم عاقَبوا بينَ التّاء والطاء في المَصْت والمَسْط . (٣٧٧)

تعاقب التاء والفاء :

٥٣ ـ أبو تراب عن عرّام : ظلّ لبطنه نَتِيتٌ ونَفِيتٌ ؛ بمعنى واحد . (٣٧٨)

تعاقب التاء والفاء والقاف والكاف :

٥٤ ـ وقال ابن الأعرابيّ : المحْتد والمَحفِدُ والمَحْقِدُ والمَحْكِدُ : الأصل، يقال : إنه لكريم المحْتد . (٣٧٩)

تعاقب التاء والكاف :

٥٥ ـ ثعلب عن ابن الأعرابي : الألفك والألفت : الأعسر.(٣٨٠)

---

[٣٧٦]() المرجع السابق ١ / ٢١٣ وسيرد هذا النص في تعاقب القاف والنون .

[٣٧٧]() المرجع السابق ١٢ / ٣٥٠

[٣٧٨]() المرجع السابق ١٤ / ٢٥٤

[٣٧٩]() المرجع السابق٤/٤٠٤

٥٦ - روى ابن الفرج عن أبي سعيد قال: العِتْرة: ساق الشجرة. قال: وعترة النبي ﷺ عبد المطلب وولده . قال : ومن أمثالهم : عادت لعِتْرها لميس ولِعِكْرِها ؛ أي : أصلها . (٣٨١)

٥٧ - أبو تراب : قال الأصمعيّ : لعن الله أمّا لتأت به ، ولَكَأت به ، أي: رمت به ، قال : وقال شمر : لتأتُ الرجلَ بالحجر إذا رميته به ، ولَتَأْتُه بعَيْنِي لَتْأً إذا أَحْدَدْتَ إليه النّظر . (٣٨٢)

تعاقب التاء والميم :

٥٨ - قال أبو تراب في باب التاء والميم: قال الأصمعيّ: تئق الرُّجلُ، إذا امتلأ غضباً ، ومَئِق ، إذا أخذه شبه الفُواق عند البكاء قبل أن يبكي . وقال : وكان أبو سعيد يقول في قولهم: أنا تَئِقٌ وأنت مَئِقٌ، أنت غضبان وأنا غضبان . قال: وحكاه أبو الحسن عن أعرابي من بني عامر .(٣٨٣)

=

(٣٨٠) المرجع السابق ١٠/٢٥٤

(٣٨١) المرجع السابق ٢ / ٢٦٤

(٣٨٢) المرجع السابق ١٤ / ٣٢٢

(٣٨٣) المرجع السابق ٩ / ٢٥٩

باب الثاء

تعاقب الثاء والذال :

٥٩ - وقال أبو تراب : حَذَوْتُ التُّرَابَ في وجوههم وحثَوْته ، بمعنى واحد . (٣٨٤)

٦٠ - روى أبو تراب للأصمعيّ أنه قال : رأيتُ القومَ مُذْعَابِين كَأَنَّهُم عُرْفُ ضِبعان،ومُثْعَابِين بمعناه،وهو أن يَتْلُوَ بعضُهُم بعضاً.(٣٨٥)

تعاقب الثاء والراء والفاء :

٦١ - روى ابن الفرج للأصمعيّ أنه قال : انقعث الجدار وانقعر وانقعف ، إذا سقط من أصله.وروى عنه – أيضاً – أنّه قال:اقتعث الحافر اقتعاثاً،إذااستخرج تراباًكثيراً من البئر.(٣٨٦)

تعاقب الثاء والسين :

٦٢ - وقال أبو سعيد : يقال : أَتينَا بني فُلانٍ فاكتسحنا مالهم أي لم نُبْقِ لهم شيئاً .وقال المُفَضَّلُ : كَسَحَ وكَثَحَ بمعنى واحد . حكاه أبو تراب . (٣٨٧)

---

[٣٨٤]() المرجع السابق ٥ / ٢٠٥

[٣٨٥]() المرجع السابق ٢ / ٣٢٣

[٣٨٦]() تهذيب اللغة ١ / ٢١٥

[٣٨٧]() المرجع السابق ٤ / ٩٣

تعاقب الثاء والشين :

٦٣ - قال أبو تراب : سَمِعْتُ أبا مِحْجَن الضّبابيّ يقول: مُثَّ الجُرْحَ ومُشَّه ؛ أي : أنْفِ عنه غَثِيثَتَهُ . (٣٨٨)

تعاقب الثاء والفاء :

٦٤ - ويقال للحديد اللّيّن : أَنِيفٌ وأنيثٌ ، بالفاء والثّاء . (٣٨٩)

٦٥- قال أبو تراب : الثَّوج : لغة في الفوج . (٣٩٠)

٦٦ - قال ابن الفرج : يقال للعجوز عُفّة وعُثّة . قال : والعُفّة: سَمَكَة جَرداء بيضاء صغيرة إذا طبخت فهي كالأرز في طعمها.(٣٩١)

٦٧ - قال أبو تراب : وقال عرّام : القُعاث : داءٌ يأخذ الغنم في أنوفها قال : وانقعث الشّيء وانقعف ، إذا انقلع . (٣٩٢)

٦٨ - أغثر الرَّمْث وأغفر : إذا سال منه صمغ حلو يقال له المُغثور والمِغثر ، وجمعه المغاثير والمغافير . (٣٩٣)

---

[٣٨٨]() المرجع السابق ١٥/ ٧٢

[٣٨٩]() المرجع السابق ١٥ / ٤٨٣

[٣٩٠]() المرجع السابق ١١ / ١٧٠

[٣٩١]() المرجع السابق ١ / ١١٦

[٣٩٢]() المرجع السابق ١/ ٢١٥

[٣٩٣]() المرجع السابق ٨/ ٨٨

تعاقب الثاء والهاء :

٦٩ - قال أبو تراب : سمعت زائدة البكريّ يقول : العرب تدعو ألوان الصوف : العِهْن ، غير بني جعفر فإنّهم يدعونه العِثْن ، بالثاء.(٣٩٤)

باب الجيم

تعاقب الجيم والحاء :

٧٠ - أبو تراب عن اللّحيانيّ : رجل مُجَارَف ومُحَارَف ، وهو الّذي لا يكسِبُ خيراً . (٣٩٥)

تعاقب الجيم والحاء والخاء :

٧١ - قال أبو تراب: سمعت أبا السّميدع يقول : سِرنا عُقْبَةً مَتُوجاً ، ومَتُوحاً ؛ أي : بعيدة ، وذكره في باب الجيم والحاء. ويقال – أيضاً – في باب الجيم والخاء [و] سمعت أبا السّميدع ومُدركاً ومُبتكراً الجعفريّين ، يقولون : سِرنا عُقْبَةً مَتُوجاً ومتوخاً ، أي بعيدة، فإذا هي ثلاث لغات : مَتُوح ومتوخ ومتوج . (٣٩٦)

---

[٣٩٤]() المرجع السابق ٢ / ٣٣١

[٣٩٥]() تهذيب اللغة ١١/ ٤٢

[٣٩٦]() المرجع السابق ١١/ ٨

تعاقب الجيم والخاء :

٧٢ - أبو تراب عن أبي المقدام السّلميّ : جَدَفَتِ السّماء بالثّلج ، وخَذَفَتْ ، تَجْدِف وتَخْذِف ، إذا رَمَت به . (٣٩٧)

٧٣ - أمّا العظيم الهشّ الوالج في جوف القَرْن فإنّ أبا خيرة قال : هو المَرِيخ والمَرِيج . ويجمعان: أَمْرِخَة وأَمْرِجَة. رواه أبو تراب له في كتاب الاعتقاب . (٣٩٨)

٧٤ - وقال أبو خيرة: المِرّيخ والمِرّيج – بالخاء والجيم جميعاً – القَرْن الداخل ويُجمعان : أَمْرِخةٌ وأَمْرِجة. وقال أبو تراب : سألت أبا سعيد عن المِرّيخ والمِرّيج فلم يعرفهما. قال : وعرف غيره : المِرّيخ. (٣٩٩)

٧٥ - وأما الْخَزْلُ . بالْخاءِ . : فهو القطْعُ .يقال : خَزَلْتُهُ فانخَزَلَ ، أي قَطَعْتهُ فانقطع..... قلت : وقد يكون الْجَزْلُ . بالجيم . قَطْعاً . يقال : جاءَ زمنُ الْجَزَالِ والْجِزَالِ ، ولعلّ الْخاءَ والجيمَ تَعَاقَبَا في هذا الحرف . (٤٠٠)

---

[٣٩٧]() المرجع السابق ١٠/ ٦٧٣ وفي الكلمتين تعاقب الدال والذال كذلك .

[٣٩٨]() المرجع السابق ٧ / ٥٣٨

[٣٩٩]() المرجع السابق ٧/ ٣٨٤

[٤٠٠]() المرجع السابق ٧/٢٠٤ ، ٢٠٥

٧٦ - عن الفراء ، أنه قال : المخَرنْشَمَ هو المتعظِّم في نفسه المتكبِّر ، والمخرَنشمُ أيضاً المَتَغيِّر اللون ، الذّاهبِ اللحم .هكذا رواه شمِر بالخاء ، وأنا وَاقِفٌ في هذا الحرف .وقد جاءت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم ، كالزَّلخَان و (الزَّلجان) .وانْتجبْتُ الشَّيء وانْتَخَبْتُه ، إذا اخْتَرته .وكذلك (الجشيبُ) والخشِيبُ : الغليظ من الطعام والنبات . (٤٠١)

تعاقب الجيم والدال والشين :

٧٧ - روى ابن الفرج عن أبي سعيد أنه قال: الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد . (٤٠٢)

تعاقب الجيم والزاي :

٧٨ - قال أبو تراب: مضى هجيعٌ من اللّيل ، وهزيعٌ ، بمعنى واحد.(٤٠٣)

تعاقب الجيم والعين واللام :

٧٩ - قال أبو تراب : يقال : هو جِبس عِبْس لِبس : إتباع ، ويوم عبوس : شديد . (٤٠٤)

---

[٤٠١]() المرجع السابق ٢٦١/١١

[٤٠٢]() المرجع السابق ١ / ٣٦٤

[٤٠٣]() المرجع السابق ١ / ١٢٩

[٤٠٤]() المرجع السابق ٢ / ١١٥

تعاقب الجيم والقاف :

٨٠ - وقال ابن دريد في (كتابه) : العَزْج : الدَّفع . قال : وقد يكنى به عن النكاح .وقال غيره : عَزَجَ الأرض بالمسحاة ، إذا قَلَبها. كأنّه عاقب بين عَزق وعَزَج . (٤٠٥)

تعاقب الجيم والكاف :

٨١ - قال الأصمعيّ – فيما روى ابن الفرج – الجذّان والكَذّان : حجارة رِخْوة ، الواحدة : جَذّانه وكذّانة . (٤٠٦)

٨٢ - قال إسحاق بن الفرج : سمعت شجاعاً السّلميّ يقول : العبكة : الرجل البغيض الطَّغَامة، الذي لا يَعِى ما يقول ، ولا خير فيه . قال : وقال مُدرك الجعفريّ : هو العَبَجة ، جاء بهما في باب الكاف والجيم . (٤٠٧)

باب الحاء

تعاقب الحاء والخاء :

٨٣ - أبو سعيد – فيما روى عنه أبو تراب: حَبَجَهُ بالعصا ، وخَبَجَه بها ،إذا ضربه بها . (٤٠٨)

---

[٤٠٥]() تهذيب اللغة ١ / ٣٤٣

[٤٠٦]() المرجع السابق ١٠ / ٤٧٠

[٤٠٧]() المرجع السابق ٣٨٧/١

[٤٠٨]() المرجع السابق ٧ / ٦٩

٨٤ ـ قال ابن الفرج : سمعت أبا الجهم الجعفريّ يقول : سَبَحْتُ في الأرض ، وسبختُ فيها؛ إذا تباعدت فيها . (٤٠٩)

٨٥ ـ قال أبو سعيد : المتْح : القَطْع . يقال : مَتَحَ الشيء ومَتَخَه إذا قطعه من أصله ، وقال : مَتَحَ بسَلْحه ومَتَخَ به ؛ إذا رَمَى به . رواه أبو تراب عنه . (٤١٠)

٨٦ ـ قال ابن الفَرَجَ : مَحَجَ المرأة ومَخَجَها إذا نَكَحَهَا ، ومَحَجَ اللبن ومَخَجَه إذا مَخَضَه.(٤١١)

٨٧ ـ قال ابن الفرج : سمعت جماعة من قيس يقولون : النَّضْحُ والنَّضْخُ واحد ، قال: وقال أبو زيد : نضحته ونضخته بمعنى واحد ، قال : وسمعت الغنوي يقول : النَّضْح والنَّضْخ ، وهو فيما بان أَثَرُهُ وما رَقَّ بمعنى واحد . (٤١٢)

٨٨ ـ وقال أبو سعيد : حرشه وخرشه ، إذا خدشه . (٤١٣)

---

[٤٠٩]() المرجع السابق ٤/ ٣٣٧

[٤١٠]() المرجع السابق ٤ / ٤٥٢

[٤١١]() المرجع السابق ٤ / ١٧١

[٤١٢]() المرجع السابق ٤ / ٢١٢

[٤١٣]() المرجع السابق ٧ / ٨٠

تعاقب الحاء والراء :

٨٩ - قال أبو تراب : وسمعت عُتَيّر بن غَرْزَة الأسديّ يقول : اثْعَنجَجَ المَطَرُ بمعنى اثْعَنجَرَ إذا مال وكثر وركب بعضه بعضاً.(٤١٤)

تعاقب الحاء والسين واللام :

٩٠ - قال اليزيديّ : الوَيحُ والوَيْسُ بمنزلة الوَيْل في المعنى . وقال أبو تراب : سمعت أبا السّميدع يقول في هذه الثّلاثة : إنّ معناها واحد . (٤١٥)

تعاقب الحاء والعين :

٩١ - روى أبو تراب للأصمعي : حَظَبَ على العمل وعَظَب إذا مَرَنَ عليه . (٤١٦)

٩٢ - روى ابن الفرج عن أبي سعيد الضّرير أنه قال : الأَرْصَحُ والأَرْصَعُ والأَزَلُّ : واحد . ويقال: الرَّصَعُ : قرب ما بين الوَرِكين ، وكذلك الرَّصَحُ والرَّسَحُ والزَّلَل . (٤١٧)

---

[٤١٤]() المرجع السابق ٣ / ٢٦٣

[٤١٥]() المرجع السابق ١٣ / ١٤٤

[٤١٦]() المرجع السابق ٢ / ٣٠٢

[٤١٧]() تهذيب اللغة ٤ / ٢٤٠ والتعاقب في الرصح والرسح بين الصاد والسين .

٩٣ ـ قال ابن الفَرَج : سمعت خليفة الحصينيّ يقول : المُقاذحة والمقاذعة : المشاتمة . (٤١٨)

٩٤ ـ قال الليث : الْحَفْتُ : الهَلاكُ ، تقول : حَفَتَه الله أي أهلكه ودَقَّ عُنُقه ، قلت : لم أسمع حَفَتَه بمعنى دَقَّ لغير اللَّيْث ، والذي سمعناه عَفَتَه ولَفَتَه إذا لَوَى عَنُقَهُ وكسره ، فإن جاء عن العرب حَفَتَه بمعنى عَفَتَه فهو صحيح وإلا فهو مُريب ويشبه أن يكون صحيحاً لتعاقب الحاء والعَين في حروف كثيرة . (٤١٩)

تعاقب الحاء والكاف :

٩٥ ـ قال أبو تراب : قال أبو عمرو وأبو سعيد في باب الحاء والكاف:السُّلَحَة والسُّلَكَة:فَرْخ الحَجَل، وجمعه سِلْحانٌ وسِلكانٌ.(٤٢٠)

تعاقب الحاء والهاء :

٩٦ ـ وفي (النوادر) يقال : زَهِمْتُ زُهْمَةً ، وخَضِمْتُ خُضْمةً ، وغَذِمتُ غُذمةً بمعنى لَقِمْتُ لُقْمةً . وقال :

تَمَلَّىء من ذلك الصَّفيحِ ***** ثمّ ازهَمِيه زُهْمَةً فَرُوحي

---

[٤١٨]() المرجع السابق ٤ / ٣٦

[٤١٩]() المرجع السابق ٤ / ٤٤٩

[٤٢٠]() المرجع السابق ٤ / ٣١١

قلت : ورواه ابن السكّيت : ألا ازحَمِيه زُحمةً فزُوحِي عاقَبَت الحاءُ الهاءَ . ([٤٢١])

باب الخاء

تعاقب الخاء والهاء :

٩٧ - قال ابن الفرج : أمر مُدَخْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ : إذا كان مستوراً.(٤٢٢)

٩٨ - قال أبوتراب عن أصحابه : شباب مُطرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ : بمعنى واحد . (٤٢٣)

٩٩ - أبو عبيد عن الأصمعِيّ : الطَّخَاءُ والطَّهَاءُ والطَّخَافُ . . كلُّهُ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ . (٤٢٤)

باب الدال

تعاقب الدال والذال :

١٠٠ - أبو تراب عن أبي المقدام السّلميّ : جَدَفَتِ السَّماءُ بالثلج ، وخَذَفَتْ ، تَجْدِفُ وتَخْذِفُ، إذا رَمَتْ به . (٤٢٥)

---

[٤٢١]() المرجع السابق ٦ / ١٦٦ ، ١٦٧

[٤٢٢]() المرجع السابق ٧ / ٦٦١

[٤٢٣]() المرجع السابق ٧ / ٦٧٦

[٤٢٤]() المرجع السابق ٥٠٧/٧

[٤٢٥]() المرجع السابق ٦٧٣/١٠

١٠١ - روى إسحاق بن الفرج عن شبانة الأعرابيّ أنه قال : غُلامٌ أُملودٌ وأفلوذ إذا كان تاماً محتلماً شَطْباً . (٤٢٦)

١٠٢ - روى أبو عبيد عن الفراء : رجل مِذْل ومِذْل بكسر الميم فيهما وهو الخَفِيّ الشَّخْص القليل الجسم . (٤٢٧)

تعاقب الدال والطاء :

١٠٣ - قال ابن دُرَيد : اللَّدْحُ : الضَّرْبُ باليَدِ ، لَدَحَه بِيَدِه .قلتُ : والمعروف من كلامهم بهذا المعنى اللَّطْحُ ، وكأنّ الطاءَ والدال تَعَاقَبَا في هذا الحَرْف . (٤٢٨)

باب الذال

تعاقب الذال والزاي :

١٠٤ - قال إسحاق بن الفرج : تقول العرب : أَقْزَعَ له في المنطق ، وأَقْذَعَ ، وأَزْهَفَ ؛ إذا تعدَّى في القول . (٤٢٩)

تعاقب الذّال والضّاد

---

[٤٢٦]() المرجع السابق ١٤ / ١٣٣وفي الكلمتين (أُملودٌ وأفلوذ) تعاقب الفاء والميم كذلك.

[٤٢٧]() المرجع السابق ١٤ / ١٣٣

[٤٢٨]() تهذيب اللغة ٤ / ٤١٨

[٤٢٩]() المرجع السابق ١٨٦/١

١٠٥ - روى ابن الفرج عن بعض العرب : غَضَضْتُ منه وغَذَذْتُ ؛ أي : نقصت . (٤٣٠)

باب الراء

تعاقب الرّاء والزاي :

١٠٦ - شمر عن ابن الأعرابيّ : أَهزَأَه البَرْدُ . وأَهرأَه ، إذا قَتَلَه ومثلُه أزعَلَه وأَرْغَلَهُ فيما تعَاقَب فيه الزّاي والرَّاء . (٤٣١)

تعاقب الرّاء واللام :

١٠٧ - أبو عبيد عن الأمويّ : هو القَرْقَلُ الذي يسميه الناس القَرقَر .وقال أبو تراب : القَرْقل : قميص من قمُص النساء ، بلا لَبِنَةٍ، وجمعُه قَراقل . (٤٣٢)

١٠٨ - قال أبو تراب : قال شجاع : الجِرْمَاق والجِلْماق : ما عُصِبَ به القوس من العَقَب . والجرامقة : جيل من النّاس . (٤٣٣)

١٠٩ - أبو تراب : مَرَّ مَرّاً دَرَنفَقَا ودَلَنفَقَا ، وهو مَرٌّ سريع شبيه بالهَمْلَجَة . (٤٣٤)

---

[٤٣٠]() المرجع السابق المستدرك على ج ٧ ، ٨،٩ ص٦١

[٤٣١]() المرجع السابق٦/٣٧٠

[٤٣٢]() المرجع السابق ٩/ ٤١٩

[٤٣٣]() المرجع السابق ٩/ ٣٧٨

[٤٣٤]() المرجع السابق ٩/ ٤٢٢ والهَمْلَجَةُ : حُسْنُ سير الدّابّة في سرعة وبخترة.

١١٠ - أبو تراب عن زائدة : يقال : رَدَّه عن الأمْر ولَدَّه ، أي : صَرَفَهُ عنه برفق . (٤٣٥)

١١١ - يقال : انشمل الرّجل في حاجته ، وانشمر فيها . (٤٣٦)

١١٢ - أبو تراب : قال الأصمعيّ : إنّه لمُطْرَخِمٌّ و مُطْلَخِمٌّ ، أي: متكبّرٌ ومتعظِّمٌ وكذلك : مُسْلَخِمٌّ .(٤٣٧)

١١٣ - قال ابن الفرج: يقال: فَرْطَح القُرْصَ وفَلْطَحَه، إذا بسطه.(٤٣٨)

١١٤ - أبو تراب : نَمَر في الجَبَلِ والشَّجَر ونَمَل ، إذا عَلا فيها.(٤٣٩)

١١٥ - روى أبو تراب للأصْمَعِيّ : هَدَر الغُلامُ وهَدَلَ : إذا صَوَّت ، قال : وقال أبو السَّمَيْدَع: ذاك إذا أراغ الكلام وهو صغير . (٤٤٠)

١١٦ - وقال أبو عمرو : الهَيرع والهَيْلع : الضعيف . (٤٤١)

---

[٤٣٥]() المرجع السابق ١٤ / ٦٤

[٤٣٦]() المرجع السابق ١١ / ٣٧٣

[٤٣٧]() المرجع السابق ٦٧٩/٧

[٤٣٨]() المرجع السابق ٥ / ٣٢٩

[٤٣٩]() المرجع السابق ٢١٨/١٥

[٤٤٠]() المرجع السابق ٦ / ١٨٨

[٤٤١]() تهذيب اللغة ١ / ١٤١

١١٧ - وغيرُ الليث يقول : رمَيْته بِبُجْر بالراء ، وقد مر في باب الراء والجيم من هذا الكتاب ، ولم أسمعه باللام لغير الليث ، وأرجو أن تكونَ اللام لُغة .فإن الراء واللام متقاربا المخرج ، وقد تعاقبا في مواضع كثيرة.(٤٤٢)

تعاقب الراء والميم :

١١٨ - قال أبو تراب : سَمْعتُ رافعاً يقول : لي عنده خُرَاشةٌ وخُمَاشَةٌ ؛ أي :حَقٌّ صغير.(٤٤٣)

١١٩ . قال أبو تراب : قال شُجَاع : سار القومُ وساموا ، بمعنى واحد. (٤٤٤)

١٢٠ - قال ابن الفرج : قال الأصمعي : تركت القوم في غَيثرة وغَيثمة ؛ أي : في قتال واضطراب .(٤٤٥)

١٢١ - قال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا السَّمَيدع يقول : كَمَعَ الفَرَسُ والرَّجُلُ والبعير في الماء وكرع ، ومعناهما شرع . (٤٤٦)

---

[٤٤٢]() المرجع السابق ١١/١٠٠

[٤٤٣]() المرجع السابق ٧ / ٨٠

[٤٤٤]() المرجع السابق ١٣ / ١١٣

[٤٤٥]() المرجع السابق ٨ / ٨٨

[٤٤٦]() المرجع السابق ١ / ٣٣٠

١٢٢ - وقال ابن الفرج : قال الأصمعيّ : الوغرُ والوغم الذَّحْلُ . قال: وقال بعضهم : ذهب وَغَرُ صدره ووَغَمُ صدره ؛ أي : ذهب ما فيه من الغِلِّ والعَداوة . (٤٤٧)

تعاقب الراء والنون :

١٢٣ - قال إسحاق بن الفرج : قال الأصمعيّ : يقال : ما أصبت منه حَبَرْبراً ولا حَبَنبَراً ؛ أي : ما أصبت منه شيئاً . قال : وقال أبو عمرو : يقال : ما فيه حَبَرْبَرٌ ولا حَبَنبَرٌ ، وهو أن يخبرك بالشيء فتقول ما فيه حَبَنْبَرٌ . (٤٤٨)

١٢٤ - قال ابن الفرج : سمعت بعض بني سليم يقول : قد رَجَعَ كلامي في الرّجل ونجَعَ فيه، بمعنى واحد. قال : ورجع في الدّابّةِ العَلَفُ ونَجَعَ ؛ إذا تَبَيَّنَ أثره . (٤٤٩)

١٢٥ - قال أبو تراب : سَمِعت أبا السَّمَيْدَع يقول : المَنجُولُ الّذي يُشَقّ من رجليه إلى مَذْبَحِهِ، والمَرْجُول: الّذي يُشَقُّ من رجليه ثم يُقْلَبُ إهابه.(٤٥٠)

---

[٤٤٧]() المرجع السابق ٨ / ١٨٦

[٤٤٨]() المرجع السابق ٣٣٧/٥

[٤٤٩]() المرجع السابق ٣٦٨/١

[٤٥٠]() المرجع السابق ٨٢/١١

١٢٦- قال ابن الفرج : الضِّبْن والضِّبر : الإبط . (٤٥١)

١٢٧- رَوى أبو تراب للأصمعي : إنه لمنيع الفِنطِيسة والفِرْطيسة، وهي الأرنبة ؛ أي : هو منيع الحوزة حَمِيُّ الأنف . وقال أبو سعيد : فِنطيسة الذِّئب وفِرْطِيسته : أَنْفُه . (٤٥٢)

١٢٨ــ قال أبو تراب : سمعت مُزَاحماً يقول : تفكّن وتفكّر : واحد.(٤٥٣)

١٢٩ - قال أبو تراب : قال أبو عمرو : الكَدَنُ أن تُنزحَ البئر فيبقى الكَدَرُ، فذلك الكَدَن . يقال : أدرِكوا كَدَن مائكم؛أي:كَدَرَه.(٤٥٤)

تعاقب الرّاء والهاء :

١٣٠ - قال أبو سعيد : هدم فلان ثوبه ورَدّمَه : إذا رَقَّعَهُ . رواه أبو تراب عنه . (٤٥٥)

١٣١ - قال ابن الفرج : المِهزام : عصا قصيرة ، وهي المرزام.(٤٥٦)

---

[٤٥١]() المرجع السابق ٣٠/١٢

[٤٥٢]() المرجع السابق ١٤٨/١٣

[٤٥٣]() المرجع السابق ٢٨٠/١٠

[٤٥٤]() المرجع السابق ١٢٢/١٠

[٤٥٥]() تهذيب اللغة ٢٢٤/٦

[٤٥٦]() المرجع السابق ١٦٤/٦

تعاقب الرّاء والواو :

١٣٢ــ روى أبـو تـراب لـبعض العـرب : رُمْـحٌ مَرْكـوزٌ ، وموكـوزٌ بمعنى واحد . (٤٥٧)

تعاقب الرّاء والألف اللّينة

١٣٣ـ قال أبو تراب : سمعت مدركاً يقول : رجل أَجْخَى وأجخرُ إذا كان قليل لحم الفَخِذَين، وفيهما تخاذل من العظام ، وتَفَاحُج.(٤٥٨)

باب الزاي

تعاقب الزاي والسين :

١٣٤ ـ والرِّجز في القرآن العذاب كالرِّجس . (٤٥٩)

١٣٥ ـ قال أبو تراب : امّلَزَ من الأَمْر، وامَّلَسَ : إذا انفلت ، وقد مَلَّزتُه ومَلَّستُهُ : إذا فعلت به ذلك . (٤٦٠)

١٣٦ ـ قال الليث : الشّاسِب والشّازب : الضامر اليابس . (٤٦١)

تعاقب الزاي والسين والصاد :

---

[٤٥٧]() المرجع السابق ٣٢٣/١٠

[٤٥٨]() المرجع السابق ٤٦٠/٧

[٤٥٩]() المرجع السابق ٥٨١/١٠

[٤٦٠]() المرجع السابق ٢٢١/١٣

[٤٦١]() المرجع السابق ١١ / ٣٠٠

١٣٧ - أبو تراب – عن الأصمعي : يقال : بَخَزَ عَيْنَه وبَخَسَها : إذا فقأها،وبخصها كذلك.(٤٦٢)

تعاقب الزّاي والشّين :

١٣٨ - قال أبو تراب:قال عَرَّامٌ:نِيَّةٌ زَمَخٌ وشَمَخٌ،وزَمُوخٌ وشموخٌ.وقد زمخ بأنفه وشمخ .(٤٦٣)

تعاقب الزّاي والصاد :

١٣٩ - ابن السكيت عن الأصمعيّ : نَشَصتْ المرأة على زوجها نشوصاً ، ونَشَزَتْ نشوزاً بمعنى واحد . (٤٦٤)

تعاقب الزّاي والضاد :

١٤٠ - قال مُدْرِك الكلابيّ فيما روى ابن الفرج : ارتمزتِ الفرس بالرّجل ، وارتمضتْ به ؛ أي : وثبت به . (٤٦٥)

١٤١ - روى أبو تراب للخليل : قال : التّعريز كالتّعريض في الخُصُومة . (٤٦٦)

١٤٢ - أبو تراب عن مصعب الضِّبابيّ : تقوَّزَ البيت وتَقَوَّضَ ، إذا انهدم ، سواءٌ كان بيتَ مَدَرٍ أو شَعَرٍ . (٤٦٧)

---

[٤٦٢]() المرجع السابق ٢١٣/٧

[٤٦٣]() المرجع السابق ٩٦/٧

[٤٦٤]() المرجع السابق ٢٩٦/١١

[٤٦٥]() المرجع السابق ٣٤/١٢

[٤٦٦]() المرجع السابق ١٣١/٢

١٤٣ ـ قال ابن الفرج : جاء يَهِزُّ المشي ويَهُضُّه ؛ إذا مشى مشياً حسناً في تدافع . (٤٦٨)

تعاقب الزّاي والطاء :

١٤٤ ـ ثعلب عن ابن الأعرابي : رجلٌ مَمْطُورٌ : إذا كان كثيرَ السِّوَاك ، طيّبُ النّكْهة . وامرأَةٌ مَطِرةٌ : كثيرةُ السِّوَاك عَطِرَةٌ ، طيّبَةُ الْجِرْم وإن لَمْ تَتَطَيّب . قال : ويقال : مَزَرَ فلان قِرْبَته ومَطَرَها : إذا ملأَها ؛ رواه أبو تُرَاب عنه . (٤٦٩)

١٤٥ ـ أبو تراب عن شمِر : طَنَأْتُ طُنُوءاً وزَنَأْتُ إذا استحْيَيْتُ.(٤٧٠)

تعاقب الزّاي والظاء :

١٤٦ ـ قال أبو تراب : سمعت بعض بني سُلَيم يقول : حَمَزَه وحَمَظَه ؛ أي : عَصَرَه. جاء به في باب الظّاء والزّاي . (٤٧١)

=

[٤٦٧]() المرجع السابق ٩/٢١٥

[٤٦٨]() المرجع السابق ٥/٣٤٦

[٤٦٩]() تهذيب اللغة ١٣/ ٣٤١

[٤٧٠]() المرجع السابق ١٤/٢٧

[٤٧١]() المرجع السابق ٤/٤٦١

تعاقب الزّاي والفاء :

١٤٧- قال أبو تراب : سمعت مبتكراً يقول : زاخرته فزخرته ، وفاخرته ففخرته . (٤٧٢)

تعاقب الزّاي والقاف :

١٤٨ـــ أبو تراب : قال الأصمعي : زَأَبْتُ وقَأَبْتُ ؛ أي : شَرِبت.(٤٧٣)

تعاقب الزّاي واللام :

١٤٩- روى ابن الفرج عن أبي السّميدع ، أخذت بِزَغَبِ رقبته ، ولَغَبِ رقبته ، قال : وهي باللام في تميم ، قال : وذلك إذا تبعه وقد ظنّ أنّه لم يدركه فلحقه ، أخذ برقبته أولم يأخذ.(٤٧٤)

١٥٠ - قال الكسائيّ وأبو عمرو: الزّقْمُ واللَّقْمُ : واحد ، والفعل : زَقَمَ يَزْقُمُ ولَقِمَ يَلْقَم . حكى ذلك عنهما إسحاق بن الفرج . (٤٧٥)

تعاقب الزاي والهاء :

١٥١- روى أبو تراب لبعضهم : نَزَّزه عن كذا ؛ أي : نَزَّهَهُ.(٤٧٦)

---

[٤٧٢]() المرجع السابق ٢٠٣/٧

[٤٧٣]() المرجع السابق ٢٧١/١٣

[٤٧٤]() المرجع السابق ١٣٨/٨، ١٣٩

[٤٧٥]() المرجع السابق المستدرك على ج٧، ٨ ، ٩ ص٢٠٥

[٤٧٦]() المرجع السابق ١٦٩/١٣

باب السين

تعاقب السّين والشّين :

١٥٢ ـ قال ابن الفرج : قال الفراء : يقال : أَلْحَقَ الحِسَّ بِالإِسّ . قال : وسمعت بعض بني أسد يقول : أَلْحَقَ الحِشَّ بِالإِشّ . قال : كأنّه يقول : ألحق الشَّيء بالشّيء ؛ إذا جاءك شيء من ناحية فافعل مثله . جاء به أبو تراب في باب الشَّين والسّين وتعاقبهما . (٤٧٧)

١٥٣ ـ قال ابن الفَرَج : قال ابن الأعرابيّ : الجَحْشُ : الجِهَادُ . قال : وتُحَوَّل الشّين سيناً.(٤٧٨)

١٥٤ ـ قال أبو تراب: سمعت أبا مِحجَنٍ وباهلياً يقولان : تَجَشَّمْتُ الأمر وتَجَسّمْتُه ؛ إذا حملتَ نفسك عليه . (٤٧٩)

١٥٥ ـ قال أبو تراب : سَمِعْتُ عَرَّاما يقول : هو الرَّسْمُ والرَّشْمُ للأثر، ورسم على كذا ورشم ؛ أي: كتب . وقال أبو عمرو : يقال للذي يطبع به : رَوْسَم ورَوْشَم ، وراسُوم وراشُوم ، مثل رَوْسَم الأكداس ورَوْشَم الأمير . (٤٨٠)

---

[٤٧٧]() المرجع السابق ٣/٣٩٥

[٤٧٨]() المرجع السابق ٤/١١٨

[٤٧٩]() المرجع السابق ١٠/ ٥٤٧، ٥٤٨

[٤٨٠]() تهذيب اللغة ١٢/٤٢٢، ٤٢٣ وفيه : (ووسم) وهو تحريف ، والتصويب من لسان العرب ٣/١٦٤٦

١٥٦ - رَوَى أبو تراب : قال ابن الأعرابيّ : تركت القوم قد ارتهسوا، وارتهشوا ، وارتهست رِجْلا الدّابّة ، وارتهشتا ؛ إذا اصطَكَّتا ، وضرب بعضها بعضاً . (٤٨١)

١٥٧ - روى ابن الفرج لأبي عمرو : السَّوْذق والشّوذق : السِّوَار. قال أبو إسحاق : السّوذانق والشّوذانق : الصّقر . (٤٨٢)

١٥٨ - أبو تراب: سَرْهَفَ غذاءه ، وشرهفه ، إذا أحسن غِذاءه.(٤٨٣)

١٥٩ - قال أبو سعيد : سَطَأَ الرّجلُ المرأة وشَطَأَها : إذا وَطِئَها ، رواه أبو تراب عنه . (٤٨٤)

١٦٠ - أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس :الشِّلَّخْفُ والسِّلّخْفُ:المضطرب الخلق.(٤٨٥)

١٦١- أبو تراب: قال ابن الأعرابيّ:السَّناسِن والشَّناشِن: العِظامُ.(٤٨٦)

---

[٤٨١]() تهذيب اللغة ١٢٢/٦

[٤٨٢]() المرجع السابق ٨ / ٣١١

[٤٨٣]() المرجع السابق ٥٣٥/٦

[٤٨٤]() المرجع السابق ٢٥/١٣

[٤٨٥]() المرجع السابق ٧/ ٦٤٩

[٤٨٦]() المرجع السابق ٣٠٦/١٢

١٦٢ ـ قال أبو تراب : العَشَقُ والعَسَقُ ، بالشّين والسّين : اللّزوم للشّيء لا يفارقه ، ولذلك قيل للكَلِيف عَاشِقٌ ، للزومه هَوَاه . (٤٨٧)

١٦٣ ـ كشل : قال الليث : الكَوْشَلَةُ : الفَيْشَلَةُ الضخمة ، وهي الكَوْش والفَيْشُ .قلت : المعروف الكَوْسَلَة بالسين في الفَيشةِ ، ولعلَّ السين فيها لغةٌ، فإن الشين عاقَبَتِ السينَ في حروفٍ كثيرة منها الرَّوْشَمُ والرَّوْسَمُ ، ومنها التَّسْمِيرُ والتَّشْمِيرُ بمعنى الإرسال ، ومنها تَشْمِيتُ العاطِس وتَسْمِيتُه ، والسَّوْدَقُ والشَّوْذَق والسُّدْفَةُ والشُّدْفَةُ . (٤٨٨)

١٦٤ ـ قال ابن الفرج :قال الخليل: المعَشُّ : المطلب. قال :وقال غيره:المعَسُّ: المطلب.(٤٨٩)

١٦٥ ـ قال أبو تراب : سمعت الجعفريَّ يقول : نُخِشَ لحم الرجل ، ونُخِسَ ؛ أي : قَلَّ . قال: وقال غيره : نَخَشَ ، بفتح النّون.(٤٩٠)

١٦٦ ـ قال : وعود مكسّح ، ومكشّح : أي مقشور مسوى.(٤٩١)

تعاقب السّين والشّين والياء :

١٦٧ ـ قال أبو تراب : قال خليفة الحصينيّ : يقال : تَعَامَسْتُ عن الأمر وتَعَامَشْتُ وتعاميت بمعنى واحد . ([٤٩٢])

---

[٤٨٧]() المرجع السابق ١/١٧٠

[٤٨٨]() المرجع السابق ١٠ / ٢٠

[٤٨٩]() المرجع السابق ١/٧١

[٤٩٠]() المرجع السابق ٧/٨٦

[٤٩١]() المرجع السابق ٤ / ٩٣

تعاقب السّين والصّاد :

١٦٨ - قال أبو تراب : قال الغنويّ : سخا النّار وصخاها ؛ إذا فتح عينها . (٤٩٣)

١٦٩ - قال أبو تراب : قال أبو عبيدة : جاء فلان يضرب أَسْدَرَيه وأَصْدَرَيه ؛ أي : عِطْفَيْهِ،

وذلك إذا جاء فارغاً . (٤٩٤)

١٧٠ - قال أبو تراب : قال النضر : هو صُقْع الرّكيّة وأصقاعها ، لنواحيها . قال : ويقال سُقْعٌ ، والدِّيكُ يَسْقَعُ ويَصْقَعُ . (٤٩٥)

١٧١ - قال أبو تراب : قال الفَرَّاء : سُندوق وصُندوق ، ويجمع صناديق وسناديق . (٤٩٦)

١٧٢ - روى أبو تراب للخليل أنّه قال : فريصة الرّجل : الرّقبة. وفريسُها : عروقها . وفي حديث قيلة : أن جُوَيرِيَةً لها كانت قد أخذتها الفَرْصَةُ . قال أبو عبيد : العامَة تقول لها :

=

[٤٩٢]() المرجع السابق ١٢٢/٢

[٤٩٣]() المرجع السابق ٤٨٧/٧

[٤٩٤]() تهذيب اللغة ٣٥٥/١٢

[٤٩٥]() المرجع السابق ١٨٣/١

[٤٩٦]() المرجع السابق ٣٩٢/٩

الفَرْسه – بالسَين والمسموع من العرب بالصّاد . وهي ريح الحَدَبَةِ . قال:والفَرْس – بالسين – الكَسْر، والفَرْص : الشَّقّ.(٤٩٧)

١٧٣ - قال أبو تراب : قال شَبَايَة : فَصَلَتِ المرأةُ وَلَدَهَا وفسلته؛ أي : فطمته . (٤٩٨)

١٧٤ - قال اللحياني : الصَّعوط والسّعوط بمعنى واحد . (٤٩٩)

١٧٥ - وقال ابن بُزُرْجَ : كاص فلان من الطعامِ والشرابِ إذا أكثر منه . وتقول : وجدت فلاناً كُؤَصاً كُعَصاً أي صبوراً باقياً على شربه وأكله . قال الأزهري : وأحْسِبُ الكأْسَ مأخوذاً منه ؛ لأن الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما . (٥٠٠)

تعاقب السّين والطاء :

١٧٦ - روى إسحاق بن الفرج عن الأصمعيّ:بعته المَلَسَى والمَلَطَى،وهو البيع بلا عُهدة.(٥٠١)

---

[٤٩٧]() المرجع السابق ١٦٦/١٢

[٤٩٨]() المرجع السابق ١٩٤/١٢ وفيه : (شَبَّاية) بالياء ، وهو تصحيف . ينظر لسان العرب ١٣٨٩/٢

[٤٩٩]() تهذيب اللغة ٤٩٢/١

[٥٠٠]() المرجع السابق ٣١٥/١٠

[٥٠١]() المرجع السابق ٣٦٠/١٣

تعاقب السين والعين :

١٧٧ - قال أبو الحسن اللّحيانيّ : سمعت العامريّة تقول في كلامها : تركتم سامراً بمكان كذا وعامراً قال أبو تراب : فسألت مُصْعباً عن ذلك فقال : مقيمين مجتمعين . (٥٠٢)

١٧٨ - قال ابن الفرج:سمعت أبا السَمَيدع يقول:تنطّع في الكلام وتنطّس؛ إذا تأنق فيه .(٥٠٣)

تعاقب السين والفاء :

١٧٩ - أبو تراب عن الحصينيّ : ذهب منّي الأمرُ فلْتَةً وسَلْتةً ؛ أي : سبقني وفاتني . (٥٠٤)

١٨٠ - وقال أبو تُراب : سمعت عَرَّاماً السُّلَمِيّ يقول : شَطَفَ في الأرض ، وشَطَسَ ، إذا دَخَلَ فِيها إمَّا راسِخاً وإمَّا واغِلاً . (٥٠٥)

تعاقب السين والقاف :

١٨١ - قال أبو تراب:قال أبو عبيدة:به أُلاقٌ وأُلاسٌ ،من الأَوْلَق والأَلْس ،وهو الجنون.(٥٠٦)

---

(٥٠٢) المرجع السابق ٣٨٨/٢

(٥٠٣) المرجع السابق ١٧٩/٢

(٥٠٤) المرجع السابق ٣٨٤/١٢

(٥٠٥) المرجع السابق ٢٩٨/١١

(٥٠٦) المرجع السابق ٣١١/٩

١٨٢ - قال إسحاق بن الفرج : قال أبو عمرو : طَرِيقٌ مدعوس ومدعوق ، وهو الذي دعقه

الناس. وقال الأصمعيّ : طريق دَعْسٌ ودَعْقٌ ؛ أي : مَوْطُوء كثير الآثار . (٥٠٧)

١٨٣ - قال مُدْرِك السّلميّ فيما روى ابن الفَرَج عنه : مَلَسني الرّجل بلسانه وملقني ودَرَقَني؛ أي : ليّنني وأصلح منّي ، يَدْرُقُني ويملُسُني ويملُقُني. (٥٠٨)

تعاقب السين والكاف :

١٨٤ - روى أبو تراب عن الأصمعي : يقال: اختصر فلان الجارية ، وابتسرها وابتكرها ؛ إذا اقتَرَعَها قبل بلوغها . (٥٠٩)

---

(٥٠٧) المرجع السابق ٢٠٧/١

(٥٠٨) تهذيب اللغة ٣٠/٩

(٥٠٩) المرجع السابق ١٠٥/٧ وقوله : ابتسرها وابتكرها هما كلمتا التعاقب هنا.

تعاقب السين واللام :

١٨٥ ـ قال ابن الفرج : قال السّلميّ : غُسّ له الخِنجَرَ والسِّنانَ ، وغُلَّهُ له ؛ أي : دُسَّهُ له ، وهو لا يَشْعُر به . (٥١٠)

١٨٦ ـ قال أبو تراب : قال الأصمعيّ : كَلَّسَ على القوم ، وكَلَّلَ وصَمَّمَ ؛ إذا حمل.وقال أبو الهيثم: كَلَّسَ فلان عن قِرْنِهِ وهَلَّلَ ؛ إذا جَبُنَ وفرَّ عنه . قلت : وهذا أصح مِمّا روى أبو تراب . (٥١١)

تعاقب السين والميم :

١٨٧ ـ قال أبو تراب :قال بعض أعراب قيسٍ :سَلَجَ الفَصِيلُ النّاقةَ ومَلَجَها؛إذا رَضَعَها.(٥١٢)

١٨٨ ـ أبو تراب ؛ عن مصعب : امْتَلَّ واسْتَلَّ ، وانمَلَّ وانسَلَّ ، بمعنى واحد . (٥١٣)

تعاقب السين والهاء :

١٨٩ ـ قال ابن الفرج: سمعت واقعا السّلميّ يقول : انهلَتَ يعدو، وانْسَلَتَ يعدو . قال : وقال الفرّاء : سَلَتَهَ وهَلَتَهُ . وقال اللّحيانيّ : سَلَتَ الدَّمَ وهَلَتَه : قَشَرَه بالسّكّين . (٥١٤)

---

(٥١٠) المرجع السابق المستدرك على ج٧، ٨، ٩ ص٩٩

(٥١١) المرجع السابق ٦١/١٠، ٦٢ والقائل في قلت : الأزهريّ .

(٥١٢) المرجع السابق ٥٨٩/١٠، ٥٩٠

(٥١٣) المرجع السابق ٣٥٣/١٥

(٥١٤) المرجع السابق ٢٣٧/٦

باب الشين

تعاقب الشّين والصاد :

١٩٠ - أبو تراب : سمعت مبتكراً يقول : الوَقَشُ والوَقَصُ؛ صِغَارُ الحَطَبِ الّذي يُشَيَّعُ به النّار.(٥١٥)

تعاقب الشّين والغين :

١٩١ - أبو تراب : سمعت السّلميّ يقول : أَشْرَيتُ بين القَوم وأغريت ، وأشريته به فَشَرِيَ ، مثل أَغْرَيْتُه به فَغَرِيَ . (٥١٦)

١٩٢ - قال إسحاق بن الفرج : سمعت شُجَاعاً وحَتْرَشاً يقولان : هذه كلمة فاغية فينا ؛ أي : فاشية .(٥١٧)

تعاقب الشّين والفاء :

١٩٣ - روى أبو تراب عن الضّبابيّ : لَعَنَ الله أُمَّا شَطَأَت به ، وفَطَأَتْ به،أي:طَرَحَتْهُ .(٥١٨)

١٩٤ - روى أبو تراب عن أبي الوازع : نَدَفَ القطن ونَدَشَه ، بمعنى واحد . (٥١٩)

---

(٥١٥) المرجع السابق ٢٠٨/٩

(٥١٦) المرجع السابق ٤٠٣/١١

(٥١٧) المرجع السابق ٢٠٦/٨

(٥١٨) المرجع السابق ٣٩٢/١١

(٥١٩) المرجع السابق ٣٢٢/١١

١٩٥ ـ قال أبو تراب قال الأصمعيّ : ماءٌ لا يُنكَفُ ولا يُنزَح . قال : وقال ابن الأعرابيّ : نَكَفَ البِئرَ ونكَشَها ؛ أي : نزحها .(٥٢٠)

تعاقب الشّين واللام :

١٩٦ ـ قال ابن الفرج : سمعت الغَنَوِيّ يقول : المُنَقِّشَةُ والمُنَقِّلَةُ من الشِّجَاجِ الّتي تَنَقَّلُ منها العظام .(٥٢١)

تعاقب الشّين والنون :

١٩٧ ـ أبو تراب : إنّ فلاناً لَيَمْتَشُّ من فلان ، ويَمْتَشِنُ من فلان؛ أي : يُصِيبُ منه . (٥٢٢)

باب الصاد

تعاقب الصاد والضاد :

١٩٨ . رَوَى أبو تراب : الكسائيّ : يقال : هذه الصِّئْبِلُ ، للدّاهية . قال : وهي لغة لبني ضَبَّةَ: قال : وهي بالضّاد أعرف. قلت: وأبو عبيد رواه الضِّئبِل – بالضّاد – ولم أسمعه بالصّاد إلا ما جاء به أبو تراب.(٥٢٣)

---

(٥٢٠) تهذيب اللغة ٢٧٩/١٠

(٥٢١) المرجع السابق ٣٢٥/٨

(٥٢٢) المرجع السابق ٣٨٣/١١

(٥٢٣) المرجع السابق ١٩٤/١٢

١٩٩ . قال أبو تراب : سمعت زائدة يقول :صَدَّه عن الأمر وضَدَّه،أي:صرفه عنه بِرِفْق.(٥٢٤)

٢٠٠ . أبو تراب : قال الأصمعيّ : مضمض إناءه ومصمصه ، إذا حَرَّكَهُ . وقال اللّحيانيّ : إذا غسله . (٥٢٥)

تعاقب الصاد والطاء :

٢٠١ . قال أبو تراب : الشَّطائب والشَّصَائب : الشّدائد . (٥٢٦)

٢٠٢ . قال ابن الأعرابيّ : أنشد أبو محضة أبياتاً ثمّ قال : هذه بِصَراهُنَّ وبِطَرَاهنَّ . قال أبو تراب : وسألت الحُصِينيّ عن ذلك فقال: هذه الأبيات بِطَرَاوَتِهِنَّ وصَرَاوَتِهِنَّ ؛ أي : بجِدَّتِهِنَّ وغَضَاضَتِهِنّ . (٥٢٧)

٢٠٣ . قال المؤرّج فيما روى له أبو تراب : النِّصَع والنِّطَع لواحد الأنطاع ، وهو ما يُتخذ من الأَدَم. (٥٢٨)

---

[٥٢٤]() المرجع السابق ٤٥٦/١١

[٥٢٥]() المرجع السابق ٤٨٣/١١

[٥٢٦]() المرجع السابق ٣١٧/١١

[٥٢٧]() المرجع السابق ٢٢٧/١٢

[٥٢٨]() المرجع السابق ٣٧/٢

تعاقب الصاد والفاء :

٢٠٤ . روى ابن الفرج لابن الأعرابيّ في باب الصّاد والفاء : فَئِبْتُ وصَئِبْتُ ، إذا رَويتَ من الماء . (٥٢٩)

٢٠٥ . قال أبو تراب : سمعت أبا السَّمَيدع يقول : فَئِمْتُ في الشَّرَابِ وصَئِمْتُ ، إذا كَرَعْتُ فيه نفساً . (٥٣٠)

٢٠٦ . وقال أبو ترابٍ : سمعتُ السُّلَميَّ يقول : نَكَصَ فلانٌ عن الأمر ، ونَكَفَ بمعنىً واحدٍ، وهو الإحجامُ . (٥٣١)

تعاقب الصاد والقاف :

٢٠٧ . قال أبو تراب : قال الأصمعي : يقال : شرب حتى نَصع وحتى نقع ، وذلك إذا شفى غليله .(٥٣٢)

تعاقب الصاد والكاف :

٢٠٨ . قال أبو تراب : قال أبو محجن وغيره من الأعراب : صَلَتُّ الفرس وكلَتُّهُ ؛ إذا ركضته . قال : وصببته : مِثله ، ورجل مِصْلتٌ مِكَلَتٌ إذا كان ماضياً في الأمور . (٥٣٣)

تعاقب الصاد واللام :

---

[٥٢٩]() المرجع السابق ٥٧٣/١٥

[٥٣٠]() المرجع السابق ٥٧٣/١٥

[٥٣١]() المرجع السابق ٤٣/١٠

[٥٣٢]() تهذيب اللغة ٣٧/٢

[٥٣٣]() المرجع السابق ١٣٨/١٠

٢٠٩ . قال أبو تراب : قال حترش : فصَصْتُ كذا من كذا ؛أي: فصلته : وانفَصَّ منه ؛ أي : انفَصَلَ ، وافتصصتهُ : افترزته.(٥٣٤)

تعاقب الصاد والهاء :

٢١٠ . روى أبو تراب لأبي عمرو قال :المهروع :المصروع من الجهد،وقاله الكسائي.(٥٣٥)

باب الضاد

تعاقب الضاد والطاء :

٢١١ . قال ابن الفرج : قال أبو عمرو : الإحباض : أن يَكُدَّ الرّجل رَكِيَّته فلا يَدَعُ فيها ماء ، قال : والإحباط : أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان ، قال : وسألتُ الحصينيّ عنه ، فقال : هما بمعنى واحد . (٥٣٦)

٢١٢ . أبو تراب عن أبي سعيد البغداديّ ، قال: الأنواضُ والأنواط واحد، وهي ما نوِّط على الإبل إذا أوقِرَتْ . (٥٣٧)

---

(٥٣٤) المرجع السابق ١٢/ ١٢١ وفيه : (قصصت) بالقاف ، وهو تصحيف ، يدلّ عليه السّياق وما في لسان العرب ٣٤٢١/٥

(٥٣٥) تهذيب اللغة ١٤١/١

(٥٣٦) المرجع السابق٢٢٢/٤

(٥٣٧) المرجع السابق ٧٠/١٢

٢١٣ . قال أبو تراب :سَمِعتُ الباهليّ يقول : وَخَطهُ الشَّيْبُ ، ووَخَضَهُ ، بمعنى واحد . (٥٣٨)

تعاقب الضاد والظاء :

٢١٤ . قال أبو تراب : سمعت أعرابياً من أشجَعَ يقول : بهضني هذا الأمر وبَهَظنِي ؛ أي : فدَحَني قال : ولم يتابعه على ذلك أحد ، والله أعلم.(٥٣٩)

٢١٥ . قال بعض الكلابيّين ، فيما روى أبو تراب : تماضَّ القوم وتماظُّوا ، إذا تلاحَوا وعَضَّ بعضهم بعضاً بألسنتهم . (٥٤٠)

٢١٦ . وقال أبو تراب : قال ابن الأعرابي : فاض الرجل وفاظ: إذا مات . وكذلك فاظت نفسه . (٥٤١)

تعاقب الضاد والعين :

٢١٧ . قال أبو تراب : سمعت الغَنَويّ يقول : العَمَدُ والضَّمَدُ : الغضب . (٥٤٢)

---

[٥٣٨]() المرجع السابق ٥٠٧/٧

[٥٣٩]() المرجع السابق ١٠٤/٦

[٥٤٠]() المرجع السابق ٤٨٣/١١

[٥٤١]() المرجع السابق ٨٠/١٢

[٥٤٢]() المرجع السابق ٢٥٦/٢

٢١٨ . قال أبو تراب : قال أبو زيد والأصمعيّ معاً : سمعت ضَوَّةَ القَوْمِ وعَوّتَهُم ؛ أي : أصواتَهم .(٥٤٣)

تعاقب الضاد والغين :

٢١٩ . أبو تراب:قال الأصمعيّ : أغَدَّ الرجل فهو مُغِدٌّ ، وأضَدَّ فهو مُضِدٌّ ؛ أي : غضبان.(٥٤٤)

تعاقب الضاد والفاء :

٢٢٠. روى ابن الفرج عن بعضهم:غَضَضْتُ الغُصْنَ ، وغضفته ، إذا كسرته،فلم تُنعِم كسرَهُ.(٥٤٥)

تعاقب الضاد والكاف :

٢٢١ . روى أبو تراب للأصمعيّ : هو آرَضُهُم أن يفعلَ ذاك ، وآركهُم أن يفعَلهُ؛أي:أخلقهُم. قال : ولم يبلغني ذلك عن غيره.(٥٤٦)

تعاقب الضاد واللام :

٢٢٢ . روى أبو تراب للفراء : رَجُل جَلدٌ ، ويبدلون اللام ضاداً: رَجُل جَضْدٌ . (٥٤٧)

٥٤٣() تهذيب اللغة ٩٦/١٢

٥٤٤() المرجع السابق المستدرك على ج٧، ٨، ٩ ص ٥٢

٥٤٥() المرجع السابق المستدرك على ج٧، ٨، ٩ ص ٣٨

٥٤٦() المرجع السابق ١٠ / ٣٥٤

٥٤٧() المرجع السابق ٥٥٢/١٠

٢٢٣ . قال ابن الفرج : قال الفراء : يقال : اضجعته فاضطجع. قال : وبعضهم يقول : فالطجع بإظهار اللام ، وهو نادر . قال : وربّما أبدلوا اللام ضاداً كما أبدلوا الضّاد لاماً ، قال بعضهم : الطِراد واضطِرادُ ، لطراد الخيل . (٥٤٨)

٢٢٤ . قال أبو تراب : قال أبو زيد : أضهدت بالرجل إضهاداً، وألهدت به إلهاداً ، وهو أن تجور عليه وتستأثر . (٥٤٩)

باب الطاء

تعاقب الطاء والظاء :

٢٢٥ . قال أبو تراب : سمعت الأَشْجَعِيَّ يقول : بَهَظنِي الأمْرُ وبَهَطنِي بمعنى واحد. قلت : ولم أسمعها بالطاء لغيره . (٥٥٠)

٢٢٦ . أبي عبيد عن أبي عمرو : ذهب دمه طلفاً وظلفاً : أي هَدَراً . سمعه بالطاء والظاء ..... وروى أبو تراب عن الأصمعي أنه قال : لا تذهب بما صنعت طلفاً ولا ظلفاً ؛ أي : باطلاً . (٥٥١)

٥٤٨() المرجع السابق ٣٣٤/١ ، ٣٣٥ وفيه : (فالضجع) بالضّاد، وهو تحريف، والتّصحيح من لسان العرب٢٥٥٤/٤، وهو ما يقتضيه السياق .

٥٤٩() تهذيب اللغة ٩٨/٦

٥٥٠() المرجع السابق ١٨١/٦ وقد تقدمت هذه المادة في باب الضاد والظّاء، وهي هنا برواية أخرى مختلفة.

٥٥١() المرجع السابق ٣٥٠/١٣

٢٢٧ . قال أبو تراب : قال أبو عمرو: المُغطغطة والمُغظغظة – بالطاء والظاء – : القِدْرُ الشّديدة الغليان . (٥٥٢)

٢٢٨ . أبو عُبيد ، عن الأصمعيّ : مَشِطت يده تمشَطُ مَشَطاً ، وهو أن يمسّ الرجلُ الشَوْكَ والجِذْع فيدخُل منه في يده .وروى ابن السكيت وغيره :مَشِظَتْ يده بالظّاء ،وهما لغتان.(٥٥٣)

تعاقب الطاء والعين :

٢٢٩ . روى ابن الفرج لبعض بني كلاب : أنه قال : مررت على عَرَقَة الإبل وطرقتها ؛ أي : على أثرها . (٥٥٤)

تعاقب الطاء والغين :

٢٣٠ . أبو تراب عن الأصمعيّ : غَسَمَ الليلُ وأغْسَمَ إذا أظلم . قال: والغسم والطسم عند الإمساء ، وفي السماء غُسَمٌ من سحاب وأغْسَامٌ ، ومثله أطْسَامٌ من سَحاب ودُسَمٌ وأدسامٌ ، وطلسٌ من سحاب، وقد أغسمنا في آخر العَشِيّ . (٥٥٥)

---

[٥٥٢]() المرجع السابق المستدرك على ج٧، ٨، ٩ ص ٥٩

[٥٥٣]() المرجع السابق ٣١٩/١١

[٥٥٤]() تهذيب اللغة المستدرك على ج٧، ٨، ٩ ص ٢٣٨

[٥٥٥]() المرجع السابق ٤٤/٨

تعاقب الطاء والقاف :

٢٣١ . قال أبو تراب:سمعتُ بعضَهم يقول:احتَطَبَ عليه في الأمر واحتَقَبَ بمعنى واحد.(٥٥٦)

٢٣٢ . قال اللحياني: الصَّعوط والسّعوط بمعنى واحد. وروى أبو تراب له في كتابه: خطيب مِصْطعٌ ومِصْقَعٌ ، بمعنى واحد.(٥٥٧)

٢٣٣ . قال أبو تراب: سمعت عَرّاما يقول: عَفقَ بها وعَفط بها إذا ضَرَط . (٥٥٨)

٢٣٤ . قال أبو تراب:قال الخليل:الممشوط الطويل الدَّقيق.قال:وغيره يقول:هو الممشوق.(٥٥٩)

٢٣٥ . قال زائدة البكريّ وحَترَشٌ فيما روى أبو تراب عنهما : هو يَنتبقُ الكلامَ انتباقاً ، ويَنتبطهُ ؛ أي: يستخرجه . (٥٦٠)

---

(٥٥٦) المرجع السابق ٣٩٤/٤

(٥٥٧) المرجع السابق ٤٩٢/١ والتعاقب المقصود هنا بين مِصطع ومِصقع

(٥٥٨) المرجع السابق ١٨٤/٢

(٥٥٩) المرجع السابق ٣١٩/١١ وفيه : (قال الخيل) وهو تحريف، والتصويب من لسان العرب ٤٢٠٩/٦.

(٥٦٠) تهذيب اللغة ٢٠١/٩

٢٣٦ . روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :جَلَقَ رأسه وجَلطه إذا حلقه . (٥٦١)

تعاقب الطاء واللام :

٢٣٧ . قال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول : اشمعطَّ القوم في الطلب ، واشمعلوا ، إذا بادروا فيه ، وتفرّقوا. واشمعلت الإبل واشمعطت إذا انتشرت . (٥٦٢)

٢٣٨ـ قال بعض الأعراب : الطَّخِيفة واللَّخِيفة : الخَزِيرة – رواه أبو تراب . (٥٦٣)

تعاقب الطاء والنون :

٢٣٩ـ أبو تراب عن أبي محجن : التنوُّل لا يكون إلا في الخير؛ والتطوُّل قد يكون في الخير والشّرّ . (٥٦٤)

---

[٥٦١]() المرجع السابق ٣٠٧/٨

[٥٦٢]() المرجع السابق ٣٢٦/٣

[٥٦٣]() المرجع السابق ٢٤٥/٧

[٥٦٤]() المرجع السابق ٣٧٣/١٥

باب الظاء

تعاقب الظاء والعين :

٢٤٠ . ويقال : طَارُوا شَظَاظاً ، أي تَفَرَّقُوا روى أبو تراب للأصمعي : طار القوم شَظاظاً وشَعاعاً . (٥٦٥)

تعاقب الظاء والقاف :

٢٤١ . وروى أبو ترابٍ عن أبي عمرو : القُرُوف : الأُدْم الحُمْر الواحد قَرْف قال : والقُرُوف والظروف بمعنى واحد . (٥٦٦)

تعاقب الظاء واللام :

٢٤٢ . قال أبو تراب : قال بعض بني سُليم : فلان مُحَافِظ على حَسَبِهِ ومُحَافِلٌ عليه؛إذا صانه .(٥٦٧)

باب العين

تعاقب العين والغين :

٢٤٣ . قال أبو تراب : قال الخليل : الثعبان : ماء ، الواحد ثَعْبٌ . قال : وقال غيره : هو الثغب بالغين . (٥٦٨)

---

(٥٦٥) المرجع السابق ٢٧١/١١

(٥٦٦) تهذيب اللغة ١٠٢/٩ ، ١٠٣

(٥٦٧) المرجع السابق ٧٧/٥

(٥٦٨) المرجع السابق ٣٣٣/٢

٢٤٤ . قال ابن الفرج: سمعت زائدة البكريّ يقول: الشنعْفُ والشنغفُ والهِلغفُ: المضطرب الخلق. قال: وسمعت جماعة من أعراب قيس يقولون : الشلغفُ والشلعفُ المضطرب ، بالعين والغين.(٥٦٩)

٢٤٥ . قال أبو الحسن اللّحيانيّ : صَعْصَعَ رأسَه بالدّهن وصَغصَغه ، إذا رَوَّاه ورَوَّغهُ . (٥٧٠)

٢٤٦ . قال ابن الفرج : قال حُصين السّلميّ : فلان على أغسَان من أبيه وأعْسَانٍ ؛ أي : أخلاق . (٥٧١)

٢٤٧ . قال أبو تراب : قال بعض العرب : عفقت الإبل تَعْفِق عَفقاً ، إذا كانت ترجع إلى الماء في كلِّ يوم أو كلّ يومين . وكلّ راجع مختلف عافق وغافق . (٥٧٢)

٢٤٨ . قال ابن الفرج : سمعت الضبابي يقول : إن فلانة لتغنذِي بالناس وتعَنذِي بهم ؛ أي : تغري بهم ، وقطع الله عنك عَنذاتها ؛ أي : إغراءها . (٥٧٣)

٢٤٩ . قال أبو تراب : سمعت واقعاً السّلميّ يقول : أفعَمْتُ الرّجل وأفغمْتُهُ إذا مَلأتهُ غضباً أو فرحاً . (٥٧٤)

---

(٥٦٩) المرجع السابق ٢٢٩/٨

(٥٧٠) المرجع السابق ٧٨/١

(٥٧١) المرجع السابق ٣٨/٨، ٣٩

(٥٧٢) المرجع السابق ٢٦٨/١

(٥٧٣) المرجع السابق ٢٤٣/٨

٢٥٠ . روى ابن الفرج عن أبي سعيد : في بطن الرجل مَعَص ومَغَص وقد مَعِص ومَغِص، قال: وتَمَعَّصَ بَطني وتَمَغَّصَ؛ أي: أوجعني.(٥٧٥)

٢٥١ . يقال : إنه لطويل مُمَّعِط كأنه قد مُدَّ . قلت : المعروف في الطّول المُمَّغِطُ بالغين معجمة ، كذلك رواه أبو عبيد عن الأصمعي ولم أسمع مُمَّعِط بهذا المعنى لغير الليث ، إلا ما قرأته في كتاب الاعتقاب لأبي تراب ، قال : سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمي يقولان : رجل مُمَّغِط ومَمَّعِط ؛ أي : طويل . قلت : ولا أبعد أن يكونا لغتين ، كما قالوا لعَنكَ ولغَنكَ بمعنى لعلكَ والمَعَص والمَغَص : البِيض من الإبل، وسُرُوع وسُرُوغ للقضبان الرَّخصة.(٥٧٦)

٢٥٢ . روى ابن الفرج للأصمعي : نشغهُ ونشعَهُ : إذا أوْجَرَهُ . قال : وقال أبو عمرو : نشغ به ، ونشع به ، وشُعِفَ به ؛ أي : أولِع به . (٥٧٧)

٢٥٣ . ثعلب عن ابن الأعرابي : نشِع الصبي ونشِغ بالعين والغين ، إذا أوْجرَ في الأنف . وقال الأصمعي فيما روى عنه أبو تراب : هو النشُوع والنشُوغ ، للوَجُور . (٥٧٨)

=

[٥٧٤]() المرجع السابق ٣/٢٠

[٥٧٥]() المرجع السابق ٢/٥٩، ٦٠

[٥٧٦]() المرجع السابق ٢/١٩٣، ١٩٤

[٥٧٧]() تهذيب اللغة المستدرك على ج٧، ٨، ٩ ص١٧١ ، ١٧٢

٢٥٤ . قال ابن الفرج :قال مدرك الجعفريّ : كذبت وَبّاعَتهُ ووَبَّاغتهُ ، ونبَّاعَتُهُ ونبَّاغتهُ.(٥٧٩)

٢٥٥ . قلت : والثَّابِتُ عندنا لابن الأعرابيّ وغيره : العَوْهَقُ : الغراب بالعين . وقد مَرَّ في كتاب العين ولا أنكر أن تكون الغين فيه لغةٌ ، والله أعلم . (٥٨٠)

٢٥٦ . قلت : وسمعت غير واحد من أهل العربية بهراة يزعم أن (تغار) بالغين تصحيف، فقرأت في (كتاب أبي عُمَر الزاهد) رواية عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : جُرْحٌ تَعّار بالتاء والعين وتَغّار بالتاء والغين ونَعّار بالنون والعين بمعنى واحد ، وهو الذي لا يرقأ فجعلها كلّها لغاتٍ وصحّحها . والعين والغين في تعّار وتغّار تعاقبا ، كما قالوا : العَبِيثة والغبِيثة بمعنى واحد (٥٨١)

تعاقب العين والفاء :

٢٥٧ . قال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا الرّبيع البكريّ يقول : الجَعْجَعَ والجَفجَفُ من الأرض : المتطامن ، وذلك أن الماء يتجفجف

=

[٥٧٨]() المرجع السابق ٤٣٤/١

[٥٧٩]() المرجع السابق ٢٤٢/٣

[٥٨٠]() المرجع السابق٥/ ٣٨٧ وانظر تهذيب اللغة ١ / ١٢٥

[٥٨١]() المرجع السابق٢٦٩/٢

فيه فيقوم ؛ أي : يدوم . قال : وأردته أن يقول : يتجعجع ، فلم يَقلها في الماء . وقال : جعجع الماشية وجفجفها ؛ إذا حَبَسَها . (٥٨٢)

٢٥٨ . أبو تراب ، عن أبي السَّمَيْدَع : بنو فلان ما يُعانون ما لهم ولا يُفانونه ؛ أي : ما يقومون عليه ولا يُصْلِحونه . (٥٨٣)

٢٥٩ . قال أبو تراب : سمعْتُ خليفة الحُصَينيّ يقول : أوضَفتِ الناقَة وأوْضَعَتْ : إذا خَبَّتْ. وأَوضفتها فوضفت ؛ أي : أخْبَيْتها فخَبَّتْ. (٥٨٤)

٢٦٠ . أبو تراب : الهَجَنّعُ والهجنفُ : الطّويل العظيم . (٥٨٥)

تعاقب العين والقاف :

٢٦١ . روى ابن الفرج : أبو تراب عن خليفة الحُصَينيّ أنه قال: الجَلعة والجَلقة : مَضْحَك الإنسان . (٥٨٦)

٢٦٢ . حكى ابن الفرج عن بعض العرب أنه قال : فتح الله عليك الجَلقة والجَلعَة ؛ أي : المكشر . (٥٨٧)

---

(٥٨٢) المرجع السابق ١/٦٩، ٧٠

(٥٨٣) المرجع السابق ١٥/٤٨٠

(٥٨٤) المرجع السابق ١٢/٨٢

(٥٨٥) المرجع السابق ٣/٣٧٢

(٥٨٦) المرجع السابق ١/٣٧٥

(٥٨٧) المرجع السابق ٨/٣٠٧

٢٦٣ . قال نصير – فيما روى له أبو تراب : اندلع بطن المرأة واندلق إذا عَظُم واسترخى . وقال غيره : اندلع السّيف من غمده واندلق . (٥٨٨)

٢٦٤ . قال أبو تراب : فرَّع بين القوم وفرَّق بمعنى واحد.(٥٨٩)

٢٦٥ . قال ابن الفرج : سمعت خليفة الحُصيني يقول : امتشعتُ ما في الضّرع وامتشقته ، إذا لم تدع فيه شيئاً . قال : وكذلك امتشعت ما في يد الرّجل وامتشقته ، إذا أخذت ما في يديه كله . (٥٩٠)

٢٦٦ . قال أبو تراب : ناقة مَيْلع مَيْلق؛ إذا كانت سريعة.(٥٩١)

٢٦٧ . وقال أبو تراب : سمِعتُ الجَعْفَرِيّ يقول : اعتبَيْتُ المتاعَ واقتبيتُه : إذا جمعته . وقد عَبَا الثيابَ يَعبَاها وقَباها يقباها .قلت : وهذا جائزٌ على لُغة مَن يَرَى تَليين الهمزة . (٥٩٢)

تعاقب العين والكاف :

٥٨٨() المرجع السابق ٢١٧/٢

٥٨٩() تهذيب اللغة ٣٥٦/٢

٥٩٠() المرجع السابق ٤٥٠/١

٥٩١() المرجع السابق ٤٢٦/٢، ٤٢٧

٥٩٢() المرجع السابق ٣٤٧/٩

٢٦٨ . روى إسحاق بن الفرج عن عرّام أنه قال : العذانة : الاست . والعرب تقول : كذبت عذانته وكذانته بمعنى واحد . (٥٩٣)

تعاقب العين واللام :

٢٦٩ . روى أبو تراب عن أبي مِحجَن قال : الانبتاع والانبتال: الانقطاع . (٥٩٤)

٢٧٠ . قال إسحاق بن الفرج : سمعت خليفة الحُصينيّ يقول : اختزع فلاناً عِرق سوء فاختزله ، أي : اقتطعه دون المكارم وقعد به. (٥٩٥)

٢٧١ . قال أبو تراب : سمعتُ الغنويّ يقول : دَرْقَل القومُ درقلة ودرقعوا درقعة ، إذا مَرّوا مرّاً سريعاً . (٥٩٦)

٢٧٢ . روى ابن الفرج للفراء : فلان في صُقع خالٍ وصُقلٍ خالٍ ؛ أي : ناحية خالية . قال : وسمعت شجاعاً يقول : صَقعَه بالعصا وصَقله ، وصَقَعَ به الأرض وصقل به الأرض ؛ أي: ضَرَبَ به . (٥٩٧)

---

[٥٩٣] () المرجع السابق ٣٢٠/٢

[٥٩٤] () المرجع السابق ٢٨٧/٢

[٥٩٥] () المرجع السابق ١/ ١٥٦

[٥٩٦] () المرجع السابق ٤١١/٩

[٥٩٧] () المرجع السابق ٣٧٣/٨

٢٧٣ . روى أبو تراب عن واقع السّلميّ : نكع عن الأمر ونكل بمعنى واحد . (٥٩٨)

٢٧٤ . الأعْفَتُ والألْفَتُ:الأعسر الأخرق.وعَفَتَ الكلامَ إذا لواه عن وجهه . وكذلك لَفَته.(٥٩٩)

تعاقب العين والنون :

٢٧٥ . قال إسحاق بن الفرج : سمعت بعض بني سليم يقولون : عَكظهُ عن حاجته ونَكظهُ ، إذا صرفه عنها ، وعَكَّظ عليه حاجته ونَكظها ، إذا نَكدها .(٦٠٠)

٢٧٦ . قال ابن الفرج : سمعت جماعة من قيس يقولون :تماجَنَ الرّجلان وتماجعا ، إذا ترافثا.(٦٠١)

تعاقب العين والهاء :

٢٧٧ . روى أبو تراب عن أعرابي ..... وزَعَبَ لي زُعبة من ماله ، وزَهَبَ لي زُهْبَة ؛ إذا

---

[٥٩٨]() المرجع السابق ٣٢٠/١

[٥٩٩]() المرجع السابق ١٨٣/٢

[٦٠٠]() المرجع السابق ٣٠٣/١

[٦٠١]() المرجع السابق ٣٩٥/١

أعطاه قطعة وافرة . وأعطاه زِهْباً من ماله فازدهبه وزِعبا فازدعبه ؛ أي : قطعة . (٦٠٢)

٢٧٨ . أبو تراب عن الجعفريّ : أعطاه زِهْباً من ماله فازدهبه:إذا احتمله،وازدعبه مثله.(٦٠٣)

٢٧٩ . قال إسحاق بن الفرج:قال الأصمعيّ:عِدْفة وعِدَفٌ، وهِدْفة وهِدَفٌ بمعنى : قطعة.(٦٠٤)

٢٨٠ . قال أبو تراب : قال أبو عمرو : النعَجُ : السِّمَن ، يقال : نعَجَ هذا بعدي ، أي سَمِن . قال : والنعْجُ: أن يربو وينتفخ . قال : وقال غيره : النهَج مثله . (٦٠٥)

باب الغين

تعاقب الغين والقاف :

---

[٦٠٢]() تهذيب اللغة ١٥٠/٢

[٦٠٣]() المرجع السابق ١٥٩/٦

[٦٠٤]() المرجع السابق ٢١٤/٦

[٦٠٥]() المرجع السابق ٣٨٢/١

٢٨١ . روى ابن الفرج لبعض العرب : مشَغهُ مائة سَوْط ومَشَقهُ مائة سَوْط ؛ إذا ضربه.(٦٠٦)

٢٨٢ . قال أبو تراب : سمعت الحُصَيني يقول : سمعت نغيَة حَقٍّ ونقيَة حَقٍّ ، أي : كلمة حقٍّ .(٦٠٧)

تعاقب الغين والكاف :

٢٨٣ . قال ابن الفرج : سمعت سُليمان الكلابيّ يقول : داغ القومُ وداكوا : إذا عَمَّهُم المرض، والقوم في دوغة من المرض وفي دوكة ، إذا عمّهم وآذاهم . وقال غيره : أصابتنا دوغة ؛ أي : بردٌ . وقال أبو سعيد : في فلان دوغة ودوكة ؛ أي : حمقٌ . (٦٠٨)

٢٨٤ . قال أبو تراب : سمعت أبا مِحْجَن يقول : غنظه وكنظه؛ إذا ملأه وغمَّه . (٦٠٩)

٢٨٥ ـ قال أبو تراب : المِغمّة والمكمَّة : شيء يوضع على أنف الحِمار كالكيس ؛ وكذا الغِمامة والكمَامة . (٦١٠)

---

[٦٠٦]() المرجع السابق المستدرك على ج٧، ٨، ٩ ص ١٨٨

[٦٠٧]() المرجع السابق ٣٢٠/٩

[٦٠٨]() المرجع السابق ١٦٩/٨

[٦٠٩]() المرجع السابق ١٥٩/١٠

[٦١٠]() المرجع السابق ٤٦٧/٩

تعاقب الغين والهاء :

٢٨٦ - قال أبو تراب : سمعت شَبانة يقول:هذا أمرٌ مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إذا كان مستوراً.(٦١١)

٢٨٧ . قال ابن الفرج : سمعت أبا الجَهْم الجعفريّ يقول : نهْضَنا إلى القَوم ونغضْنا إليهِم بمعنى واحد . (٦١٢)

تعاقب الغين والواو :

٢٨٨- وَقَال اللَّحْيَانيّ : يُقَالُ : غَطِّشْ لِي شَيْئاً وَوَطِّشْ لي شَيْئاً مَعْنَاهُ : إفْتَحْ لي شَيْئاً . (٦١٣)

باب الفاء

تعاقب الفاء والقاف :

٢٨٩ - قال أبو تراب : سمعت الحصينيّ يقول : هم لا يقانون ما لهم ولا يُفانونَه بالقاف والفاء ؛ أي : ما يقومون عليه . (٦١٤)

تعاقب الفاء والكاف :

٢٩٠ - ثعلب عن ابن الأعرابيّ : إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا : جاء بحِسْكِلِه وبِحِسْفِلِه وحَمَكِهِ ودَهْدائه . وقال ابن الفرج : الحساكِل

---

[٦١١]() المرجع السابق ٢٣٣/٨

[٦١٢]() المرجع السابق ١٠٢/٦

[٦١٣]() المرجع السابق المستدرك على الجزء ٧ ، ٨ ، ٩ ص ١٦٢

[٦١٤]() المرجع السابق ٣١٧/٩

والحسافِل : صغار الصّبيان ، يقال : مات فلان وخلف يتامى حَساكِل ، واحدها حِسْكِل ، وكذلك صغار كلّ شيء حَسَاكِل . (٦١٥)

٢٩١ . ابن الفرج عن عُرَّام : أزحَفَ الرجل وأزحك إذا أعيت به دابته . (٦١٦)

٢٩٢ . قال أبو تراب : سمعت الثعلبيّ يقول : فرَسٌ فُلَّتٌ كُلَّتٌ ، وفُلَتٌ كُلَتٌ ؛ إذا كان سريعاً.(٦١٧)

٢٩٣ . روى أبو تراب في باب الكاف والفاء : الأفعى تكِشُّ وتفِشُّ ، وهو صوتها من جلدها، وهو الكشيش والقشيش . قال : والفحيح : صوتها من فيها . قال : وقال بعض قيس : البكر يَكِشُّ ويَفِشّ ، وهو صوته قبل أن يهدر . (٦١٨)

٢٩٤ . أبو عمرو : لفأه بالعصا ولكَأه ، إذا ضربه بها . ولفأه حَقَّه ، إذا أعطاه كله . قال : ولفأه حقه ؛ إذا أعطاه أقلّ من حقّه . قال أبو سعيد : قال أبو تراب : أحسب هذا الحرف من الأضداد.(٦١٩)

تعاقب الفاء واللام :

---

[٦١٥]() تهذيب اللغة ٣٠٦/٥

[٦١٦]() المرجع السابق ٩٤/٤

[٦١٧]() المرجع السابق ١٣٧/١٠

[٦١٨]() المرجع السابق ٤٢٥/٩

[٦١٩]() المرجع السابق ٣٨٢/١٥

٢٩٥ . أبو تراب عن الكلابيّ : وادٍ جَرِل ، إذا كان كثيرَ الجرَفةِ ، والعَتبُ والشَّجَر. قال: وقال حَترش: مكان جَرِل، فيه تَعَادٍ واختلاف.(٦٢٠)

٢٩٦ . وقال أبو تراب : سمعتُ عَرَّاماً يقول : رجل فَقِمٌ فهِم : إذا كان يعلو الخُصومَ . وقال غيره: رجل لقِم لهِمٌ مِثْلُه . (٦٢١)

تعاقب الفاء والميم :

٢٩٧ . أبو تراب عن بعض بني سُليم : في الغِرارة ثفلة من تمر ، وثمْلة من تمر ؛ أي : بقيّة منه.(٦٢٢)

٢٩٨ . قال أبو تراب : قال زائدة القَيسِيّ : خَضَفَ بها وخَضَمَ بها ؛ إذا ضَرَط . (٦٢٣)

٢٩٩ . روى ابن الفرج عن أعرابيّ أنه قال : أصفقت الباب وأصمقته بمعنى أغلقته . وقال غيره: هي الإجافة دون الإغلاق.(٦٢٤)

---

(٦٢٠) المرجع السابق ٢٩/١١

(٦٢١) المرجع السابق ٢٠٥/٩ والتعاقب المراد هنا في (فقم لهم) وفيه تعاقب القاف والهاء وكذا في (فقم فهم) و(لقم لهم) .

(٦٢٢) المرجع السابق ٩١/١٥

(٦٢٣) المرجع السابق ١١٩/٧

٣٠٠ . روى إسحاق بن الفرج عن شبانة الأعرابيّ أنه قال : غلام أملودٌ وأفلوذٌ إذا كان تاماً مُحتلماً شَطباً . (٦٢٥)

تعاقب الفاء والهاء :

٣٠١ . قال ابن الفرج : سمعت عَرَّاماً يقول: تاه بَصَرُ الرجل وتاف ؛ إذا نظر إلى الشيء في دوام....وتَافَ عَنِّي بَصَرُك وتاه؛ إذا تخَطَّى.(٦٢٦)

٣٠٢ . وقال الباهليّ : هي الفَرَعة والهَرَعَة ، للقملة الصغيرة .وقال أبو سعيد : هي الفَرْعة والهَرْعَة . (٦٢٧)

=

[٦٢٤]() المرجع السابق ٣٧٦/٨

[٦٢٥]() المرجع السابق ١٣٣/١٤

[٦٢٦]() المرجع السابق ٣٩٧/٦

[٦٢٧]() تهذيب اللغة ١ / ١٤١

باب القاف

تعاقب القاف والكاف :

٣٠٣ . قال ابن الفرج : والزّحاليك والزّحاليق واحد . ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : والتزحْلكُ : التزحلق، وهي الزّحاليك والزّحاليق.(٦٢٨)

٣٠٤ . قال أبو تراب: قال الأصمعيّ : شقأ نابُ البعير وشَكَأ ، إذا طلع فشَقَّ اللحم . (٦٢٩)

٣٠٥ . أبو تراب عن الأصمعيّ : إبل شُوَيقِئة وشويكئة حين يطلع نابها ، من شقأ نابه وشكأ وشاك.(٦٣٠)

٣٠٦ . قال ابن الفرج : كان ذلك في إقحاط الزَّمَان وإكحاط الزَّمَان ، أي في شِدَّته . (٦٣١)

٣٠٧ . قال ابن الأعرابيّ : خرج فلان يَتَقَمَّهُ في الأرض : لا يدري أين يذهب وقال أبو سعيد : ويَتَكَمَّهُ مثله، رواه أبو تراب في كتابه .(٦٣٢)

---

[٦٢٨]() المرجع السابق ٣٠٦/٥

[٦٢٩]() المرجع السابق ٣٠١/١٠

[٦٣٠]() المرجع السابق ٢١٠/٩

[٦٣١]() المرجع السابق ٣٠/٤

[٦٣٢]() المرجع السابق ٦/٦

٣٠٨ . قال أبو تراب : قال شُجَاع : غلام قذُرٌّ وكُذُرٌّ ، وهو التام دون المُحْتَلِم . (٦٣٣)

٣٠٩ . قال أبو سعيد فيما روى عنه أبو تراب : قصَمَ راجعاً ، وكصَمَ راجعاً إذا رجع من حيث جاء ولم يتمّ إلى حيث قَصَدَ .(٦٣٤)

٣١٠ . قال أبو تراب : قال عرام : هذه قمْزَة من تَمْرٍ وكُمْزَة ، وهي الفِدْرَة كجثمان القطا أو أكثر قليلاً ، والجميع : كُمَزٌ وقمَزٌ.(٦٣٥)

٣١١ . روى أبو تراب عن أبي العَمَيثل ، يُقَالُ : نقِتَ العظم ونكِتَ ، إذا أخْرِجَ مُخهُ . (٦٣٦)

٣١٢ . ما في نِحْيِه عبكة ولا عَبَقَة أي لَطْخ من السمن أو الزيت من عَبِقَ به وعَبِكَ به أي لصق به . (٦٣٧)

٣١٣ . ويقال : قَشط فلانٌ عن فرسه الجُلَّ وكشَطه ، إذا كشفه . وهو القُسط والكُشط للعُود . وقد تعاقبت القاف والكاف في حروف كثيرة

---

(٦٣٣) المرجع السابق ١٠٨/١٠

(٦٣٤) المرجع السابق ٤٥/١٠

(٦٣٥) المرجع السابق ١٠٥/١٠

(٦٣٦) المرجع السابق ٥٩/٩

(٦٣٧) المرجع السابق ٤/ ١١٠

ليس هذا موضعَ استقصاءٍ لذكرها . فما قاله الأمويّ في الهقعة صحيح لا يضُرُّه إنكار شمر إيّاه . (٦٣٨)

٣١٤ . والعرب تقول : القافور والكافور ، والقُسْطُ والكُسْطُ ، وإذا تقاربَ الحرفان في المخرَج تعاقبا في اللغات . (٦٣٩)

تعاقب القاف واللام :

٣١٥ . قال ابن الفرج : سمعت الحُصينيّ يقول : هو أفلسُ من ضَارِبِ قِحْفِ اسْتِهِ ، ومن

ضارب لِحْفِ اسْتِهِ . قال : وهو شقّ الاست ، وإنما قيل ذلك ؛ لأنه لا يجد شيئاً يلبسه ؛ فتقع يدُه على شُعب أسته . (٦٤٠)

٣١٦ . قال أبو تراب : سمعت الحصينيّ يقول : تقطيتُ على القوم وتلطيتُ عليهم ، إذا كانت لي عندهم طَلِبَة فأخذتُ من مالهم شيئاً فسبقت به.(٦٤١)

---

[٦٣٨]() المرجع السابق ١ / ١٢٦

[٦٣٩]() المرجع السابق ١٠ / ٦

[٦٤٠]() تهذيب اللغة ٦٩/٥

[٦٤١]() المرجع السابق ٢٤١/٩

تعاقب القاف والميم :

٣١٧ . قال أبو تراب : سمعتُ شمراً وأبا سعيد يقولان : رجل حُزُقّة وحُزُمَّة إذا كان قصيراً.(٦٤٢)

٣١٨أبو تراب عن السّلميّ:صَقله بالعصا وصَمَله:إذا ضربه بها.(٦٤٣)

تعاقب القاف والنون :

٣١٩ . قال أبو تراب : سمعت عرّاماً يقول : كذبت عَذاقته وعَذانته ، وهي استه . وامرأة عَذقانة وشَقذانة، وغذوَانة ، أي : بَذيّة سَلِيطة . وكذلك امرأة سَلطانة وسَلتانة . (٦٤٤)

تعاقب القاف والهاء:

٣٢٠ . أبو تراب: قال الأصمعيّ : مَرَّ فلان يَهْزَع ويَقزَعُ ، أي: يَعْرُجُ ، وهو أن يعدوَ عدواً شديداً أيضاً . (٦٤٥)

---

[٦٤٢]() المرجع السابق ٢٧/٤

[٦٤٣]() المرجع السابق ٢٠٠/١٢ وفيه : (صنقله) ولعله تحريف ، والتصويب من التكملة والذيل والصلة للصاغاني تحقيق / إبراهيم الإبياري ط/مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م ج٥ ص٤١٣، ٤١٥

[٦٤٤]() تهذيب اللغة ٢١٣/١

[٦٤٥]() المرجع السابق ١٣٣/١

٣٢١ . روى ابن الفرج عن مُدْرِك ، يقال : للرجل قوم يقمِشونَ له، ويهمشون له ، بمعنى واحد.(٦٤٦)

٣٢٢ . قال أبو تراب: سمعت الجعفريين : أنا مُسْتَوْهِر بالأمر، أي : مستيقن . وقال السّلميّ: مستيهر . (٦٤٧)

باب الكاف

تعاقب الكاف واللام :

٣٢٣ . قال أبو تراب : قال الفراء : كفخَه كفخاً ؛ إذا ضَرَبَه . وقال أبو زيد : لفخَهُ لفخاً على رأسه ، إذا ضَرَبَه . (٦٤٨)

تعاقب الكاف والميم :

٣٢٤ . روى أبو تراب عن عقبة السّلميّ أنه قال : كَدَشْتُ من فلان شيئاً ، واكتَدَشْتُ ، وامْتدَشْتُ ؛ إذا أصبت منه شيئاً . (٦٤٩)

تعاقب الكاف والنون:

٣٢٥ . قال ابن الفرج : قال أبو عمرو : الكَعْظلة والنعْظلة : العَدْوُ البَطِئ . (٦٥٠)

---

(٦٤٦) المرجع السابق ٣٣٧/٨

(٦٤٧) المرجع السابق ٤١٠/٦ وفي الكلمتين تعاقب الواو والياء وسيأتي .

(٦٤٨) المرجع السابق ٤٣/٧

(٦٤٩) المرجع السابق ٨/١٠، ٩

(٦٥٠) المرجع السابق ٣١٠/٣ وفيه : (النغظلة) بالغين، ولعله تصحيف ، يدل عليه ما في لسان العرب ٣٨٩٠/٥

تعاقب الكاف والهاء :

٣٢٦ . قال ابن الفرج : سمعت خليفة يقول : للبيت كِواءٌ كَثِيرة وهِواءٌ كثيرة ، والواحدة كوّة وهَوّة، وأمّا النضر فإنه زعم أنّ الهَوَّة بمعنى الكوّة تجمع هُوىً ، مثل قرية وقرىً . (٦٥١)

باب اللام

تعاقب اللام والميم :

٣٢٧ . قال أبو تراب : سمعت مبتكراً السّلميّ يقول : دَقَل فلانٌ لحْيَ الرجل ودَقمَه ، إذا ضرب فمه وأنفه. والدّقل لا يكون إلا في اللحي والقفا ، والدَّقمُ في الأنْفِ والفم . (٦٥٢)

٣٢٨ . روى ابن الفرج لأبي عمرو : يقال : مَقِسَتْ نفسُهُ تَمْقسُ فهي مَاقِسة إذا أنِفتْ ، وقال مرةً خَبُثتْ ، وهي بمعنى لقِسَتْ . (٦٥٣)

٣٢٩ . واستيلاؤه على الأَمد : أن يَغْلب عليه بسَبْقه إليه .ومن هذا يُقال : استولى فلانٌ على مالي ، إذا غلب عليه .وكذلك : اسْتَوْمى عليه ، بمَعناه .وهما من الحُروف التي تعاقب فيها اللام والميم ، ومنها قولهم : لولا فَعَلْت كذا ، ولومَا فعلت

---

[٦٥١]() تهذيب اللغة ٤٩٦/٦

[٦٥٢]() المرجع السابق ٣٢/٩

[٦٥٣]() المرجع السابق ٤٢٥/٨

كـذا ، بمعنـى (هـلا) ؛ قـال الله تعـالى: {لَّـوْ مَـا تَأْتِينَـا بِالْمَلائِكَـةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } (٦٥٤).(٦٥٥)

تعاقب اللام والنون :

٣٣٠ . قال أبو تراب : قال المُؤرِّجُ : حَطبٌ جَزْنٌ وجزلٌ ، وجَمْعُهُ : أجزُنٌ وأَجْزُلٌ ، وهي الخشب الغلاظ . (٦٥٦)

٣٣١ . قال ابن الأعرابيّ : الحَقلة والحَقنة وَجَعٌ يكون في البطن، والجميع أحْقالٌ وأحْقانٌ ، رواه أبو تراب . (٦٥٧)

٣٣٢ . روى ابن الفرج – عن بَعضِهم – أنه قال : هو خَامِلُ الذِّكر ، وخَامِنُ الذكر ، بمعنى واحد.(٦٥٨)

٣٣٣ . قال أبو تراب : سَمِعتُ السُّلَمِيّ يقول : رأيتُ رَجُلاً يتطايرُ شِلمُهُ وشِنمُهُ . (٦٥٩)

٣٣٤ . قال أبو تراب : سمعت غير واحد من الأعراب يقول : فلانٌ عِسْلُ مَالٍ وعِسْنُ مال ؛ إذا حسن القيام عليه . (٦٦٠)

---

(٦٥٤) سورة الحجر آية ٧

(٦٥٥) تهذيب اللغة ٤٥٤/١٥

(٦٥٦) المرجع السابق ٦٢٣/١٠، ٦٢٤

(٦٥٧) المرجع السابق ٦٥/٤ وفيه : (الحلقة) وهو تحريف يدلّ عليه الجمع في آخر النصّ، وما في لسان العرب ٩٤٦/٢

(٦٥٨) تهذيب اللغة ٤٢٩/٧

(٦٥٩) المرجع السابق ٣٦٩/١١ والمعنى : أي شراره من الغضب

(٦٦٠) المرجع السابق ١٠١/٢، ١٠٢

٣٣٥ . أبو تراب : قال بعض قبائل غنِيّ : يقال لجْلجْتُ المُضْغة ونَجْنجَتهَا ؛ إذا حَرَّكتَها في فِيكَ ورَدَّدْتهَا فلم تبتلعها . (٦٦١)

٣٣٦ . قال أبو تراب : سمعت شُجاعاً السُّلمِيّ يقول : لكع الرَّجُلُ الشَّاة ؛ إذا نهزها ،ونكعها؛ إذا فعل بها ذلك عند حلبها ، وهو أن يضرب ضرعها لِتَدرَّ . (٦٦٢)

٣٣٧ . قال أبو تراب : يقال : لاصَ عن الأمر وناص: بمعنى حادَ. وقال أبو سعيد اللحياني: أَلَصْتُ أن آخُذ منه شَيئاً أَلِيصُ إلاصَة ، وأنصْتُ أنِيصُ إناصَة ؛ أي : أَرَدْتُ . (٦٦٣)

٣٣٨ . ورُوِي عن أبي سعيد الضرير أنه قال فيما ردّ على أبي عُبَيد: هذا خطأ قد يَخْلُفُ الرجلَ في أهله كهلاً وغير كهل ، قال : والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يخلُف الرجلَ في أهله يقال له الكاهِن ، وقد كهَن يَكْهُن كُهوناً ، قال : فلا يخلو هذا الحرفُ من شيئين أحدهما أن يكون المحدَّثُ ساء سمعه فظَنّ أنه كاهل ، وإنما هو كاهِنٌ ، أو يكون الحَرْف تُعاقَب فيه بين اللاّم والنّون ، كما قالوا : هَتَنَتِ السماءُ وهَتَلَت، ومنه الغِرْيَن والغِرْيَل لما يَبْقَى في أسفل

---

[٦٦١]() المرجع السابق ٥٠٥/١٠

[٦٦٢]() المرجع السابق ٣١٥/١

[٦٦٣]() المرجع السابق ٢٤٠/١٢

الحَوْض من الطِّين . قلت: وهذا الّذي قاله أبو سَعيد له وَجْه غيرَ أنّه مستكرَه . (٦٦٤)

٣٣٩ . أبو تراب : يقال للمَنجَنِيق : المِنجَلِيقُ . (٦٦٥)

تعاقب اللام والواو :

٣٤٠ . قال أبو تراب : قال السّلميّ : الوَخِيفة واللخِيفة والحَزِيرة : واحد . وهي من أطعمة الأعراب ، وقريب منها : السَّخِينة . (٦٦٦)

٣٤١ . قال أبو تراب ... قال : وعبد ألكَعُ أوْكَعُ ، وامرأة لكعاء ووَكعَاءُ ، وهي الحَمقاءُ .(٦٦٧)

تعاقب اللام والياء :

٣٤٢ . روى أبو تراب للكسائيّ : هو خَاتِلٌ له وخاتٍ له ؛ بمعنى واحد . (٦٦٨)

٣٤٣ . يقال : تزَلقَ فلانٌ وتَزَيَّقَ إذا تنعّم حتى يكون للونه بصيص ولبشرته بريق . (٦٦٩)

---

(٦٦٤) تهذيب اللغة ٦ / ٢٠ ، ٢١

(٦٦٥) المرجع السابق ٣٧٨/٩

(٦٦٦) المرجع السابق ٣٩٣/٧

(٦٦٧) المرجع السابق ٣١٥/١

(٦٦٨) المرجع السابق ٥٠٥/٧

(٦٦٩) المرجع السابق ٤٣٣/٨

٣٤٤ . وقال أبو تراب : قال السُّلَمي : شاعر مُفْلِق ومُفِيقٌ ، باللام والياء . (٦٧٠)

باب الميم

تعاقب الميم والنون :

٣٤٥ . روى أبو تراب لأبي عمرو الشّيبانيّ : يقال : إبْزِيمٌ وإبْزِين ، ويُجْمَعُ أبازين . (٦٧١)

٣٤٦ . قال ابن الفرج : سمعت السّلميّ يقول : جَنَشَ القومُ للقوم وجمشوا لهم ؛ أي : أقبلوا إليهم.(٦٧٢)

٣٤٧ . روى أبو تراب لأبي مالك : المُدَمَّسُ والمُدَنس بمعنى واحد ، وقد دَنِسَ ودَمِسَ . وقال أبو زيد : المُدَمَّس : المخبوء . وقال أبو تراب : المدمَّس : الذي عليه وَضَر العَسَل ، وأَنكَرَ قول أبي زيد.(٦٧٣)

٣٤٨ . قال أبو تراب : قال أبو عمرو : الدِّمْدِم : أصُول الصِّلِّيان المحيل ، في لغة بني أسد، وهو في لغة بني تميم : الدِّنْدِن.(٦٧٤)

٣٤٩ . قال ابن الفرج : سمعتُ جماعةً من قيس يقولون : فلان يَعْثِمُ ويَعْثِنُ ؛ أي : يجتهد في الأمر ويُعْمِلُ نَفسَهُ فيه . (٦٧٥)

---

[٦٧٠]() المرجع السابق ٣٤١/٩

[٦٧١]() المرجع السابق ٢٢٧/١٣

[٦٧٢]() المرجع السابق ٥٣٧/١٠ ، ٥٣٨

[٦٧٣]() المرجع السابق ٣٧٩/١٢

[٦٧٤]() المرجع السابق ٨٢/١٤ وفيه : (الصِّلِّبان) بالباء الموحّدة ، وهو تصحيف، والتصويب من لسان العرب ١٤٢٧/٢

٣٥٠ . قال أبو تراب : سمعت أبا سعيد وغيره من أهل العلم يقولون : إِدَاوَة مقموعة ومقنوعة ، بالميم والنون:خُنِثَ رَأسُهَا.(٦٧٦)

٣٥١ . روى أبو تراب عن بعض العرب : امتتحْتُ الشيء وانتتحته وانتزعته بمعنى واحد.(٦٧٧)

٣٥٢ . قال أبو تراب : وسمعت واقعاً يقول : مَثَّ الجُرْحَ ونَثهُ ؛ إذا دَهَنهُ . وقال ذلك عرّامٌ.(٦٧٨)

٣٥٣ . قال أبو تراب:قال الفراء وأبو سعيد:مَسَخَه الله قِرْداً ، ونَسَخَه قِرْداً : بمعنى واحد.(٦٧٩)

٣٥٤ . قال ابن الفرج : سمعت شُجَاعاً السُّلمِيّ يقول : أمْضَحْتُ عِرْضي وأنضَحْتهُ؛ إذا أفسَدْتهُ، وقال خَلِيفة:أمْضَحْتهُ إذا أنهبتَهُ الناس.(٦٨٠)

=

[٦٧٥]() تهذيب اللغة ٣٣٦/٢

[٦٧٦]() تهذيب اللغة ٢٩٤/١

[٦٧٧]() المرجع السابق ٤٤٤/٤

[٦٧٨]() المرجع السابق ٧٢/١٥

[٦٧٩]() المرجع السابق ١٨٢/٧

[٦٨٠]() المرجع السابق ٢١٤/٤

٣٥٥ . أبو العباس عن ابن الأعرابيّ : حمظل الرجل إذا جَنَى الحَنْظَل وهو الحَمْطل ، قلت هذا من باب تعاقب النون والميم في الحرف الواحد . (٦٨١)

٣٥٦ . قال أبو تراب : يقال انتَطلَ فلانٌ من الزِّقِّ نطلة ، وامتَطلَ مَطلة ؛ إذا اصْطبَّ منه شيئاً يسيراً. ويقال : نَطلَ فُلانٌ نفسَهُ بالماء نَطلاً ؛ إذا صَبَّ عليه منه شيئاً بعد شيءٍ يَتَعَالجُ به . (٦٨٢)

٣٥٧ . وقال أبو بكر بن دريد : القَعَن : قِصرٌ فاحش في الأنف . ومنه اسم قُعَين .قلت : والذي صحّ للثقات في عيوب الأنف القَعَم بالميم . روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : القَعَم : ضِخَم الأرنبة ونتوءُها وانخفاض القَصَبة . وقال : والقَعَم أحسن من الخَنَس والفَطَس. قلت : وقد عاقبت العربُ بين الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما ، مثل الأيْم والأَيْن ، والغَيم والغَين ، ولا أُبعد أن يكون القَعَم والقَعَن منها .(٦٨٣)

---

(٦٨١) المرجع السابق ٥ / ٣٣١ وفي الكلمتين: (حمظل وحمطل) تعاقب الطاء والظاء.

(٦٨٢) المرجع السابق ١٣ /٣٤٦

(٦٨٣) المرجع السابق ١ / ٢٥٨

تعاقب الميم والهاء :

٣٥٨ . قال أبو تراب : سمعتُ عَرَّاما يقول : طمَّسَ في الأرض، وطهَّسَ ، إذا دَخَلَ فيها : إمّا راسخاً ، وإمّا واغِلاً ، وقاله شُجَاعٌ – أيضاً – بالهاء . (٦٨٤)

٣٥٩ . قال أبو تراب سمعت الخُصيبيّ يقول : مَرَدَهُ وهَرَدَهُ ؛ إذا قَطعَه . (٦٨٥)

٣٦٠ . أبو تراب عن واقع : بعير نمِشٌ ونهشٌ ؛ إذا كان في خُفِّه أثرٌ يَتبَيَّن في الأرض من غير أثره . (٦٨٦)

تعاقب الميم والواو :

٣٦١ . أبو تراب عن الأشجعيّ : يقال : ما أدري أين طمس وأين طوس؛ أي:أين ذهب.(٦٨٧)

٣٦٢ . أبو تراب : الطواطمُ والطماطمُ العُجْمُ . (٦٨٨)

---

(٦٨٤) المرجع السابق ١١٥/٦

(٦٨٥) المرجع السابق ١١٩/١٤ كذا ورد الخُصيبيّ ، ولعلّ الصواب : الحُصينيّ ، وهو ينقل عنه بكثرة .

(٦٨٦) المرجع السابق ٣٨٣/١١

(٦٨٧) المرجع السابق ٢٦/١٣

(٦٨٨) المرجع السابق ٥٩/١٤

باب النون

تعاقب النون والهاء :

٣٦٣ . قال الأصمعيّ فيما روى له ابن الفرج : نزَأْتُ الرّاحلة وهَزَأْتهَا ؛ إذا حَرَّكتَهَا . (٦٨٩)

تعاقب النون والواو :

٣٦٤ . أبو تراب عن الحُصَينِي قال : أنضَفتِ الناقة وأوْضَفتْ ؛ إذا خَبَّتْ . و أوْضَفتهَا فوَضَفتْ ؛ إذا فعلتْ . (٦٩٠)

٣٦٥ . قال أبو تراب : سمعت أبا الجهم الجعفريّ يقول : سمعت منه نغمَة ووَغمَة عرفتها ، قال : والوغم : النغمة . (٦٩١)

تعاقب النون والياء :

٣٦٦ . أبو عبيد : الأمويّ ، قال : الزِّنجيل الضّعيف من الرّجال . قال : وقال الفرّاء : الزيجيل بالياء . وقال أبو تراب ، قال مزاحم : الزِّنجيل القَوِيُّ الضَّخم . (٦٩٢)

٣٦٧ . قال أبو تراب : سَمِعْتُ العَبْسِيّين يقولون: فنش الرجل عن الأمر ، وفيَّش ؛ إذا خام عنه.(٦٩٣)

---

[٦٨٩]() تهذيب اللغة ٣٦٩/٦

[٦٩٠]() المرجع السابق ٤٣/١٢

[٦٩١]() المرجع السابق ٢١٧/٨

[٦٩٢]() المرجع السابق ٢٤٨/١١

[٦٩٣]() المرجع السابق ٣٧٧/١١

باب الواو

تعاقب الواو والياء :

٣٦٨أبو تراب عن الكلابي:شَوَّطالقِدْر وشَيَّطها؛إذا أغلاها.(٦٩٤)

٣٦٩ . قال أبو تراب : يقال للكثير : كَيْتَرٌ ، وكَوْثَرٌ . (٦٩٥)

٣٧٠ . قال أبو تراب: سمعت الجعفريين : أنا مُسْتَوْهِر بالأمر، أي : مستيقن . وقال السّلميّ: مستيهر . (٦٩٦)

باب الياء

تعاقب الياء والألف اللينة :

٣٧١ . روى أبو تراب عن عرّام : يقال : رأيت ضُوَاكة من الناس ، وضَوِيكة ؛ أي : جماعة من سائر الحيوان . (٦٩٧)

---

[٦٩٤]() المرجع السابق ٣٩١/١١

[٦٩٥]() المرجع السابق ١٧٨/١٠

[٦٩٦]() المرجع السابق ٤١٠/٦

[٦٩٧]() المرجع السابق ٣٠٧/١٠

التعاقب في حروف مختلفة

٣٧٢ ـ روى إسحاق بن الفرج للأصمعي : يقال : بضّعه ،وكنّعه،وكوَّعه ، بمعنى واحد.(٦٩٨)

٣٧٣ . قال أبو تراب : احتفد واحتمد واحتفل ، بمعنى واحد.(٦٩٩)

٣٧٤ . قال ابن الفرج : سمعت مُدْرِكاً الجعفري يقول : سبقني فلان قَبْصاً وحَقصاً وشدّاً بمعنى واحد . (٧٠٠)

٣٧٥ . أبو تراب : قال الأصمعيّ : شَخَزَ عينه وضخزها وبخصها بمعنى واحد . قال : ولم أر أحداً يعرفه.(٧٠١)

٣٧٦ . وفي نوادر الأعراب : يقال : ما زال فلان صامقاً منذ اليوم وصامياً وصابياً ، أي : عطشان أو جائعاً.(٧٠٢)

---

[٦٩٨]() المرجع السابق ٣١٩/١

[٦٩٩]() المرجع السابق ٤٢٨/٤

[٧٠٠]() تهذيب اللغة ٢٣/٤

[٧٠١]() المرجع السابق ٧٤/٧

[٧٠٢]() المرجع السابق ٣٨٥/٨

٣٧٧ . روى أبـو تـراب عـن مُـدرِك الجعفـريّ : مَـرَط فـلان فلانـاً ، وهَرَدَه ؛ إذا آذاه . (٧٠٣)

٣٧٨ - ويقال : الرَّصَعُ : قرب ما بين الوَرِكين ، وكذلك الرَّصَحُ والرَّسَحُ والزَّلل . (٧٠٤)

---

[٧٠٣]() المرجع السابق ١٣/٣٤٥

[٧٠٤]() المرجع السابق ٤/٢٤١

الخاتمـة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات ، وتكمل المكرمات ، وتُذلَّل العقبات ، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبدالله ﷺ وعلى آله وصحبه الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد ،،،،،،،،،،،،،

فقبل أن أطوي صفحات هذا البحث يطيب لي أن ألقي الضوء على أهم النتائج التي توصلت إليها فيه :

١- لم يذكر علماء اللغة القدامى تعريفاً محدّداً لمصطلح التَّعاقب يمكن أن نركن إليه في تمييزه عن غيره من الظواهر التي تندرج تحت هذا الاسم ، ويمكن أن يُتّخذ دليلاً على وصف هذه الظّاهرة اللغويّة ، وكان وروده في مصنّفاتهم – في الغالب – يُقصدُ به الإبدالُ الصّرفيّ ، أو التّعويض ، أو الإنابةُ ، أو الاستغناءُ ، أو القلبُ ، أو النّظائرُ ، أو غير ذلك ممَّا يماثل هذه الألفاظ في الدّلالة المعجميّة ، وربَّما يكون التّقارب في الدّلالة اللغويّة لهذه الألفاظ سبباً لاستعمال أحدهما مكان الآخر ؛ ولما كانت هذه الألفاظ غير واضحة في الدَّرس اللغويّ كمصطلحات ، استعمل أحدهما مكان الآخر عند اللغويّين القدامى .

٢- إذا كانت المعاقبة (على وزن مفاعلة) تدل على المغالبة فإنَّ التَّعاقب أظهرُ بهذا الحديث من المُعاقبة ؛ إذ إنها تعني الاطرادَ والإحكامَ في التتابع ، كتتابع الليل والنهار، بينما تدلّ صيغة (مُفاعلة) على المُغالبة ، وليس في الصّوتين المتعاقبين ما يُغالب أحدُهما فلكلّ

واحد منهما من جواز الاستعمال ، والنّطق به ما للآخر، والناطق بإحدى الكلمتين لا يُعدّ خارجاً عن سُنَن العرب في أقوالها ، فمن يقول: (ثوم) – مثلاً – كحال من يقول: (فوم) فلهما مدلول لغويّ واحد ، وليست إحدى اللفظتين أولى من أختها في الاستعمال .

٣– التَّعاقب الصوتي يحدث نتيجة تغيّر لهجي ، واختلاف صوتيّ ، في كلمتين ، أو ثلاث، أوفي صوت ، أو اثنين ، أو ثلاثة ، مع الاتفاق في المعنى ، وقد يكون التَّعاقب في الأسماء، مفرداً ومثنى وجمعاً ، والتعاقب يكون بين صوتين (أو أصوات) متفقين في المخرج أو مختلفين .

٤– آثرت بعض الدراسات اللغوية الحديثة بتسمية الإبدال اللغوي . وهو إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة . بالتعاقب الصوتي ؛ لأن هذه التسمية أكثر تأدية للمعنى ، في حين سماه بعض القدماء الابدال غير المطرد ، أو الابدال النادر أو الابدال الموقوف علي السماع ، وهو يختلف عن الإبدال الصّرفيّ ، فالإبدال اللغويّ شائع وغير لازم ويقع في أكثر الحروف ، وقيل إنه يقع في حروف الهجاء جميعاً ، بخلاف الإبدال الصّرفيّ، فهو شائع لازم ، ويقع فيه التّبادل بين حروف مخصوصة لعلّة تصريفيّة .

٥– يشترط فريق من العلماء تقارب الصوتين لكي تعد الكلمتان من التعاقب الصوتي ، أي: وجود علاقة صوتية بينهما تسوغ إحلال أحدهما محل الآخر ، ومن هؤلاء الأصمعي و أبو علي الفارسي ، في

حين لا يشترط فريق آخر من العلماء هذا الشرط ويرى أن كل لفظين اختلفا في حرف واحد ، واتفقا في سائر الحروف هو من باب التعاقب الصوتي ، ومن هؤلاء أبو الطيب اللغوي ، وعلى الرغم من أن الأزهري علل حدوث التعاقب الصوتي لتقارب المخرج في لغات العرب بقوله : " إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات."([٧٠٥]) فإن التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة يقع بين الحروف المتفقة والمتقاربة والمتباعدة في المخرج.

٦- الفرق بين القلب والإبدال والعوض ، أن القلب يختص بحروف العلة ، والإبدال يكون فيها وفي الحروف الصحيحة ، فالإبدال أعمّ والقلب أخصّ ، ولخص الأشموني الفرق بينهما فقال : الإبدال إزالة والقلب إحالة ، والعِوض إقامة حرف مقام حرف في غير موضعه . والاستغناء أعم من الإبدال والعوض ، فالإبدال والعوض قد يدخلان في باب الاستغناء .

٧- على الرغم من التقارب في المعنى بين التعاقب الصوتي و المضارعة الصوتية ، فإننا نلمح فرقاً بينهما ، ففي المضارعة الصوتية (المماثلة الصوتية عند المحدثين) نلحظ التقارب بين الصوتين في المخرج أو الصفة ، في حين نجد التعاقب الصوتي يكون بين صوتين متفقين أو مختلفين في المخرج أو الصفة .

---

[٧٠٥]() تهذيب اللغة ١٠ / ٦

٨- التقارض النحوي هو تعاقب نحوي ، ولا يختلف معه إلا في إعطاء كل كلمة الحكم الذي

يختص بها إلى الكلمة الأخرى ، سواء كانت هذه الكلمة اسماً أم فعلاً أم حرفاً ، فهو تبادل الأحكام بين الكلمتين ، وليس الأمر مقصوراً على مجيء اسم بمعنى اسم آخر ، أو فعل بمعنى فعل آخر، أو حرف بمعنى حرف آخر كما في التعاقب النحوي . والتضمين النحوي قريب في المعنى من التعاقب النحوي والتقارض النحوي ، وفائدة التضمين إفادة اللغة تيسيراً واتساعاً من أخصر طريق وأوجزه، فتؤدي كلمة واحدة مؤدى كلمتين ، فيكون في ذلك جمع بين الحقيقة والمجاز لدلالة المذكور على معناه بنفسه وعلى معنى المحذوف بالقرينة ، ومن هنا يظهر الفرق بينه وبين التقارض والتعاقب النحوي.

٩- تناول علماء اللغة القدامى ظاهرة التعاقب الصوتي من خلال مؤلفات تحمل اسم الاعتقاب أو المعاقبة أو الإبدال ، وموضوعها في كل الأحوال التعاقب الصوتي ، كذلك من خلال أبواب المعاقبة والإبدال في بعض المصنّفات اللّغويّة أو الأدبيّة ، ومن خلال إشارة علماء اللغة في كتبهم إلى التعاقب الصوتي وإن لم يبوبوا له إضافة إلى إشارة كذلك أصحاب المعاجم إلى التعاقب الصوتي في معاجمهم ، وكان أول من استخدم التَّعاقب والمعاقبة من المحدثين مصطلحاً صوتيّاً فأفرد له بحثاً مستقلاً هو الدكتور أحمد علم الدين الجندي في بحثه الموسوم: (التَّعاقب والمعاقبة من الجانب الصّوتي الصّرفي) ثم تلاه علماء آخرون .

١٠- أغلب ما ذكر من التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة مأخوذ عن أبي تراب في كتابه المسمى ب(الاعتقاب) ، ويشير إليه الأزهريّ فيما ينقله عنه من نصوص إما بكنيته فيقول : أبو تراب ، أو باسمه فيقول:إسحاق بن الفرج، أو يقول : ابن الفرج ، ويمكن . بعد ذلك . تصنيف مصادر تهذيب اللغة في النصوص المتاحة لنا من التعاقب الصوتي سواء ما رواه أبو تراب في (الاعتقاب) ، أو نقل في التهذيب من طريق آخر غير طريق أبي تراب إلى صنفين رئيسين هما : علماء اللّغة و الأعراب الرّواة .

١١- تعددت شواهد الأزهري على التعاقب الصوتي ، فتارة يستشهد بالقرآن الكريم ، وتارة يستشهد بالحديث النبوي الشريف ، وتارة أخرى يستشهد ببيت الشعر .

١٢- إذا كان التعاقب الصوتي هو تغيير حرف بحرف ، أياً كان الحرفان ، وأياً كان موقعهما من الكلمة ، يستوي أن يتقارب الحرفان المتعاقبان في المخرج وأن يتباعدا ، وأن يكونا في أول الكلمة أو آخرها أو وسطها ، وهو بهذا القدر من السعة يعد أعظم الروافد في اللغة ، وأغزرها مادة ؛ إذ لا يعوقه شرط ، ولا يعاني من قيد ، فالتعاقب قد جاء في جميع حروف الهجاء مصداقاً لقول أبي حيان في المزهر : " قلما تجد حرفاً إلا وقد جاء فيه البدل – يريد التعاقب – ولو نادراً . " ([٧٠٦])

---

[٧٠٦]() المزهر ١ / ٤٦١

ويحدث عند القبيلة الواحدة كما يحدث عند القبيلتين ، فإن أهم شروط التعاقب الصوتي من خلال تهذيب اللغة شرطين هما :

١- فالشرط الأساسي للحكم على كلمتين أو أكثر بالتعاقب الصوتي ، هو أن يكون حلول الوحدة الصوتية محل الأخرى غير مؤثر في المعنى ، فالمعنى في الكلمتين اللتين حدثا بينهما التعاقب الصوتي واحد ، فإن اختلف المعنى كان حمله على الإبدال أولى من التعاقب الصوتي ، فالإبدال أعم من التعاقب الصوتي .

٢- والشرط الثاني أن تكون المعاقبة الصوتية ليست ناشئة من علة تصريفية ، فليس منها نحو: ميزان وميقات ، لأن الواو قلبت ياء لعلة تصريفية هي سكونها وانكسار ما قبلها ، فالتعاقب الصوتي بين الحروف سماعي لا يخضع لعلة صوتية ملزمة ، فليس هو القياسي الذى يعتمد على قواعد قياسية تخضع لعلل صوتية ملزمة لا يجوز الخروج عليها.

١٣- على الرغم من أن الإتباع غير التعاقب الصوتي إلا أن الأزهري ذكر في تهذيبه ألفاظ وقع بينها تعاقب صوتي ، وهي تعد من قبيل الإتباع ، بل إنه نقل عن أبي تراب وكتابه الاعتقاب صراحة تسميته بالإتباع ، فهو يتوسع في مفهوم الاعتقاب ، وحمله على الإتباع أولى من حمله على التعاقب الصوتي ، فمثل هذا يعد من قبيل الانسجام والتوافق بين الأصوات ، وهو نوع من تقريب الأصوات أو مضارعتها أو مماثلتها .

وأخيراً : من خلال البحث نخلص إلى أن ظاهرة التعاقب الصوتي تخضع لاتفاق الجماعة اللغوية على إبدال صوت بآخر ، وهي ظاهرة من الظواهر التي شاعت في اللغة العربية وتطورت بتطور العصور وانفتاح العرب على غيرهم من الأمم ، فلا تتوقف هذه الظاهرة عند حد الاستخدام القديم بل هي مستمرة وباقية ، ولا مجال لإنكارها أو رفضها لأن في الإنكار رفضاً لسنة التغير التي هي من أهم سمات اللغة في كل المجتمعات.

والحمد لله أولاً وآخراً،،،،،،،،،،،

الدكتور / مجدي فتحي محمد محمد

(مدرس أصول اللغة في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالقاهرة)

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ القرآن الكريم

أ ـ الكتب المطبوعة

٢ ـ الإبدال لأبي الطيب اللغوي تحقيق / عز الدين التنوخي ط/ مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٠م ١٣٧٩هـ

٣ ـ الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي تحقيق / عز الدين التنوخي ط/ مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٢م ١٣٨١هـ

٤ . الإتباع والمزاوجة لابن فارس تحقيق/كمال مصطفى ط/مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد دون تاريخ

٥ . الإتقان في علوم القرآن للسيوطي تحقيق / مركز الدراسات القرآنية بالمملكة العربية السعودية ط/ وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة بالسعودية

٦ . أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمرو بن العلاء د/عبد الصبور شاهين ط/مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٨٧م ١٤٠٨هـ

٧ . أدب الكاتب لابن قتيبة تحقيق/ محمد الدالى ط/ الرسالة ط/ أولى سنة١٩٨٢م

٨ . أساس البلاغة للزمخشري تقديم/محمود فهمي حجازي ط/الهيئة العامة لقصور الثقافة ضمن سلسلة الذخائر رقم ٩٥ مايو٢٠٠٣

٩ . الاستغناء بين العرب والنحاة د/ عبد الله أحمد جاد الكريم ط/ مكتبة الآداب ط/ الأولى سنة ٢٠٠٢م ١٤٢٢هـ

١٠ ـ الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ط/ دار الكتب العلمية ببيروت ط/ الأولى سنة ١٩٨٤م ١٤٠٥هـ

١١ . إصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق / أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط/دار المعارف بمصر ط/الثالثة

١٢ . الأصوات اللغوية د/ إبراهيم أنيس ط/ مكتبة الأنجلو المصرية سنة ١٩٩٩م

١٣ . الألفاظ لابن السكيت تحقيق / فخر الدين قباوة ط/ مكتبة لبنان ط/ الأولى سنة ١٩٩٨م

١٤ . الأمالي لأبى على القالي ط/ دار الكتب العلمية ببيروت دون تاريخ

١٥ . الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لابن الأنباري ط/ دار الفكر ببيروت دون تاريخ

١٦ . البرهان في علوم القران للزركشي تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط / دار التراث بالقاهرة دون تاريخ

١٧ . بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروزأبادي تحقيق/عبد العليم الطحاوي ط/دار الكتب العلمية ببيروت دون تاريخ

١٨ . البيان في روائع القرآن لتمام حسان ط/ عالم الكتب سنة ١٩٩٣م ١٤١٣هـ

١٩ . البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري تحقيق د/ طه عبد الحميد طه ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٠م ١٤٠٠هـ

٢٠ . تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي تحقيق/علي شيري ط/دار الفكرببيروت سنة ١٩٩٤م ١٤١٤هـ

٢١ -تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ط/ دار العلم للملايين ببيروت ط/الثانية سنة ١٩٧٩م ١٣٩٩هـ

٢٢ . تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرافعي ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ

٢٣ . تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم لعبد الرزاق بن فراج الصاعدي ط/ عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م

٢٤ . تقويم الفكر النحوي د/علي أبو المكارم ط/دار غريب بالقاهرة سنة٢٠٠٥م

٢٥ . التكملة والذيل والصلة للصاغاني تحقيق / إبراهيم الإبياري ط/مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م

٢٦ . تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي تحقيق د/فخر الدين قباوة ط/ دار الآفاق الجديدة ببيروت ط/ الأولى سنة ١٩٨٣م ١٤٠٣هـ

٢٧ . تهذيب اللغة للأزهري تحقيق عبد السلام هارون ط/ الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة١٩٦٤م ١٣٨٤هـ

٢٨ . جمهرة اللغة لابن دريد تحقيق د/رمزي منير بعلبكي ط /دار العلم للملايين ببيروت ط/الأولى سنة ١٩٨٧م

٢٩ . حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك تحقيق / طه عبد الرؤوف سعد ط / المكتبة التوفيقية دون تاريخ

٣٠ . الحمل على المعنى في العربية د/ على عبدالله حسين العنبكي ط/ ديوان الوقف السني ببغداد ط/ الأولى سنة ٢٠١٢م ١٤٣٣هـ

٣١ . الخصائص لابن جني تحقيق/ محمد علي النجار ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ط/الرابعة سنة ١٩٩٩م

٣٢ . رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي ط/ دار القلم بدمشق ط/الثالثة سنة ٢٠٠٢م ١٤٢٣هـ

٣٣ . سر صناعة الإعراب لابن جني تحقيق د/حسن هنداوي ط/دار القلم بدمشق ط/الثانية سنة ١٩٩٣م ١٤١٣هـ

٣٤ . شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك تحقيق/محمد محيي الدين عبد الحميد ط/مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٥٨هـ ١٩٣٩م

٣٥ . شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري تحقيق / محمد باسل عيون السود ط/ دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ

٣٦ . شرح ألفية ابن معطي للموصلي تحقيق ودراسة د/علي موسى الشوملي ط/مكتبة الخريجي بالرياض ط/الأولى سنة ١٩٨٥م ١٤٠٥هـ

٣٧ . شرح المفصل لابن يعيش ط / إدارة الطباعة المنيرية دون تاريخ

٣٨ . الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها لابن فارس تحقيق/ السيد أحمد صقر ط/ الهيئة العامة لقصور الثقافة ضمن سلسلة الذخائر يوليه ٢٠٠٣م

٣٩ . صحيح مسلم تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ط / دار إحياء الكتب العربية ودار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ١٩٩١م ١٤١٢هـ

٤٠ . العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني تحقيق / محمد حسن آل ياسين ط/منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق سنة ١٩٧٩م

٤١ . العين للخليل بن أحمد تحقيق د/ مهدي المخزومي ود/ إبراهيم السامرائي ط/ مؤسسة الأعلمي ببيروت ط/ الأولى سنة ١٩٨٨م ١٤٠٨هـ

٤٢ . الفائق في غريب الحديث للزمخشري تحقيق / على محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ط / الحلبي ط/ الثانية

٤٣ . فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني تحقيق/ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي ط / دار الحديث بالقاهرة ط / الأولى سنة ١٩٩٨م ١٤١٩هـ

٤٤ . فقه اللغة المقارن د/ إبراهيم السامرائي ط/ دار العلم للملايين ببيروت ط/ الثالثة سنة ١٩٨٣م

٤٥ . فقه اللغة وسر العربية للثعالبي تحقيق / محمد إبراهيم سليم ط/ مكتبة القرآن بالقاهرة سنة ١٩٩٧م

٤٦ . القاموس المحيط للفيروزأبادي تحقيق/مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ط/الرسالة ببيروت ط/الثامنة سنة ٢٠٠٥م ١٤٢٦هـ

٤٧ . الكامل في اللغة والأدب للمبرد تحقيق د/أحمد محمد الدالي ط/مؤسسة الرسالة ط/الثانية سنة ١٩٩٢م

٤٨ . الكتاب لسيبويه تحقيق/ عبد السلام هارون ط/ مكتبة الخانجى بالقاهرة ودار الرفاعى بالرياض ط/ الثانية سنة ١٩٨٢

٤٩ . الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ط/ مكتبة العبيكان ط/ الأولى سنة ١٩٩٨م ١٤١٨هـ

٥٠ . الكليات . معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء الكفوي ط / مؤسسة الرسالة ببيروت ط / الثانية سنة١٩٩٨م ١٤١٩هـ

٥١ . لسان العرب لابن منظور تحقيق/عبد الله علي الكبير وآخرون ط/دار المعارف بمصر دون تاريخ

٥٢ . اللهجات العربية نشأة وتطوراً د/عبد الغفار حامد هلال ط/مكتبة وهبة ط/ الثانية سنة ١٩٩٣م ١٤١٤هـ

٥٣ . ليس في كلام العرب لابن خالويه تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ط/ مكة المكرمة ط/الثانية سنة ١٩٧٩م ١٣٩٩هـ

٥٤ . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني تحقيق/علي النجدي ناصف وآخرين ط/المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة سنة ١٩٩٤م ١٤١٥هـ

٥٥ . المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة تحقيق عبد الحميد هنداوي ط / دار الكتب العلمية ببيروت ط / الأولى سنة ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ

٥٦ . المخصص لابن سيده تحقيق/لجنة إحياء التراث العربي ببيروت ط/دار الآفاق الجديدة ببيروت دون تاريخ

٥٧ . المزهر للسيوطي تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون ط/عيسى البابى الحلبى

٥٨ . معاني القرآن للفراء ط/ عالم الكتب ببيروت ط/الثالثة سنة ١٩٨٣م ١٤٠٣هـ

٥٩ . معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي ط/ دار الكتب العلمية ببيروت ط/ الأولى سنة ١٩٨٨م ١٤٠٨هـ

٦٠ . المعجم الكبير للطبراني تحقيق/حمدي بن عبد المجيد السلفي ط/مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ط/الثانية

٦١ . مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام تقديم/حسن أحمد ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط /الأولى سنة ١٩٩٨م ١٤١٨هـ

٦٢ . مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون ط / مكتبة الخانجي ط / الثالثة سنة ١٩٨١م ١٤٠٢هـ

٦٣ . المقتضب للمبرد تحقيق/محمد عبد الخالق عضيمة ط / المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة سنة ١٣٨٨هـ

٦٤ . من أسرار اللغة د/إبراهيم أنيس ط/مكتبة الأنجلو المصرية ط/السادسة سنة١٩٧٨م

٦٥ . النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تحقيق/طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ط/المكتبة الإسلامية ط/الأولى سنة ١٩٦٣م ١٣٨٣هـ

٦٦ . النوادر لأبي زيد الأنصاري تحقيق د/محمد عبد القادر أحمد ط/دار الشروق ببيروت والقاهرة ط/الأولى سنة ١٩٨١م١٤٠١هـ

٦٧ . همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية للسيوطي تحقيق/أحمد شمس الدين ط/ دار الكتب العلمية ببيروت ط/ الأولى سنة ١٩٩٨م ١٤٢٨هـ

ب - المجلات والدوريات

٦٨ - الإبدال في لغات الأزد – دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث لأحمد بن سعيد قشاش بحث منشور في مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة السنة ٢٤ العدد ١١٧ سنة ٢٠٠م ١٤٢٢هـ

٦٩ - أبو تراب وكتابه الاعتقاب د/عبد الرزاق بن فراج الصاعدي بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة السنة ٣٤ العدد ١١٤ سنة ١٤٢٢هـ

٧٠ . التضام والتعاقب في الفكر النحوي د/نادية رمضان النجار بحث منشور في مجلة علوم اللغة العدد الرابع المجلد الثالث سنة ٢٠٠٠م

٧١ . التعاقب بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء ٧٠ ذو القعدة ١٤١٢هـ مايو ١٩٩٢م للدكتور/ محمد نايل أحمد

٧٢ . التّعاقب أو المُعَاقبة بين الواو والياء : ظواهره وعِلَلُهُ ، والخلافُ حَوْله بحث منشور للدكتورة خولة جعفر القرالة والدكتور منصور عبدالكريم الكفاوين بمجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد٨٧

٧٣ . التعاقب في اللغة العربية . رأي في تأصيل التعاقب مصطلحاً بحث منشور في مجلة كلية الآداب . جامعة القاهرة المجلد ٦٩ العدد٣ سنة ٢٠٠٩ للدكتور/محمد أمين الروابدة والدكتور/سيف الدين الفقراء

٧٤ . التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء الأربعون ذو القعدة ١٣٩٧هـ نوفمبر ١٩٧٧م

٧٥ . ظاهرة التقارض في النحو العربي د/ أحمد محمد عبدالله بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ٥٨

٧٦ . المضارعة الصوتية بين أصوات اللغة العربية د/ يحي بن علي المباركي بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد١٣٦

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٢٥٠٣
الفصل الأول : التعاقب في اللغة العربية مفهومه ، وأقسامه ، والمصطلحات ذات الصلة بالتعاقب	٢٥٠٧
تعريف التعاقب لغة واصطلاحاً	٢٥٠٨
التعاقب الصوتي وصوره	٢٥١٢
التعاقب النحوي وصوره	٢٥١٥
مصطلحات ذات صلة بالتعاقب : (١) الإبدال	٢٥٢٢
(٢) الاستغناء	٢٥٢٦
(٣) المضارعة الصوتية (المماثلة الصوتية)	٢٥٢٨
(٤) التقارض النحوي	٢٥٣١
(٥) التضمين النحوي	٢٥٣٨
(٦) الحمل على المعنى	٢٥٤٢

الفصل الثاني: التعاقب الصوتي عند علماء اللغة القدامى والمحدثين	٢٥٤٨
الفصل الثالث : التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة للأزهري	٢٥٦٤
مصادر الأزهري في جمع التعاقب الصوتي	٢٥٦٥
الاستشهاد على التعاقب الصوتي في تهذيب اللغة	٢٥٧٥
التعاقب الصوتي وتداخل اللغات واختلاف القبائل العربية	٢٥٧٨
التعاقب الصوتي وقول العامة	٢٥٨٣
التعاقب الصوتي وتقارب وتباعد المخرج والصفة	٢٥٨٤
التعاقب الصوتي والاتباع	٢٥٩٢
التعاقب الصوتي والبنية الصرفية للكلمة(ف – ع – ل)	٢٥٩٧
تعاقب الحركات في تهذيب اللغة	٢٥٩٩
حصر ومعجم لألفاظ التعاقب الصوتي في التهذيب مرتبة على حروف الهجاء	٢٦٠٥

الخاتمة	٢٦٨٦
فهرس المصادر والمراجع	٢٦٩٣
فهرس الموضوعات	٢٧٠٤